مجمع الغرائب ومنبع الرغائب

للإمام الحافظ أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي

(٤٥١ - ٥٢٩هـ)

دراسة وتحقيق

د. عبد الله بن ناصر بن محمد القرني
د. سامي محمد يحيى الزهراني
د. عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي
د. مبارك بن عائض الشهراني
د. عبد العزيز بن مخضور السلمي
د. حسين بن محمد السهلي

المجلد الرابع
(جزء ١)
ص - ض - ط - ظ

شركة دار لطائف للنشر والتوزيع

مجمع الغرائب
ومنبع الرغائب

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

شركة دار لطائف للنشر والتوزيع

المرقاب - المنطقة التجارية التاسعة، مبنى رقم 11
الدور الخامس، مكتب 504 - ص.ب : 927 قرطبة الكويت
الرمز البريدي 73760 - الكويت - تلفاكس : 24570050

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدّمَة

الحمد لله على نعمة التّوفيق، وفّقنا للإسلام، وجعلنا من أمّة محمّد عليه الصّلاة والسّلام، أرسل رسوله بجوامع الكلم للخلق كافّة تَفَضُّلًا منه ومِنَّةً، ونصلِّي ونسلّم على رسولنا محمّد، أرسله الله للناس رحمة، وأنطقه بالهدى والحكمة، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين حفظوا هداه، وبلّغوه، ورأوا نوره فاتّبعوه، وعلى أتباعهم من أئمّة الحديث المميّزين صحيحه من غيره، والمبيّنين لمعانيه، وعلى كلّ من تبعهم بالعناية بهذه السّنة بالضّبط والتّحقيق، الحائزين قصب السبق في مضمار الإيجاز والتدقيق.

أما بعد .. فإن طبيعة الكلام أنه على أقسام ثلاثة :

الأوّل : الغريب الحوشي، الغريب في ذاته، البعيد من صفة البلاغة والفصاحة.

الثاني : الواضح الذي يفهمه كل سامع أو قارئ.

الثالث : المشكل الذي لا يفهمه إلّا العرب الخلّص والعلماء المدقّقون.

- **فأما النّوع الأوّل** فلا مكان له في القرآن، ولا وجود له في الحديث، ولا استعمله الصحابة ولا العلماء الحاذقون ؛ لأنّه مستكره في النّفس،

غريب عن السّمع، كريه على الذّوق، ولذلك خلت منه الدّواوين اللّغوية المتداولة بين علماء اللغة.

- **وأمّا النّوع الثّاني** : فأمره واضح بيّن يكون في الكلام المتداول بين النّاس في أحاديثهم، ويكون في القرآن الكريم والسّنة المطهرة، وآثار الصحابة والتّابعين، وكلام الفصحاء والبلغاء من العلماء، ولا يعني قربُ فهمه وسرعةُ معرفته أنه ركيك مبتذل. بل قد يكون مع ذلك في قمّة الفصاحة والبلاغة كما هو الحال في القرآن الكريم والحديث الشريف وغيرهما.
- **وأما النّوع الثّالث** : فهو ما تكون غرابته بسبب واضح جَلِيٍّ كأنْ تكون بسبب جهل السامع بلغة القوم لقلّة بضاعته من لسانهم، أو تكون من الألفاظ التي جاء بها الدين ولا عهد للعرب بها من قبل، أو تكون من قبيل هجر اللفظ والبعد عن استعماله حق يلحق بالغريب عن الفهم، وهذا القسم هو ما يطلق عليه العلماء «غريب القرآن الكريم، وغريب الحديث الشريف»، وقد انتدب العلماء لخدمة الكتاب الكريم والحديث الشّريف واللّغة العربيّة لغة القرآن والحديث فألّفوا في غريب القرآن وغريب الحديث وغريب اللغة وعظموا شأن هذا العلم، وأعلوا مكانه.

ونقتصر في هذه المقدمة على الكلام عن غريب الحديث الشّريف؛ إذ عظّم العلماء أمره، فأحجم كثير منهم عن ركوبه، وما أقحموا أنفسهم فيه. يقول الإمام أحمد - رحمه الله ورضي عنه - عندما سئل عن حرف من غريب الحديث : سلو أصحاب الغريب فإنّي أكره أن أتكلّم في قول رسول الله ﷺ بالظَنّ فأخطيء.

وروى أبو موسى الأَصْفَهَانِيُّ بسنده عن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ قال: «**يُتَّقى من حديث رسول الله ﷺ كما يُتَّقى من تفسير القرآن**».

لذلك ما جسر العلماء على هذا العلم بالظّنّ والتّخرّص صونًا لحديث رسول الله ﷺ أن يتكلموا فيه بغير بيّنة ولا حجّة. ولم يركب هذا البحر إلّا أهل الرّسوخ في العلم وأهل البَصَر بكلام العرب.

وظهر الاهتمام بغريب الحديث في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث - تقريبًا - ذلك عندما أدرك العلماء الأجلاء أنّ الحاجة ملحّة إلى تتبّع هذا الغريب في موطنه، وتفسيره وتوضيح المراد منه خدمة للعقيدة، وإظهارًا للدّين بعد أن أتمّ الله - تعالى - نوره وجاوز الإسلام حدود جزيرة العرب. ودخل الناس في دين الله أفواجًا واختلط العرب بغيرهم من الأعاجم، واستحال اللسان العربيّ أعجميًّا أو كاد في كثير من أقطار الإسلام، واستعجم أبناء العرب واغترب اللسان العربي بين أبناء المسلمين.

ولمّا أدرك العلماء ذلك، وتحرّكت عندهم الغيرة على حديث رسول الله ﷺ نشطوا منذ بدء التّدوين إلى التّصنيف في غريب الحديث طوال القرن الثالث والرابع والخامس حيث لم يخل زمان وعصر مِمّن جمع في هذا الفنّ شيئًا، وانفرد فيه بتأليف، واستبد فيه بتصنيف. واستمرت الحال إلى عهد الإمام الحافظ أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي رحمه الله وكان بعد الخمسمائة وقبلها، وانتهى إليه أكثر ما ألف في هذا الفنّ، فنظر فيه فوجد أنّ فيه ثَغْرة يمكن أن يسدّها، وثلمة يمكن

أن يبنيها فبادر إلى ذلك، واتّخذ منهج أبي عبيد الهروي صاحب الغريبين مسلكًا؛ غير أنّه جرّد غريب الحديث من غريب القرآن، وجمع جُلّ المصنّفات التي أُلّفت قبله مضيفًا كلّ كلمةٍ إلى أختها في بابها، فسهل البحث عن الكلمات فيه، ولطف مأخذ المعاني منه دون عسر أو مشقة، وجاء كتابه سهل المتناول، قريب المأخذ فكان بالغ الأهميّة في تاريخ هذا العلم، ومؤلفه مقدم عند العلماء. وقد ضمّ الكتاب مادة غزيرة من هذا العلم في حسن ترتيب وتبويب.

- هذا وقد كنا نتمنّى منذ أن اتجهت إلى دراسة اللّغة العربيّة أن يوفّقنا الله لإنجاز عمل يجمع بين خدمة الحديث الشريف وعلوم العربيّة، ويصل اللّغة بالشّريعة تقرُّبًا إلى الله، وأملًا في رضاه؛ إذ اللّغة ما هي إلا وسيلة لفهم الشّرع تبيّن وتعرب وتفسّر وتوضّح، وتكشف الأستار، وترفع الحجب عن المعاني الشّرعية ليتمكّن النّاس من العمل على أساس متين من الفهم والوضوح.

ولما يسّر الله لنا الإلتحاق بهذه الجامعة المباركة واطلعنا على مجموعة من الكتب التي حُقِّقَت في غريب الحديث وقع في نفسي أنّ هذا السبيل فيه شيءٌ كثير من تحقيق ما نرغب فيه، ولاسيما أن كليّة اللّغة العربيّة بهذه الجامعة ضمّت مجموعة ممتازة من الأساتذة الكرام الذين لهم قصب سبق في هذا الميدان، وخبرة واسعة في معاناة هذا الفنّ.

ولمّا اطّلعنا على ما خرج من كتب غريب الحديث مِمّا أخرجه أساتذتنا الأجِلّاء وغيرهم مِمّن أسهم في إبراز هذه الكنوز العظيمة إلى حيز الوجود زادت الرغبة في سلوك هذا الطريق ورأينا أن الفرصة قد آن أوانها، فاستعنا بالله وأخذنا نفتش في مراجع الكتب والمصنفات والتراجم، مستشيرين أساتذتنا الأجلاء فوفق الله إلي هذا الكتاب جليل القدر، عظيم الفائدة.

باب الصاد مع سائر الحروف

فصل الصاد مع الهمزة

• **(صأصأ)** فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ**[١] **بْنَ جَحْشٍ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ، فَقالَ: إِنـا فَقَّحْـنا وَصَأْصَأْتُـمْ**»[٢].

يُقالُ: صَأْصَأَ الجِرْوُ، إِذا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ أَوانَ فَتْحِهِ، وَفَقَّحَ، إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ أَوانَ فَتْحِهِ، مَعْناهُ: إِنـّا أَبْصَرْنا أَمْرَنا وَلَمْ تُبْصِرُوهُ.

• **(صأى)** وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنْتِ مِثْلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصْيءُ**»[٣].

عَلَى وَزْنِ: تَرْمِي، يُقالُ: صَأَتِ العَقْرَبُ تَصْئِي، المَعْنَى أَنَّها تَصِيحُ وَتَجْزَعُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: صاءَتْ تَصِيءُ.

---

(١) هكذا في (م) و (ك)، وفي (ص): «عبد الله».
هو عبيد الله بن جحش بن رِئاب بن يعمر الأسديّ، من بني أسد بن خزيمة، تزوّج أمّ حبيبة رملة بنت أبي سفيان، فأسلما ثمّ هاجرا إلى الحبشة، ثمّ ارتدّ وتنصّر، وأكبّ على الخمر حتّى مات. الإصابة ١٢/ ٢٦٠ في ترجمة رملة بنت أبي سفيان.

(٢) الحديث في: السّيرة النّبويّة ٢/ ٥٢، ٥/ ٩، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٨٦، الغريبين ٤/ ١٠٥٧، الفائق ٢/ ٢٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٥.

(٣) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٦٦، الغريبين ٤/ ١٠٥٧، الفائق ٢/ ٣٢٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٥.
وهو مَثَل. انظر: جمهرة الأمثال ٢/ ٤٢٣، مجمع الأمثال ١/ ٢٢٢.

فصل الصاد مع الباء

● (صبأ) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ كانَ فِي سَفَرٍ فَفَقَدُوا الماءَ، إِلَى أَنْ رَأَوْا امْرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ لَها بَيْنَ مَزادَتَيْنِ، فَقالَتْ : هَذا الصّابِئُ**»[١].

الصّابِئُ عِنْدَهُمْ : هُوَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ، يُقالُ[٢] : صَبَأْتُ فِي الدِّينِ، إِذا خَرَجْتَ مِنْهُ وَدَخَلْتَ فِي غَيْرِهِ.

● (صبب) فِي الحَدِيثِ : «**كانَ**[٣] عليه السلام **إِذا مَشَى كَأَنَّما يَمْشِي فِي صَبَبٍ**»[٤].

هُوَ ما انْحَدَرَ مِنَ الأَرْضِ، وَجَمْعُهُ أَصْبابٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو[٥].

وَفِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الفِتَنِ : «**وَاللهِ لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ صُبًّا**»[٦].

الأَساوِدُ : الحَيّاتُ، وَقَوْلُهُ : «**صُبًّا**» هُوَ مِنَ الصَّبِّ، ذَكَرَهُ الزُّهْرِيُّ[٧] وَقالَ : لِأَنَّ الحَيَّةَ السَّوْداءَ إِذا أَرادَتْ أَنْ تَنْهَشَ، ارْتَفَعَتْ ثُمَّ صَبَّتِ السُّمَّ، وَهُوَ إِمّا جَمْعُ صَبُوبٍ أَوْ صابٍّ.

---

(١) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٥٩، في مادّة (زود).
(٢) قاله أبو عبيد في غريبه ١/ ٢٤٥.
(٣) في (ك) زيادة (أنّه) قبل (كان).
(٤) الحديث في : صحيح ابن حبّان ١٤/ ٢١٧، كتاب التّاريخ، باب صفته ﷺ وأخباره، ح (٦٣١١)، سنن التّرمذيّ ٥/ ٥٩٩، ح (٣٦٣٨)، كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النّبيّ ﷺ.
(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٢٢، تهذيب اللّغة ١٢/ ١٢١.
(٦) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢١٨، في مادّة (سود)، وانظر : النّهاية ٣/ ٥.
(٧) هو محمّد بن مسلم الزّهريّ، راوي الحديث. انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ١٢٤.

وَفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ : «**أَنَّ الدُّنْيا آذَنَتْ بِصُرْمٍ**[١] **وَوَلَّتْ حَذّاءَ**[٢] **فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إلاّ صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الإِناءِ**»[٣].

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «الصُّبابَةُ : البَقِيَّةُ اليَسِيرَةُ تَبْقَى فِي الإِناءِ مِنَ الشَّرابِ، وَقَدْ تَصابَبْتُها، إِذا شَرِبْتَها»[٤].

وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ[٥] : «**أَنَّهُ كانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ**[٦]»[٧].

يُقالُ[٨] : إِنَّهُ ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ وَغَيْرِهِ مِنْ نَباتِ الأَرْضِ، وَلَوْنُ مائِهِ أَحْمَرُ يَعْلُوهُ سَوادٌ، وَقِيلَ[٩] : الصَّبِيبُ[١٠] : الدَّمُ وَالعُصْفُرُ المُخْلَصُ[١١]، وَالصَّبِيبُ فِي غَيْرِ هَذا : الجَلِيدُ[١٢].

---

(١) الصُّرْمُ : القطع البائن. اللّسان (صرم).

(٢) حذّاء : أي سريعة الإدبار. اللّسان (حذذ)، والحديث سبق تخريجه في مادّة (حذذ) في المجلد الثّاني من مجمع الغرائب ٦٧.

(٣) الحديث في : صحيح مسلم ٤/٢٢٧٨، ح (٢٩٦٧)، كتاب الزّهد والرّقائق.

(٤) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/١٦٧، تهذيب اللّغة ١٢/١٢٢.

(٥) هو عقبة بن عامر بن عبس بن جهينة الجهنيّ، الصّحابيّ المشهور، روى عن النّبيّ ﷺ كثيرًا ... كان قارئًا عالمًا بالفرائض، مات في خلافة معاوية. الإصابة ٧/٢١.

(٦) في (م) : «بالصّبيبة»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/١٦٨، الغريبين ٤/١٠٥٨، الفائق ٢/٢٨٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٥٧٦.

(٨) قاله أبو عبيد. انظر غريبه ٤/١٦٨.

(٩) قاله اللّيث. انظر : تهذيب اللّغة ١٢/١٢٢، الغريبين ٤/١٠٥٨.

(١٠) في (م) : (الصّبب).

(١١) في (م) : (المُخَلَّص).

(١٢) قاله أبو عمرو. انظر : تهذيب اللّغة ١٢/١٢٢، الغريبين ٣/١٠٥٨.

وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي وائِلٍ، أَنَّهُ قالَ لإِبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ[١]: «**أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكُمْ صُبَّتانِ**»[٢]؟.

الصُّبَّةُ: الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ[٣].

وَفِي الحَدِيثِ: «**وَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صاحِبٍ، زادِي فِي الصُّبَّةِ**»[٤].

قِيلَ[٥]: هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ السُّفْرَةَ، وَقالَ بَعْضُهُمْ[٦]: وَإِنَّما هِيَ الصَّنَّةُ - بِالنُّونِ -، وَالصِّنَّةُ - بِكَسْرِ الصّادِ وَفَتْحِها -: وَهِيَ شِبْهُ السَّلَّةِ يُوضَعُ فِيها الطَّعامُ.

وَفِي حَدِيثِ البَراءِ قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ فُلانٍ[٧]: «**وَضَعْتُ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِ أَبِي رافِعٍ**[٨] **حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ**»[٩].

---

(١) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التّيميّ الكوفيّ، أبو أسماء، كان من الثّقات، قتله الحجّاج، وقيل: بل مات في حبسه سنة (٩٢هـ) ولم يبلغ الأربعين. تذكرة الحفّاظ ١/ ٧٣، طبقات الحفّاظ ٢٩.

(٢) الحديث في: تاريخ ابن معين ٣/ ٣٤٣، ح (١٦٥٩) بلفظ: «صَتِيتانِ»، والصَّتِيتُ: الفرقة من النّاس في جَلَبة ونحوها. اللّسان (صتت)، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢٨، الغريبين ٤/ ١٠٥٨.

(٣) قاله الأصمعيّ. غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢٨، تهذيب اللّغة ١٢/ ١٢٣.

(٤) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٤٤، الغريبين ٣/ ١٠٥٨، الفائق ٢/ ٢٨٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٦.

(٥) قاله ابن وهب. انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٤٤.

(٦) قاله الخطّابيّ. انظر: غريبه ٢/ ٥٤٤.

(٧) هو عبد الله بن عتيك. سبق التّرجمة له صفحة ١٦٤.

(٨) هو سلّام بن أبي الحقيق. سبق التّرجمة له صفحة ١٦٤.

(٩) الحديث في: المجموع المغيث ٢/ ٢٤٤.

صَبِيبُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّهُ أَعْطَى رَجُلاً ثَلاثَةً مِنَ الإِبِلِ، فَاشْتَرَى بِاثْنَيْنِ صُبَّةً مِنَ الغَنَمِ**»(١).

[قالَ](٢) الأَصْمَعِيُّ : «الصُّبَّةُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ، وَهِيَ مِنَ الضَّأْنِ وَالمَعْزِ ما بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ»(٣).

● **(صبح)** فِي حَدِيثِ المَوْلِدِ : «**أَنَّهُ ﷺ كانَ يَتِيماً فِي حِجْرِ أَبِي طالِبٍ، فَكانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصِّبْيانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكُفُّ هُوَ**»(٤).

قَوْلُهُ : «**تَصْبِيحُهُمْ**»، أَيْ : غَداؤُهُمْ، اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى تَفْعِيلٍ كَالتَّرْغِيبِ(٥) لِلسَّنامِ، وَالتَّنْوِيرِ اسْم لِنَوْرِ الشَّجَرِ.

وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ سُئِلَ : مَتَى تَحِلُّ أَكْلُ المَيْتَةِ ؟. فَقالَ : «**ما لَمْ تَصْطَبِحُوا، أَوْ تَغْتَبِقُوا**»(٦).

مَعْناهُ : أَنْ يَكُونَ لَكُمْ مِنْها الصَّبُوحُ : وَهُوَ الغَداءُ، وَالغَبُوقُ : وَهُوَ

---

(١) الحديث في : الفائق ١/ ٢١٠-٢١١، المجموع المغيث ٢/ ٢٤٥.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (ك).

(٣) انظر : المجموع المغيث ٢/ ٢٤٥.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٨١، الغريبين ٤/١٠٥٨، الفائق ٢/ ٢٧٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٦.

(٥) في (م) : (التّرعيب)، وهو موافق لتهذيب اللّغة ٤/٢٦٦. وفي القاموس (رعب) : «رعب السّنام وغيره : قَطَعَهُ كَرَعَّبَهُ».

(٦) الحديث في : سنن الدّارميّ ٢/ ١٢٠، ح (١٩٩٦)، كتاب الأضاحي، باب في أكل الميتة للمضطرّ، مسند أحمد ٥/ ٢١٨، وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٦٣.

العَشاءُ، أَيْ : لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوها مِنَ الـمَيْتَةِ، وَقِيلَ : مَعْناهُ : إِذا لَمْ تَجِدُوا لَبِينَةً تَصْطَبِحُونَها، أَوْ شَراباً تَغْتَبِقُونَهُ[1]، وَلَمْ تَجِدُوا بَعْدَ الصَّبُوحِ وَالغَبُوقِ بَقْلَةً تَأْكُلُونَها، حَلَّتْ لَكُمْ حِينَئِذٍ الـمَيْتَةُ، وَإِذا اصْطَبَحَ الرَّجُلُ أَوْ تَغَدَّى بِطَعامٍ لَمْ يَحِلَّ لَهُ نَهارَهُ ذَلِكَ أَكْلُ الـمَيْتَةِ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَعَشَّى أَوْ شَرِبَ غَبُوقاً لَمْ تَحِلَّ لَهُ لَيْلَتَهُ تِلْكَ الـمَيْتَةُ ؛ لأَنَّهُ يَتَبَلَّغُ بِذَلِكَ[2] نَهارًا وَلَيْلاً.

وَفِي الحَدِيثِ : «**نَهَى عَنِ الصَّبْحَةِ**»[3].

وَهِيَ النَّوْمَةُ[4] وَقْتَ ارْتِفاعِ النَّهارِ ؛ لأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ وَالاشْتِغالِ بِطَلَبِ الكَسْبِ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «**أَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ**»[5].

١٣٩/ب / أَيْ : أَنامُ الصُّبْحَةَ، عَنَتْ بِذَلِكَ أَنَّها مَكْفِيَّةٌ مَخْدُومَةٌ، فَهِيَ تَتَفَرَّغُ إِلَى التَّنَعُّمِ بِالنَّوْمِ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ، فَقالَ : «**عَنْ**[6] **صَبُوحٍ تُرَقِّقُ**»[7] ؟.

---

(١) في (م) : (تغتبقونها).

(٢) في (م) : (ذلك).

(٣) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٥٩، الفائق ٢/ ٢٧٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٧.

(٤) في (ك) : (النّوم).

(٥) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٩، في مادّة (زرنب).

(٦) في (م) : «أَعَن».

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٤١-٤٤٢، الغريبين ٣/ ٧٦٩، الفائق ٢/ =

وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ شَيْئًا وَهُوَ يُعَرِّضُ بِغَيْرِهِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ، فَأَضافُوهُ وَأَكْرَمُوهُ لَيْلَتَهُ، فَقالَ: إِذا كانَ الغَدُ وَأَصْبَحْنا مِنَ الصَّبُوحِ مَضَيْتُ لِحاجَتِي، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوجِبَ الصَّبُوحَ عَلَيْهِمْ، فَفَطِنُوا لَهُ، فَقالُوا: عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟. فَذَهَبَتْ مَثَلاً، أَيْ: تُرَقِّقُ كَلامَكَ وَتُحَسِّنُهُ، وَهاهُنا سَأَلُوهُ عَنِ التَّقْبِيلِ وَهُوَ مُوهِمٌ بِغَيْرِهِ مِمّا وَراءَ ذَلِكَ، فَأَفْتَى لَهُ بِالتَّغْلِيظِ[(١)].

● (صبر) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوابِّ صَبْرًا**»[(٢)].

الصَّبْرُ: الحَبْسُ، وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبَرَهُ، وَأَرادَ بِهِ الطّائِرَ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ حَيَوانٍ يُصْبَرُ ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلاً حَتَّى قَتَلَهُ آخَرُ، فَقالَ: «**اقْتُلُوا القاتِلَ وَاصْبِرُوا الصّابِرَ**»[(٣)].

يَعْنِي احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُقَدَّمُ فَيُضْرَبُ عُنُقُهُ: قُتِلَ صَبْرًا، أَيْ: أُمْسِكَ عَلَى المَوْتِ.

= ٧٨، وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٣٣٦.

وهو مَثَلٌ، انظر: جمهرة الأمثال ١/ ٢٩، مجمع الأمثال ٢/ ٣٤٨، المستقصى ١/ ٢٥٥.

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٤٢.

(٢) الحديث في: صحيح مسلم ٣/ ١٥٥٠، ح (١٩٥٩)، كتاب الصّيد والذّبائح وما يؤكل من الحيوان، باب النّهي عن صبر البهائم.

(٣) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٥٤، الغريبين ٤/ ١٠٦٠، الفائق ٢/ ٢٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٨.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[١] قالَ[٢] : «كانَ يَصْعَدُ مِنَ الماءِ إِلَى السَّماءِ بُخارٌ، فَاسْتَصْبَرَ فعادَ صَبِيرًا[٣]»[٤].

أَيْ : تَراكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فصارَ لَهُ صُبْرٌ، وَصُبْرُ كُلِّ شَيْءٍ غِلَظُهُ وَكَثافَتُهُ، وَالصَّبِيرُ : السَّحابُ[٥] الَّذِي لَهُ أَصْبارٌ وَأَطْباقٌ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «سِدْرَةُ الـمُنْتَهى صُبْرُ الجَنَّةِ»[٦].

أَيْ : أَعْلاها، وَصُبْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا أَعْلاهُ، وَقِيلَ[٧] : جانِبُهُ، وَفِيهِ لُغَتانِ : صُبْرٌ وَبُصْرٌ، وَالأَوَّلُ أَظْهَرُ.

وَفِي حَدِيثِ عَمّارٍ حِينَ ضَرَبَهُ عُثْمانُ، فَلَمّا عُوتِبَ فِي ضَرْبِهِ إِيّاهُ قالَ : «هَذِهِ يَدِي لِعَمّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ»[٨].

أَيْ : لِيَقْتَصَّ، يُقالُ : صَبَرَ فُلانٌ فُلانًا لِوَلِيٍّ إِذا حَبَسَهُ. وَأَصْبَرَهُ،

---

(١) سورة هود من الآية ٧.

(٢) في (ك) زيادة (أنّه) بعد (قال).

(٣) في (م) : «صُبَرًا»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٤) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٩٠، كتاب المناسك، باب بنيان الكعبة، ح (٩٠٨٩)، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٧٢، الفائق ٢/ ٢٧٨، المجموع المغيث ٢/ ٢٤٩.

(٥) في (م) : (سحاب).

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٧٢-٧٣، الغريبين ٤/ ١٠٦١، الفائق ٢/ ٢٨٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٨.

(٧) قاله الأحمر. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٧٣، تهذيب اللّغة ١٢/ ١٧٢.

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٤، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٣٧، الغريبين ٤/ ١٠٦١، الفائق ٢/ ٢٤٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ، بلفظ : «فليصبر» ١/ ٥٧٨، وسبق تخريج جزء من الحديث م٣ج٢ص٣٠٧، في مادّة (شزن).

أَيْ : أَقَصَّهُ[١] مِنْهُ، فَاصْطَبَرَ، أَيِ : اقْتَصَّ.

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : «**نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ**»[٢].

أَيْ : نَسْتَدِرُّ وَنَسْتَمْطِرُ، وَالصَّبِيرُ : سَحابٌ أَبْيَضُ مُتَراكِمٌ كَما قَدَّمْناهُ.

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ[٣] : «**مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلا يَأْخُذَنَّ رَهْنًا وَلا صَبِيرًا**»[٤].

الصَّبِيرُ : الكَفِيلُ.

• (صبغ) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النّارِ فَيُطْرَحُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهارِ الجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ**[٥] **فِي حَمِيلِ**[٦] **السَّيْلِ، هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغاءَ**»[٧] ؟.

شَبَّهَ نَباتَ لُحُومِهِمْ بَعْدَ احْتِراقِها بِنَباتِ الطّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغاءَ ما يَلِي الشَّمْسَ مِنْها أَخْضَرُ، وَما يَلِي الظِّلَّ أَصْفَرُ

---

(١) في (ك) : (قصّه).

(٢) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٢٨، في مادّة (سرح)، وانظر : الغريبين ٤/ ١٠٦١.

(٣) هو الحسن البصريّ.

(٤) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٨/ ٩-١٠، كتاب البيوع، باب الرّهن والكفيل في السّلف، ح (١٤٠٨٤)، الغريبين ٤/ ١٠٦١، الفائق ٢/ ٢٨٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٨.

(٥) الحِبَّةُ : نبت ينبت في الحشيش صغار. اللّسان (حبب).

(٦) حِميل السَّيْلِ : ما يَحْمِلُ من الغُثاء والطِّين. اللّسان (حمل).

(٧) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٢٧٨، صحيح مسلم ١/ ١٦٥ كِلاهما من غير لفظ : «الصَّبْغاء»، المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٦٢٧، السّنن الكبرى ٦/ ٤٠٦، كتاب التّفسير، باب قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ﴾ ، ح (١١٣٢٧)، مسند أحمد ٣/ ٢٥.

وَأَبْيَضُ. وَالأَصْبَغُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِي ابْيَضَّتْ ناصِيَتُهُ بِخِلافِ سائِرِ لَوْنِهِ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : «الصَّبْغاءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ»[١].

● (صبو) فِي الحَدِيثِ : **«أَنَّهُ رَأَى حُسَينًا يُلاعِبُ صِبْوَةً فِي السِّكَّةِ»**[٢].

الصِّبْوَةُ وَالصِّبْيَةُ لُغَتانِ هُما واحِدٌ بِمَنْزِلَةِ عُنْوانٍ وَعُنْيانٍ[٣] وَالفَتُوتُ وَالفَتِيتُ[٤].

وَفِي الحَدِيثِ : **«أَنَّهُ عليه السلام كانَ لا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلا يُقْنِعُهُ[٥]»**[٦].

يُقالُ : صَبَّى رَأْسَهُ يُصَبِّي، إِذا أَخْفَضَهُ جِدًّا. وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ صَبا الرَّجُلُ إِلَى الجارِيَةِ، إِذا مالَ إِلَيْها، وَقالَ آخَرُونَ : هُوَ مِنْ صَبَأَ الرَّجُلُ عَنْ[٧] دِينِ قَوْمِهِ، أَيْ : خَرَجَ، فَهُوَ صابِئٌ.

وَعَلَى هَذا تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عليه السلام فِي الفِتَنِ : **«لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ صُبًّا[٨]»**[٩].

---

(١) انظر : تهذيب اللّغة ٨/ ٢٨.

(٢) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٦٢، الفائق ٢/ ٢٨٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٩.

(٣) في (م) : (عِنْيان). والضّمّ هي اللّغة الفصيحة، وقد يكسر. انظر : اللّسان (عنن).

(٤) حكاه الهرويّ عن أبي بكر بن الأنباريّ. انظر : الغريبين ٤/ ١٠٦٢.

(٥) في (م) و (ك) : «يُقَنِّعُهُ»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٦) الحديث في : صحيح ابن خزيمة ١/ ٢٩٨، صحيح ابن حبّان ٥/ ١٧٩، سنن التّرمذيّ ٢/ ١٠٦، مسند أحمد ٥/ ٤٢٤ بنحوه.

(٧) في (م) : (مِن).

(٨) في (م) و (ك) : «صُبىًا»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٩) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢١٨، في مادّة (سود)، وانظر : الغريبين ٤/ ١٠٦٢.

يُقالُ : إِنَّما هُوَ صُبّاءٌ[(١)] عَلَى وَزْنِ فُعّالٍ[(٢)]، جَمْعُ صابِئٍ. وَقال أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : «بَلْ هُوَ صُبًّى جَمْعُ صابٍ مِثْلُ غازٍ وَغُزًّى عَلَى وَزْنِ فُعَّلٍ»[(٣)]. قالَ الأَزْهَرِيُّ : «وَصَوابُهُ أَنَّهُ كانَ لا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ»[(٤)]، وَهُوَ الـمَحْفُوظُ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ.

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ[(٥)]: «**كانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلغُلامِ إِذا نَشَأَ صَبْوَةٌ**»[(٦)].

هِيَ مَصْدَرُ صَبا الرَّجُلُ يَصْبُو صَبًى وَصَبْوَةً، إِذا مالَ إِلَى الـهَوَى، وَإِنَّما أَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ إِذا مالَ ؛ لِأَنَّهُ إِذا تابَ وَارْعَوَى كانَ أَشَدَّ لاجْتِهادِهِ فِي الطّاعَةِ، وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى ما فَرَطَ مِنْهُ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ. وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : وَهُوَ أَنَّهُ إِذا عَلِمَ ذَلِكَ تَحَفَّظَ مِنْ أَنْ يَغْفَلَ لِيَقَعَ فِي الشَّرِّ وَهُوَ لا يَعْلَمُ، كَما رُوِيَ أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَوْ غَيْرِه: فُلانٌ لا يَعْرِفُ الشَّرَّ، فَقالَ : «أَحْرَى أَنْ يَقَعَ فِيهِ»[(٧)]؛ وَلِهَذا رُوِيَ أَنَّ حُذَيْفَةَ[(٨)] قالَ : «**كانَ النّاسُ يَسْأَلُونَهُ** عليه السلام **عَنِ الخَيْرِ،**

---

(١) في (م) : (صُباءٌ).

(٢) في (م) : (فُعال).

(٣) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٢٨، الغريبين ٤/ ١٠٦٢.

(٤) لم أجده في تهذيب اللّغة، وهو في : الغريبين ٤/ ١٠٦٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٩.

(٥) في (م) زيادة (قال) بعد (أنّه).

(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٢٤، النّهاية ٣/ ١١.

(٧) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٢٥.

(٨) هو حذيفة بن اليمان.

وَأَنا كُنْتُ أَسْـأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخافَةَ أَنْ أَقَعَ فِيهِ»[١]. وَمِنْـهُ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ[٢]:
«مَنْ لَمْ يُحْسِنْ أَنْ يَتَفَتَّى/ لَمْ يُحْسِنْ أَنْ يَتَقَرَّى»[٣]. ١٤٠/ أ

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٣١٩، ح (٣٤١١)، كتاب المناقب، باب علامات النّبوّة في الإسلام، صحيح مسلم ٣/ ١٤٧٥، ح (١٨٤٧)، كتاب الإمارات، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن
(٢) هو سفيان الثّوريّ.
(٣) انظر: حلية الأولياء ٧/ ٥١، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٢٥ كِلاهما بلفظ: «مَن لم يتفتّ لم يحسن أن يتقرّأ».

فصل الصاد مع التاء[(١)]

• (صتت) في حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ في ذِكْرِ بَنِي إِسْرائِيلَ : «قامُوا صَتِيتَيْنِ»[(٢)]. أَيْ[(٣)]: جَماعَتَيْنِ، يُقالُ : قَدْ صاتَّ القَوْمُ - مُشَدَّدَةً -، وَالصَّتِيتُ[(٤)]: الفِرْقَةُ مِنَ النّاسِ، قالَ بَعْضُهُمْ[(٥)]: الصَّتُّ مِثْلُهُ.

---

(١) هذا الفصل محذوف من (م).

(٢) الخبر في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٩٦، الغريبين ٤/ ١٠٦٣ من حديث قتادة، الفائق ٢/ ٢٨٦ من حديث ابن عبّاس، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٩، النّهاية ٣/ ١١ من حديث ابن عبّاس بلفظ : «صتّين».

(٣) في (ك) : (يعني).

(٤) قاله الأزهريّ عن الأصمعيّ. انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ١٠٦.

(٥) قاله أبو زيد. انظر : المرجع السّابق.

فصل الصاد مع الحاء

● (صحب) فِي الحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِبْنا بِذِمَّةٍ»(١).

أَيِ : احْفَظْنا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنا، وَاقْلِبْنا بِأَمانِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنا.

وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : «أَبْتَغِي الصَّحابَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ»(٢).

الصَّحابَةُ : الأَصْحابُ، وَلا يُجْمَعُ فاعِلٌ عَلَى فَعالَةَ إِلّا هَذا، وَقَيْلَةُ ما كانَتْ تَبْتَغِي الأَصْحابَ، وَلَكِنَّها تَبْتَغِي الصُّحْبَةَ، اللَّهُمَّ إِلّا أَنْ يُقالَ : تَبْتَغِي رُفَقاءَ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ عليه السلام.

● (صحح) فِي الحَدِيثِ : «الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ»(٣).

أَيْ : يَصِحُّ عَلَيْهِ طَبِيعَةُ الإِنْسانِ، أَوْ خَلِيقٌ بِأَنْ يَصِحَّ عَلَيْهِ الإِنْسانُ، وَيُرْوَى مَصَحَّةٌ وَمَصِحَّةٌ - بِفَتْحِ الصّادِ وَكَسْرِها -(٤).

وَفِي الحَدِيثِ : «لا يُورِدَنَّ ذُو عاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ»(٥).

---

(١) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٢/ ١٠٩، الغريبين ٤/ ١٠٦٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٠.

(٢) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٧٩، في مادّة (سبج)، وانظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٠٣.

(٣) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٦٣، الفائق ٢/ ٢٨٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٠.

(٤) والفتح أعلى، هو مَفْعَلة من الصِّحَّة : العافية. اللّسان (صحح).

(٥) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢١٧٧، ح (٥٤٣٧)، كتاب الطّبّ، باب لا هامة، صحيح مسلم ٤/ ١٧٤٣، ح (٢٢٢١)، كتاب السّلام، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

والحديث بلفظه في : تأويل مختلف الحديث ١/ ١٠٢، تحفة الأحوذيّ ٥/ ١٩٨.

الـمُصِحُّ : الَّذِي صَحَّتْ ماشِيَتُهُ، وَالنَّهْيُ لِأَنَّهُ رُبَّما يَظْهَرُ بِمالِ الـمُصِحِّ مِنَ الجَرَبِ أَوِ الآفَةِ ما قَدْ ظَهَرَ بِمالِ ذِي العاهَةِ فَيُتَوَهَّمُ العَدْوَى فَيَأْثَمُ بِذَلِكَ. وَقالَ عليه السلام : «**لا عَدْوَى**»(١).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، لَمّا أَتاهُ قَتْلُ مَرْوانَ الضَّحّاكِ بِمَرْجِ راهِطٍ، قامَ خَطِيبًا، فَقالَ : «**إِنَّ ثَعْلَبَ بْنَ ثَعْلَبٍ**(٢) **حَفَرَ بِالصَّحْصَحَةِ فَأَخْطَأَتْ اسْتُهُ الحُفْرَةَ، وا لَهْفَ أُمٍّ لَمْ تَلِدْنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ مُحارِبٍ كانَ يَرْعَى فِي جِبالِ مَكَّةَ، فَيَأْتِي بِالصَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ فَيَبِيعُها بِالقَبْضَةِ مِنَ الدَّقِيقِ، فَيَرَى ذَلِكَ سِدادًا مِنْ عَيْشٍ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَطْلُبُ الخِلافَةَ وَوِراثَةَ النُّبُوَّةِ**»(٣).

الصَّحْصَحَةُ : الأَرْضُ الـمُسْتَوِيَةُ الجَرْداءُ، وَهِيَ الصَّحْصَحُ وَالصَّحْصَحانُ، وَالصَّرْبَةُ : اللَّبَنُ الحامِضُ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ(٤). عَرَّضَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَرْوانَ وَأَنَّهُ لا يَسْتَحِقُّ ما مَنَّتْهُ نَفْسُهُ مِنْ طَلَبِ الخِلافَةِ.

● **(صحر)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ كُفِّنَ عليه السلام فِي ثَوْبَيْنِ صُحارِيَّيْنِ وَثَوْبٍ حِبَرَةٍ**»(٥).

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢١٧٧، ح (٥٤٣٧)، كتاب الطّبّ، باب لا هامة، صحيح مسلم ٤/ ١٧٤٣، ح (٢٢٢١)، كتاب السّلام، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

(٢) قال الزّمخشريّ : «قوله : ثعلب بن ثعلب، جعله نبزًا له». الفائق ٢/ ٢٨٨.

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٦٣، الفائق ٢/ ٢٨٨، النّهاية ٣/ ١٣.

(٤) في مادّة (صرب)، ص٣٣١.

(٥) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٣/ ٤٢١، كتاب الجنائز، باب الكفن، ح (٦١٦٧)، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٥٧. والحِبَرة والحَبَرة : ضرب من برود اليمن مُنَمَّر. انظر : اللّسان (حبر).

الصُّحْرَةُ : حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالغُبْرَةِ، يُقالُ : ثَوْبٌ أَصْحَرُ وَصُحارِيٌّ.
وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : «الأَصْحَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الأَصْهَبِ»(١)، ويُقالُ : إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى صُحارٍ، قَرْيَةٍ بِاليَمَنِ. وَثَوْبٌ حِبَرَةٌ : مِنَ الحَبِيرِ، وَهُوَ كُلُّ بُرْدٍ فِيهِ خُطُوطٌ وَبُرُودٌ حِبَرَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ فِي كَلامٍ لَها : «**لا تُصْحِرِيهِ**»(٢).
أَيْ : لا تُبْرِزِيهِ إِلَى الصَّحْراءِ.

● **(صحف)** فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ كَتَبَ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ(٣) كِتاباً، فَلَمّا أَخَذَهُ قالَ : «**يا مُحَمَّدُ، أَتُرانِي حامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتاباً كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ**»(٤)؟.
مَعْناهُ : لا عِلْمَ لِي بِمَضْمُونِهِ، وَكانَ مِنْ قِصَّةِ المُتَلَمِّسِ أَنَّهُ وَطَرَفَةَ بْنَ العَبْدِ كانا يُنادِمانِ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ مَلِكَ الحِيرَةِ فَهَجَواهُ، فَكَتَبَ لَهُما إِلَى عامِلِهِ بِالبَحْرَيْنِ كِتاباً وَوَهَّمَهُما أَنَّهُ أَمَرَ لَهُما بِجائِزَةٍ، وَكَتَبَ فِي الكِتابِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِما، فَحَمَلا الكِتابَ، فَرَأَى المُتَلَمِّسُ غُلاماً يَقْرَأُ، فَأَراهُ الكِتابَ بَعْدَ ما اسْتَرابَ، فَإِذا فِي الكِتابِ : فَإِذا أَتاكَ المُتَلَمِّسُ فَاقْطَعْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَادْفِنْهُ حَيّاً، فَرَمَى المُتَلَمِّسُ كِتابَهُ فِي نَهْرِ الحِيرَةِ

---

(١) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٥٨، الغريبين ٤/ ١٠٦٤.
(٢) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٢١، في مادّة (سدد)، وانظر : الغريبين ٤/ ١٠٦٤.
(٣) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن فزارة الفزاريّ، أبو مالك، له صحبة، وكان من المؤلّفة، ولم يصحّ له رواية، أسلم قبل الفتح، ثمّ ارتدّ في عهد أبي بكر، ثمّ عادَ إلى الإسلام. الإصابة ٧/ ١٩٥.
(٤) الحديث في : سنن أبي داود ٢/ ١١٧، ح (١٦٢٩)، كتاب الزّكاة، باب مَن يُعطى من الصّدقة ؟ وحدّ الغِنى.

وَأَخَذَ نَحْوَ الشّامِ فَنَجا. فَضُرِبَ الـمَثَلُ بِصَحِيفَةِ الـمُتَلَمِّسِ[١]، وَأَمّا طَرَفَةُ فَأَوْصَلَ الكِتابَ، فَسَقاهُ العامِلُ الخَمْرَ، وَفَصَدَ أَكْحَلَهُ إِلَى أَنْ ماتَ[٢].

● (صحل) فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ[٣] وَرُؤْياها: «**فِي صَوْتِهِ صَحَلٌ**»[٤].
وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بُحَّةٌ، وَمِثْلُهُ[٥] الجُشَّةُ، وَرَجُلٌ أَجَشُّ وَامْرَأَةٌ جَشّاءُ.

● (صحو) فِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ[٦]، أَنَّها دَخَلَتْ عَلَى عُثْمانَ وَهُوَ مُحاصَرٌ بِماءٍ قَدْ سَتَرَتْهُ[٧]، فَقالَتْ: «**كَأَنَّ وَجْهَهُ مِصْحاةٌ**»[٨].
المِصْحاةُ: إِناءٌ مِنْ فِضَّةٍ[٩].

---

(١) انظر: جمهرة الأمثال ١/ ٥٧٩، مجمع الأمثال ٢/ ٢٢٤. والمتلمِّس هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله.
(٢) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٢٨-٢٢٩.
(٣) هي رُقَيْقة بنت أبي صيفيّ بن هاشم بن عبد المطّلب الهاشميّة، بنت عمّ العبّاس، وإخوته من بني عبد المطّلب، وهي والدة مخرمة بن نوفل، أدركَت الرّسول ﷺ وأسلَمَت. الإصابة ١٢/ ٢٥٥.
(٤) الحديث في: الخصائص الكبرى للسّيوطيّ ١/ ١٩٨، شرح نهج البلاغة ٧/ ٢٧٠، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٣٥.
وأرى أنّهما حديثان مختلفان، فحديث «بصوت صَحِل» هو من حديث رقيقة، وحديث «وفي صوته صَحَل» هو من حديث أُمّ معبد. انظر: منال الطّالب ١٧١.
(٥) في (م): (وهو مثل).
(٦) أُمّ حبيبة: رملة بنت أبي سفيان بن أميّة الأُمويّة، زوج النّبيّ ﷺ، ماتت بالمدينة سنة (٤٤هـ). الإصابة ١٢/ ٢٦٠.
(٧) في (م): (ستره).
(٨) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٣٩، الغريبين ٤/ ١٠٦٤، الفائق ٣/ ١٣٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨١.
(٩) قاله الرِّياشيُّ. انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٣٩.

فصل الصاد مع الخاء

● **(صخب)** فِي الحَدِيثِ : «**بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ**»(١).

الصَّخَبُ : الصَّوْتُ بِشِدَّةٍ وَخُصُومَةٍ.

● **(صخخ)** فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : «**أَنَّهُ لَمَّا أَرادَ هَدْمَ البَيْتِ كانُوا يَرَوْنَ أَنْ سَتُصِيبَهُمْ صاخَّةٌ مِنَ السَّماءِ**»(٢).

أَيْ : صاعِقَةٌ، وَأَصْلُ الصَّخِّ : الطَّعْنُ، وَالصّاخَّةُ مِنْ أَسْماءِ القِيامَةِ، وَهِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تُصِخُّ الأَسْماعَ.

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١٣٨٩، ح (٣٦٠٨)، كتاب فضائل الصّحابة، باب تزويج النّبيّ ﷺ خديجة، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٤/ ١٨٨٧، ح (٢٤٣٢)، كتاب فضائل الصّحابة، باب فضائل خديجة أمّ المؤمنين رضي الله تعالى عنها، وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٢.

(٢) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ١٢٤-١٢٧، كتاب المناسك، باب الحِجر وبعضه من الكعبة، ح (٩١٤٧)، أخبار مكّة للأزرقيّ ١/ ٢٠٥-٢٠٩ قصّة بناء ابن الزّبير للكعبة بألفاظ أخرى، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٦٢، الفائق ٢/ ٧٥، النّهاية ٣/ ١٤.

فصل الصاد مع الدال

● (صدأ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ، حِينَ سَأَلَ الأُسْقُفَّ[١] عَنِ الخُلَفاءِ، حَتَّى ١٤٠/ب
انْتَهَى/ إِلَى نَعْتِ الرّابعِ، فَقالَ: «**صَدَعٌ مِن حَدِيدٍ، فَقالَ عُمَرُ: وا دَفْراهُ!. كانَ حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٢] يَقُولُ: صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ**»[٣].

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «وَهُوَ أَشْبَهُ؛ لأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَفْرٌ، وَهُوَ النَّتْنُ»[٤]، وَمَنْ قالَ: صَدَعٌ، فَهُوَ عَلَى إِبْدالِ العَيْنِ مِنَ الهَمْزَةِ عَلَى بَعْضِ اللُّغاتِ، كَما يُقالُ: تَحْسِبُ عَنِّي نائِمَةٌ، أَيْ: أَنِّي نائِمَةٌ، وَمَنْ رَواهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ[٥] جَعَلَ الصَّدَأَ لُغَةً فِي الصَّدَعِ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الجِسْمِ الخَفِيفُ، أَرادَ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه خَفِيفٌ يَخِفُّ إِلَى الحُرُوبِ، وَلا يَكْسَلُ، وَهُوَ حَدِيدٌ لِشِدَّةِ شَجاعَتِهِ وَبَأْسِهِ كَالصَّدَعِ.

● (صدد) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ قالَ فِي ثَوْبَيِ الكَفَنِ: «**إِنَّما هُما**

---

(١) أسقف نجران: ذكره أبو موسى في الذّيل، وقال: لا أدري أسلَمَ أو لا؟
اسمه: الحارث بن علقمة من بني بكر بن وائل، والأسقف: نعت من نعوت أكابر النّصارى. الإصابة ١/ ١٩٦.

(٢) هو حمّاد بن سلمة بن دينار، الإمام القدوة شيخ الإسلام، أبو سلمة البصريّ النّحويّ، مولى آل ربيعة ابن مالك، من الثّقات، مات سنة (١٦٧هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٧/ ٤٤٤.

(٣) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٣٥-٢٣٦، الغريبين ٤/ ١٠٦٥، الفائق ٢/ ٢٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨١، المجموع المغيث ٢/ ٢٥٧.

(٤) انظر: غريبه ٣/ ٢٣٦.

(٥) رواه أبو عبيد في غريبه غير مهموز ٣/ ٢٣٦.

=

لِلْمُهْلِ[١] **أَوِ الصَّدِيدِ»**[٢].

العَرَبُ تُسَمِّي الدَّمَ وَالقَيْحَ الصَّدِيدَ.

● (صدع) فِي حَدِيثِ سُبَيْعٍ عَنْ خالِدٍ[٣]: «**دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ فَإِذا صَدَعٌ مِنَ الرِّجالِ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ**»[٤].

مَعْناهُ: جَماعَةٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الـمَسْجِدِ؛ لِأَنَّ الصَّدِيعَ رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فِي الثَّوْبِ الخَلَقِ، فَأُولَئِكَ القَوْمُ فِي الـمَسْجِدِ بِمَنْزِلَةِ الرُّقْعَةِ فِي الثَّوْبِ[٥]، وَقِيلَ: أَرادَ بِالصَّدَعِ مِنَ الرِّجالِ: الـمُتَوَسِّطَ فِي الخِلْقَةِ، وَهُوَ أَنْ لا يَكُونَ صَغِيرًا وَلا كَبِيرًا، وَالرَّجُلُ: حُذَيْفَةُ ابْنُ اليَمانِ[٦].

وَفِي الحَدِيثِ: «**فَقالَ بَعْدَ ما تَصَدَّعَ القَوْمُ: كَذا وَكَذا**»[٧].

أَيْ: تَفَرَّقُوا.

● (صدغ) فِي حَدِيثِ قَتادَةَ، أَنَّهُ قالَ: «**كانُوا فِي الجاهِلِيَّةِ لا يُورِثُونَ الصَّبِيَّ**

---

(١) المُهْل: القيح والصّديد. اللّسان (مهل).

(٢) الحديث في: الغريبين ٤/ ١٠٦٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٢.

(٣) هو سبيع بن خالد، ويقال: خالد بن خالد، ويقال: خالد بن سبيع، وقيل فيه: سبيعة بن خالد اليشكريّ البصريّ، رَوى عن حذيفة، ذكره ابن حبّان في الثّقات والعجلي. الثقات ٤/ ٣٤٧، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٤.

(٤) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٤٧٩، سنن أبي داود ٤/ ٩٥، ح (٤٢٤٤)، كتاب الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها.

(٥) انظر: الدّرّ النّثير على هامش النّهاية لابن الأثير ٣/ ١٧.

(٦) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٧.

(٧) الخبر في: الغريبين ٤/ ١٠٦٧، النّهاية ٣/ ١٧.

وَيَجْعَلُونَ المِيراثَ لِذَوِي الأَسْنانِ، وَيَقُولُونَ : ما شَأْنُ هَذا الصَّدِيغِ الَّذِي لا يَحْتَرِفُ وَلا يَنْفَعُ»(١) ؟.

الصَّدِيغُ : الصَّبِيُّ الَّذِي أَتَى لَهُ مِنَ الوِلادَةِ سَبْعَةُ أَيّام، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يَشْتَدُّ صُدْغُهُ إِلَى تَمامِ سَبْعَةِ أَيّامٍ. وَقالَ بَعْضُهُمْ(٢) : الصَّدِيغُ : الضَّعِيفُ، يُقالُ : ما يَصْدَغُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ، أَيْ : ما يَقْتُلُ.

● **(صدف)** فِي الحَدِيثِ : **«كانَ إِذا مَرَّ بِصَدَفٍ مائِلٍ أَسْرَعَ المَشْيَ»**(٣).

الصَّدَفُ وَالهَدَفُ : كُلُّ بِناءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ، وَقِيلَ(٤) : هُوَ مِثْلُ صَدَفِ الجَبَلِ، شُبِّهَ بِهِ.

● **(صدق)** فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : **«إِنَّ بَنِي فُلانٍ ضَرَبُوا فُلاناً بِالكُناسَةِ، فَقالَ عَلِيٌّ : صَدَقَنِي سِنَّ(٥) بَكْرِهِ»**(٦).

قالَ الأَصْمَعِيُّ : «هَذا مَثَلٌ(٧) يُضْرَبُ لِلَّذِي يَأْتِي بِالخَبَرِ عَلَى وَجْهِهِ

---

(١) الخبر في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٥٥-١٥٦، الغريبين ٤/ ١٠٦٧، الفائق ٢/ ٢٩١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٢.

(٢) قاله أبو عبيد عن الأحمر. انظر : الغريب المصنّف ١/ ٨٨، تهذيب اللّغة ٨/ ٢٢.

(٣) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١١/ ٦١، مصنّف ابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٥، كتاب الأدب، باب إسراع المشي عند الحائط المائل، ح (٢٦٦٤١)، شُعب الإيمان ٢/ ١٢٤، نيل الأوطار ٣/ ١٢٩.

(٤) قاله الأزهريّ. انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ١٤٧.

(٥) في (م) و (ك) : «سنُّ».

(٦) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢١٣، في مادّة (سنن)، وانظر : النّهاية ٣/ ١٩.

(٧) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢١٣.

وَيَصْدُقُ فِيهِ»(١)، وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا باعَ حَيَواناً فَالغالِبُ أَنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ سِنِّهِ وَلا يَصْدُقُ، فَباعَ رَجُلٌ بَكْرًا فَصَدَقَ فِي سِنِّهِ، فَقالَ الآخَرُ: صَدَقَنِي سِنَّ(٢) بَكْرِهِ. فَصارَ مَثَلاً سائِرًا.

● (صدم) فِي الحَدِيثِ: «**الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى**»(٣).

أَيْ: عِنْدَ فَوْرَةِ الـمُصِيبَةِ، وَالصَّدْمُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمِثْلِهِ.

وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلَى الحَجّاجِ: «**قَدْ وَلَّيْتُكَ العِراقَ صَدْمَةً، فَسِرْ إِلَيْها**»(٤).

يُقالُ: افْعَلِ الأَمْرَ صَدْمَةً واحِدَةً، أَيْ: دَفْعَةً واحِدَةً.

● (صدى) فِي حَدِيثِ الحَجّاجِ، أَنَّهُ قالَ لأَنَسٍ: «**أَصَمَّ اللهُ صَداكَ**»(٥).

---

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٦١-٤٦٢.

(٢) في (م) و (ك): (سنُّ).

(٣) الحديث في: صحيح البخاريّ ١/ ٤٣٠، ح (١٢٢٣)، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور، ١/ ٤٣٨، ح (١٢٤٠)، كتاب الجنائز، باب الصّبر عند الصّدمة الأولى، صحيح مسلم ٢/ ٦٣٧، ح (٩٢٦)، كتاب الجنائز، باب في الصّبر على المصيبة عند الصّدمة الأولى.

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٨٤، الغريبين ٤/ ١٠٦٩، الفائق ٢/ ٢٩١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٢، وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٩٢.

(٥) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٠٩، الغريبين ٤/ ١٠٦٩، الفائق ١/ ٢١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٢، النّهاية ٣/ ١٩.

وهو مَثَل. انظر: مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٣، المستقصى ١/ ٢١٢ كِلاهما بلفظ: «أصمّ الله صداه».

الصَّدَى : هُوَ ما تَسْمَعُهُ مِنَ الجَبَلِ إذا صُوِّتَ فِيهِ فَأَجابَكَ، يُرِيدُ بِذَلِكَ : أَهْلَكَكَ اللهُ ؛ لأَنَّ الصَّدَى يُجِيبُ الحَيَّ إذا صَوَّتَ، فَإذا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَداهُ، وَيُقالُ عِنْدَ الأَمْرِ يُستَعْظَمُ : صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ(١)، وَيُرادُ بِابْنَةِ الجَبَلِ : الصَّدَى.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ ذَكَرَهُ وَوَصَفَهُ، فَقالَ : «**كانَ وَاللهِ بَرًّا تَقِيًّا مِنْ رَجُلٍ، كانَ يُصادَى مِنْهُ غَرْبٌ**»(٢).

أَيْ : حِدَّةٌ، مَعْناهُ : يُمارَسُ، وَالرَّجُلُ يُصادِي وَلَدَهُ وَأَخاهُ أَنْ يَقَعَ فِي حَرْبٍ(٣) أَوْ خُصُومَةٍ أَوْ أَمْرٍ يَكْرَهُهُ فَيُمارِسُهُ وَيُدارِيهِ وَيَتَرَضّاهُ.

---

(١) (صَمِّي ابنة الجبل) مَثَل. انظر : أمثال أبي عبيد ٣٤٨، جمهرة الأمثال ١/ ٥٧٨، مجمع الأمثال ٢/ ٢١٤، المستقصى ٢/ ١٤٢.

(٢) الخبر في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٥٥، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٦، الغريبين ٤/ ١٠٦٩، الفائق ٢/ ٢٨٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٢.

(٣) في (م) : (الحرب).

فصل الصاد مع الراء

● (صرب) فِي الحَدِيثِ : «فَتُجْدَعُ هَذِهِ وَتَقُولُ : صَرْبَى، وَتُشَقُّ أُذُنُ هَذِهِ وَتَقُولُ : بَحِيرَةً»(١).

وَإِنَّما يَقُولُونَ : صَرْبَى ؛ لِأَنَّهُمْ لا يَحْلِبُونَها إِلّا لِضَيْفٍ، فَيَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها، فَكانَتْ صَرْبَى ؛ لِأَنَّها جَمَعَتِ اللَّبَنَ فِي ضَرْعِها. وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ [الحامِضُ](٢)، يُقالُ : صَرَبَ اللَّبَنُ فِي الوَطْبِ، إِذا حَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَرَكَهُ يَحْمُضُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : صَرْبَى(٣) مِنَ الصَّرْمِ، وَهُوَ القَطْعُ، وَالباءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ، كَما يُقالُ : لازِبٌ وَلازِمٌ، وَالصُّرْمُ الاسْمُ بِضَمِّها. قالَ القُتَيْبِيُّ : «وَهُوَ أَشْبَهُ التَّفْسِيرَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يُقالُ ذَلِكَ : عِنْدَ قَطْعِ آذانِها وَشَقِّها»(٤).

● (صرح) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

«دَعاها بِشاةٍ حائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... عَلَيْهِ صَرِيحاً ضَرَّةُ الشّاةِ مُزْبِدِ»(٥)

---

(١) البحيرة : ابنة السّائبة. اللّسان (بحر).

والحديث في : مسند أحمد ٤/ ١٣٦ من حديث الأحوص عن أبيه، بلفظ : «فتقول صرماء ... وتقول بحيرة ...»، مسند الحميدي ٢/ ٣٩١ باللّفظ السّابق، سنن البيهقيّ الكبرى ١٠/ ١٠ بلفظ : (صرم وصرمى)، وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ١١٨.

(٢) هكذا في (م) و (ك)، وفي (ص) : (الخالص)، وهي تحريف من النّاسخ.

(٣) في (م) : (صَرْمَى).

(٤) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٢٨.

(٥) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٤٢، في مادّة (سطع)، وانظر : الغريبين ٤/ ١٠٧٠. والبيت من البحر الطّويل.

الصَّرِيحُ : اللَّبَنُ الخالِصُ الَّذِي لَمْ يُمْذَقْ، وَمِنْهُ صَرَّحَ فُلانٌ بِالأَمْرِ، أَيْ : كَشَفَهُ وَأَوْضَحَهُ.

● **(صرخ)** فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : «**أَنَّهُ اسْتُصْرِخَ/ عَلَى صَفِيَّةَ**[1] **اسْتِصْراخَ الحَيِّ عَلَى المَيِّتِ**»[2]. ١٤١/ أ

أَيِ : اسْتُعِينَ بِهِ لِيَقُومَ بِشَأْنِ المَيِّتِ لِيُغِيثَهُمْ عَلَى ذَلِكَ.
وَالاسْتِصْراخُ : الإِغاثَةُ وَالاسْتِعانَةُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**كانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ إِذا سَمِعَ صَوْتَ الصّارِخِ**»[3].
يَعْنِي صَوْتَ الدِّيكِ.

● **(صرد)** فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقالَ : «**إِنِّي رَجُلٌ مِصْرادٌ**»[4].

هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البَرْدُ وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ، وَالصَّرْدُ : البَرْدُ.

---

(١) هي صفيّة بنت أبي عبيد الثّقفيّة، زوج عبد الله بن عمر بن الخطّاب، أدركَتِ النّبيَّ ﷺ، وروَت عن عائشة وحفصة. الإصابة ١٣/ ٢٤.

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٣٧٠، ح (١٠٤١)، أبواب تقصير الصّلاة، باب يصلّي المغرب ثلاثـًا في السّفر.

(٣) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٣٨١، ح (١٠٨٠)، كتاب التّهجّد، باب مَن نام عند السّحَر، ٥/ ٢٣٧٢، ح (٦٠٩٦)، كتاب الرّقاق، باب القصد والمداومة على العمل، صحيح مسلم ١/ ٥١١، ح (٧٤١)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة اللّيل

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٩٧، الفائق ٢/ ٢٩٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٤، المجموع المغيث ٢/ ٢٦٢، وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ١٣٣.

وَمِنْ رُباعِيِّهِ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ ﷺ : «**رَأَيْتُ النّاسَ فِي إِمارَةِ أَبِي بَكْرٍ جُمِعُوا فِي صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُمُ**[١] **البَصَرُ**»[٢].

الصَّرْدَحُ : الأَرْضُ المَلْساءُ، وَمِثْلُهُ الصَّحْصَحُ، وَجَمْعُهُ صَرادِحُ[٣]، مَعْناهُ: أَنَّهُمْ كانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ، وَفِي نَظَرِهِ وَوِلايَتِهِ لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ فِي الآراءِ وَالأَهْواءِ.

● (صرر) فِي حَدِيثِ عَطاءٍ : «**أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الجَرادِ ما قَتَلَهُ الصِّرُّ**»[٤].

وَهُوَ البَرْدُ الشَّدِيدُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾[٥].

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قالَ لِلْفَضْلِ بْنِ العَبّاسِ[٦] وَلِعَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ[٧] حَيْثُ دَخَلا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلانِهِ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُما عَلَى

---

(١) نفذهم البصر وأنفذهم : جاوزهم. اللّسان (نفذ).

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٩٤، الغريبين ٤/ ١٠٧١، الفائق ٢/ ٢٩٦.

(٣) في (ك) : (صُرادِح)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٧٢، الفائق ٢/ ٢٩٧، النّهاية ٣/ ٢٣.

(٥) سورة آل عمران من الآية ١١٧.

(٦) في (م) و (ك) : (عبّاس).
هو الفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم الهاشميّ، ابن عمّ الرّسول ﷺ، كان يكنّى أبا العبّاس وأبا عبد الله ... اختلف في موته، فقيل : مات في طاعون عمواس، وقيل : قُتِل يوم أَجْنَادِين في خلافة أبي بكر. الإصابة ٨/ ١٠٢.

(٧) هو عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم الهاشميّ، أمّه أُمّ الحكم بنت الزّبير بن عبد المطّلب، روى عن النّبيّ ﷺ وعن عليّ، سكنَ المدينة ثمّ الشّام في خلافة عمر، ومات في إمرة يزيد سنة (٦٢هـ)، وقيل : سنة (٦١هـ). الإصابة ٦/ ٣٣٦.

الصَّدَقاتِ، فَقالَ : «**أَخْرِجا ما تُصَرِّرانِ مِنَ الكَلامِ**»[١].

أَيْ : ما تَجْمَعانِ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ صَرَرْتَهُ، وَيُقالُ لِلأَسِيرِ : مَصْرُورٌ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**لا صَرُورَةَ فِي الإِسْلامِ**»[٢].

أَرادَ التَّبَتُّلَ وَتَرْكَ النِّكاحِ. مَعْناهُ : لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : لا أَتَزَوَّجُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِ المُؤْمِنِينَ، وَالصَّرُورَةُ فِي غَيْرِ هَذا الَّذِي لَمْ يَحُجَّ قَطُّ[٣].

وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ عليه السلام قالَ لِجِبْرِيلَ عليه السلام : «**لَمْ تَأْتِنِي إِلاّ وَأَنْتَ صارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، فَقالَ : إِنِّي لَمْ أَضْحَكْ مُنْذُ خُلِقَتِ النّارُ**»[٤].

يَقُولُ : قَدْ قَبَّضْتَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ كَما يَفْعَلُهُ الحَزِينُ.

وَفِي الحَدِيثِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٥]، أَنَّهُ قالَ : «**اطَّلَعَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ وَأَنا أَنْتِفُ صِرًّا[٦]، فَأَخَذَ صُدْغِي[٧] فَنَتَفَهُ، قالَ : أَيُوجِعُكَ**

---

(١) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ٧٥٢-٧٥٣، ح (١٠٧٢)، كتاب الزّكاة، باب ترك استعمال آل النّبيّ ﷺ على الصّدقة.

(٢) الحديث في : سنن أبي داود ٢/ ١٤١، ح (١٧٢٩)، كتاب المناسك، باب لا صرورة في الإسلام، المستدرك على الصّحيحين ١/ ٦١٧، ٢/ ١٧٣.

(٣) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٩٧-٩٨.

(٤) الحديث في : كتاب الزّهد لابن أبي عاصم ١/ ٢٧، المجموع المغيث ٢/ ٢٦٤.

(٥) هو جعفر بن محمّد بن عليّ بن الشّهيد الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ، أبو عبد الله العلويّ المدنيّ الصّادق، مولده سنة (٨٠هـ)، ثقة، مات سنة (١٤٨هـ). تذكرة الحفّاظ ١/ ١٦٦، سِيَر أعلام النّبلاء ٦/ ٢٥٥.

(٦) في (م) : «صَرًّا»، وهو موافق للّسان (صرر).

(٧) الصُّدْغ : ما بين العين والأُذن. اللّسان (صدغ).

هَذا؟. قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: فَإِنَّ هَذا يُوجِعُهُ»(١).

الصِّرُّ(٢): العُصْفُورُ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ سَمّاهُ بِهِ لِصَوْتِهِ، يُقالُ: صَرَّ العُصْفُورُ، إِذا صاحَ.

وَفِي حَدِيثِ المِعْراجِ، أَنَّ الصَّلَواتِ رُدَّتْ مِنَ الخَمْسِينَ إِلَى الخَمْسِ، وَقِيلَ: **«قُمْ بِها أَنْتَ وَأُمَّتَكَ، فَعَرَفْتُ أَنَّها مِنَ اللهِ صِرَّى»**(٣).

عَلَى مِثالِ الشِّعْرَى، أَيْ: عَزِيمَةٌ وَحَتْمٌ وَجِدٌّ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ: أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ، أَيْ: أَقَمْتُ وَدُمْتُ(٤).

● **(صرع)** فِي الحَدِيثِ: **«ما تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ؟. - (الصُّرَعَةُ) بِفَتْحِ الرّاءِ - هُوَ الَّذِي يَصْرَعُ مَنْ صارَعَهُ وَيَغْلِبُ مَنْ جاهَدَهُ، فَقالَ: لا، بَلْ هُوَ الَّذِي يَكْظِمُ غَيْظَهُ وَيَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ»**(٥).

وَالصُّرْعَةُ - بِالسُّكُونِ -: الَّذِي يَصْرَعُهُ الرِّجالُ.

● **(صرف)** فِي الحَدِيثِ: **«مَنْ أَحْدَثَ فِي المَدِينَةِ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا،**

---

(١) الحديث في: غريب الحديث للحربيّ ٣/ ٩٤٣ بلفظ: «وأنا أنتف طيرًا»، المجموع المغيث ٢/ ٢٦٤ بلفظ الحديث.

(٢) في (م): (الصَّرُّ)، وفي (ك): (الصُّرُّ).

(٣) الحديث في: تفسير ابن كثير ٣/ ٧، سنن النّسائيّ ١/ ٢٢٣، ح (٤٥٠)، كتاب الصّلاة، باب فرض الصّلاة وذكر اختلاف النّاقلين في إسناد حديث أنس بن مالك رضي الله عنه واختلاف ألفاظهم فيه.

(٤) انظر: النّهاية ٣/ ٢٨.

(٥) الحديث في: سنن أبي داود ٤/ ٢٤٨، كتاب الأدب، باب مَن كَظَمَ الغيظ، سنن البيهقيّ الكبرى ٤/ ٦٨، مسند أحمد ١/ ٣٨٢.

لَعَنَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ»[١].

قِيلَ[٢]: الصَّرْفُ: التَّوْبَـةُ، وَالعَدْلُ: الفِدْيَـةُ. وَقالَ بَعْضُهُمْ[٣]: الصَّرْفُ: النّافِـلَةُ، وَالعَدْلُ: الفَرِيضَةُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ[٤]: «**مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الحَدِيثِ لِيَبْتَغِيَ بِهِ إِقْبالَ وُجُوهِ النّـاسِ إِلَيْـهِ**»[٥].

الحَدِيثُ مَعْناهُ: أَنْ يَزِيدَ فِي الحَدِيثِ وَيُحَسِّـنَهُ، وَأَصْلُ الصَّرْفِ: الزِّيادَةُ، وَمِنْهُ الصَّرْفُ فِي الدَّراهِمِ وَالدَّنانِيرِ، وَهُوَ أَنْ يَطْـلُبَ فَضْلَها وَزِيادَتَها.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ دَخَلَ حائِطـًا بِالـمَدِينَـةِ، فَإِذا فِيهِ جَمَلانِ يَصْرِفانِ وَيُوعِدانِ، فَدَنا مِنْهُما، فَوَضَعا جُرُنَهُما**[٦]»[٧].

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٦٦١-٦٦٢، ح (١٧٧١)، أبواب فضائل المدينة، باب حرم المدينة، ٣/ ١١٥٧، ح (٣٠٠١)، أبواب الجزية والموادعة، وفي مواضع أخرى.

(٢) قاله مكحول. انظر: تهذيب اللّغة ١٢/ ١٦١، الغريبين ٤/ ١٠٧٣.

(٣) ذكره أبو عبيد في غريبه ٣/ ١٦٨، تهذيب اللّغة ١٢/ ١٦١.

(٤) هو عائذ الله بن عبيد الله الخولانيّ، أبو إدريس، وُلد يوم حُنين، كان عالم أهل الشّام، ولّاه عبد الملك قضاء دمشق، مات سنة (٨٠هـ). الإصابة ٧/ ١٩٩.

(٥) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٥١، الغريبين ٤/ ١٠٧٣، الفائق ٢/ ٢٩٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٦.

(٦) في (م): «جُرَّتها»، وفي (ك): «جَرْنهما»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان. والجِرانُ: مُقدَّم العُنُقِ، والجمع جُرُنٌ. اللّسان (جرن).

(٧) الحديث في: الغريبين ٤/ ١٠٧٤، الفائق ٢/ ٢٩٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٦، وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٥٨.

=

الصَّرِيفُ مِنْ قَوْلِكَ : صَرَفَ البَعِيرُ بِنابِهِ صَرِيفاً، إِذا شَدَّ ضَمَّ أَحَدِهِما إِلَى الآخَرِ بِحَيْثُ يَخْرُجُ مِنْهُما صَوْتٌ، يُقالُ : ناقَةٌ صَرُوفٌ : بَيِّنَةُ الصَّرِيفِ. وَأَمّا الصِّرافُ فَهُوَ شَهْوَةُ الفَحْلِ، يُقالُ : كَلْبَةٌ صارِفٌ[(١)] بَيِّنَةُ الصُّرُوفِ وَالصِّرافِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : «الصَّرِيفُ إِذا كانَ مِنَ الفُحُولَةِ فَهُوَ إِيعادٌ وَنَشاطٌ، وَإِذا كانَ مِنَ الإِناثِ فَهُوَ إِعْياءٌ»[(٢)].

وَفِي حَدِيثِ الغارِ : «**وَيَبِيتانِ فِي رِسْلِها[(٣)] وَصَرِيفِها**»[(٤)].

الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ فَيَنْصَرِفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ.

● (صرق) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «**أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى المُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ[(٥)] سُنَّةٌ**»[(٦)].

الصَّرِيقَةُ : الرُّقاقَةُ، وَيُجْمَعُ عَلَى صُرُقٍ وَصَرائِقَ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : صَلائِقُ - بِاللّامِ -، وَالصَّوابُ بِالرّاءِ، قالَهُ الخَطّابِيُّ[(٧)].

● (صرم) وَفِي الحَدِيثِ : «**فَكانَ[(٨)] المُسْلِمُونَ يُغِيرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَ المَرْأَةِ الَّتِي**

---

(١) في (م) : (صارفة)، والمثبت موافق للّسان.

(٢) انظر : النّهاية ٣/ ٢٥.

(٣) الرِّسْلُ : اللّبن. اللّسان (رسل).

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٠٨ بلفظ : «ورضيفها»، قال : ورواه بعضهم : «وصريفها»، الغريبين ٤/ ١٠٧٤، الفائق ٣/ ٣٢٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٦، وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٢٨٨.

(٥) في (ك) : «إنّها».

(٦) الحديث في : مجمع الزّوائد ٢/ ١٩٨، مسند أحمد ١/ ٣١٣.

(٧) انظر : غريبه ٣/ ١٣٢، والفائق ٢/ ٢٩٦.

(٨) في (م) : «وكان».

وَجَدُوا مَعَها الماءَ فِي بَعْضِ الأَسْفارِ، وَلا يُصِيبُون الصِّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِ»[١].

يَعْنِي الفِرْقَةَ مِنَ النّاسِ لَيْسُوا بِالكَثِيرِ، وَجَمْعُهُ أَصْرامٌ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**إِنْ تُوُفِّيتُ وَفِي يَدِي صِرْمَةُ فُلانٍ – يَعْنِي ابْنَ الأَكْوَعِ – فَسُنَّتُها سُنَّةُ ثَمْغ**»[٢]. ١٤١/ب

الصِّرْمَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ النَّخْلِ، وَيُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الإِبِلِ: صِرْمَةٌ، وَصاحِبُها مُصْرِمٌ. وَثَمْغٌ: مالٌ لِعُمَرَ، وَقَفَهُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «**أَنَّهُ كانَ رَجُلاً شُجاعاً يَنْفَرِدُ وَحْدَهُ، وَيُصِيبُ الطَّرِيقَ، وَيُغِيرُ عَلَى الصِّرْمِ فِي عَمايَةِ الصُّبْحِ**»[٣].

الصِّرْمُ[٤]: النَّفَرُ[٥] يَنْزِلُونَ عَلَى الماءِ بِأَهْلِيهِمْ. وَعَمايَةُ الصُّبْحِ: بَقِيَّةُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ قَبْلَ أَنْ يُسْفِرَ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَمْسٌ مِنَ الفِتَنِ، وَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ واحِدَةٌ، وَهِيَ الصَّيْرَمُ**»[٦].

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ ١/ ١٣١، ح (٣٣٧)، كتاب التّيمّم، باب الصّعيد الطّيّب وضوء المسلم يكفيه من الماء.

(٢) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٦٠٨، الغريبين ٤/ ١٠٧٤، الفائق ٢/ ٢٩٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٧.

(٣) الحديث في: الطّبقات الكبرى ٤/ ٢٢٢، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٨١، الفائق ٢/ ٢٩٦، المجموع المغيث ٢/ ٢٦٧.

(٤) في (ك): (الصِّرَم)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٥) في (م) زيادة (الّذين) بعد (النّفر).

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٢٩، الغريبين ٤/ ١٠٧٤، الفائق ٢/ ٢٩٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٧.

وَقِيلَ: هُوَ فَيْعَلٌ مِنْ صَرَمْتُ، كَأَنَّها فِتْنَةٌ قَطّاعَةٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**المُصَرَّمَةُ الأَطْباءِ**»(١).

أَيِ: المَقْطُوعَةُ الضُّرُوعِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ انْقِطاعِ اللَّبَنِ بِسَبَبِ أَنْ يُصِيبَ الضَّرْعَ داءٌ، فَيُكْوَى بِالنّارِ فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا.

● **(صرى)** فِي الحَدِيثِ: «**لا تُصَرُّوا الإِبِلَ وَالغَنَمَ، فَمَنِ اشْتَرَى مُصَرّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ..**»(٢) الحَدِيثُ.

التَّصْرِيَةُ: حَبْسُ الماءِ وَجَمْعُهُ، يُقالُ: صَرَيْتُ وَصَرَّيْتُ، وَماءٌ صَرًى(٣)، وَالـمُصَرّاةُ: النّاقَةُ الَّتِي قَدْ صُرِيَ(٤) اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها، يَعْنِي حُقِنَ فِيهِ وَجُمِعَ فَلَمْ تُحْلَبْ أَيّامًا؛ قَصْدًا لِلتَّدْلِيسِ، وَكَذَلِكَ البَقَرَةُ وَالشّاةُ.

وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ صِرارِ الإِبِلِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كانَ مِنْ ذَلِكَ لَقِيلَ: مَصْرُورَةٌ، وَهُوَ فِي الإِبِلِ خاصَّةً(٥).

وَفِي حَدِيثِ الصِّراطِ: «**أَنَّ العَبْدَ يَتَمَنَّى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَّةً**

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٢٦، غريب الحديث للحربيّ ٣/ ١١٩٨ بلفظ: «لا تجوز المصرّمة أطباؤها كلّها»، الغريبين ٤/ ١٠٧٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٧.

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٧٥٥، ح (٢٠٤١)، كتاب البيوع، باب النّهي للبائع أن لا يُحَفِّل الإبل والبقر والغنم وكُلَّ مُحَفَّلَةٍ، صحيح مسلم ٣/ ١١٥٥، ح (١٥١٥)، كتاب البيوع، باب تحريم بيع الرّجُل على بيع أخيه وسومه على سومِهِ، وتحريم النّجش وتحريم التّصرية.

(٣) في (ك): (صِرًى)، قاله أبو عمرو بفتح الصّاد وكسرها. انظر: اللّسان (صري).

(٤) في (م) و (ك): (صُرِّي).

(٥) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٤١-٢٤٢.

وَمَرَّتَيْنِ وَثَلاثـًا، فَيَقُولُ اللهُ تَعالَى : أَيْ عَبْدِي، ما يَصْرِيـنِي مِنْكَ؟. أَوْ ما يَصْرِيكَ مِنِّي»[١] ؟.

أَيْ : يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ مِنِّي، وَكُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَهُ وَمَنَعْتَه فَقَدْ صَرَيْتَهُ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : **«أَنَّـهُ مَسَحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ**[٢] **الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَّةِ رافِعِ بْنِ خَدِيجٍ**[٣] **وَتَفَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصْرِ»**[٤].

أَيْ : لَمْ يَجْمَعِ المِدَّةَ، مِنْ قَوْلِكَ : صَرَيْتُ الماءَ إِذا جَمَعْتَه.

وَفِي حَدِيثِ القَبائِلِ : **«وَإِنَّما نَزَلْنا الصِّرِيَّـيْنِ**[٥] **: اليَمامَةَ وَالسَّمامَةَ»**[٦].

وَكُلُّ ماءٍ مُجْتَمِعٍ فَهُوَ صَرًى، وَمِنْهُ أُخِذَتِ الصَّراةُ.

وَفِي الحَدِيثِ : **«فَأَمَرَ بِصَوارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ»**[٧].

الصَّوارِي : دَقَلُ[٨] السُّفُنِ، أَرادَ الخَشَبَ الطِّوالَ.

---

(١) الحديث في : صحيح مسلم ١/ ١٧٤-١٧٥، ح (١٨٧)، كتاب الإيمان، باب آخر أهل النّار خروجًا.

(٢) في (م) : «الفَضْلَ»، وهو تحريف.

(٣) هو رافع بن خديج بن رافع الأنصاريّ الأوسيّ الحارثيّ، أبو عبد الله، أو أبو خديج، روَى عن النّبيّ ﷺ، استوطن المدينة إلى أن انتقَضَت جراحته في أوّل سنة (٧٤هـ)، فمات وهو ابن ستّ وثمانين سنة. الإصابة ٣/ ٢٣٦.

(٤) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٧٥، الفائق ١/ ١٥٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٨.

(٥) في (م) : «الصَّرْبـيْن».

(٦) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٧٥، الفائق ٢/ ١٧٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٨ بلفظ : «الصِّيرَتَيْنِ».

(٧) الحديث في : أخبار مكّة للأزرقيّ ١/ ٢١٥-٢١٦ بمعناه بألفاظ أخرى، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٦٥، الغريبين ٤/ ١٠٧٥، الفائق ٤/ ٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٨.

(٨) الدَّقَلُ : خشبة طويلة تُشَدُّ في وسط السّفينة يُمَدُّ عليها الشِّراع. اللّسان (دقل).

فصل الصاد مع الطاء

● (صطب) في حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : «**حَتَّى أَخَذَ بِلِحْيَتِي فَأَقَمْتُ فِي مَصْطَبَّةِ البَصْرَةِ**»(١).

قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُجْتَمَعُ النّاسِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : «وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِخادِمٍ لَهُ : ارْفَعْ لِي مَصْطَبَّةً أَبِيتُ عَلَيْها(٢)، فَرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ شِبْهَ دُكّانٍ يَتَّقِي بِهِ الهَوامَّ بِاللَّيْلِ»(٣).

● (صطف) في حَدِيثِ القاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ(٤) : «**إِنَّ الوالِيَ لَيَنْحِتُ أَقارِبَهُ كَما تَنْحِتُ القَدُومُ الإِصْطَفْلِينَةَ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِها**»(٥).

الإِصْطَفْلِينَةُ : الجَزَرَةُ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ؛ لِأَنَّ الصّادَ وَالطّاءَ لا تَكادانِ تَجْتَمِعانِ، وَإِنَّما جاءَ فِي الصِّراطِ وَالإِصْطَبْلِ وَالأُصْطُمِّ ؛ لِأَنَّ أَصْلَها كُلَّها السِّينُ(٦). وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : «الإِصْطَفْلِينُ الجَزَرُ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَهِيَ لُغَةٌ شامِيَّةٌ، الواحِدَةُ إِصْطَفْلِينَةٌ»(٧).

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٨.

(٢) في (م) : (إليها).

(٣) انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ١٣٢.

(٤) هو القاسم بن مخيمرة، الإمام القدوة الحافظ، أبو عروة الـهَمْدانيّ، حدّث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره، كان ثقة، وذكره ابن سعد في الطّبقة الثّانية من أهل الكوفة، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز بدمشق سنة (١٠٠هـ) أو (١٠١هـ). سِيَر أعلام النّبلاء٥/ ٢٠١.

(٥) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٧٦، الفائق ١/ ٤٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٩.

(٦) قاله شَمِرٌ. انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ٢٧٢.

(٧) انظر : المرجع السّابق.

فصل الصاد مع العين

• (صعب) فِي الحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ خَيْـبَرَ : «**مَنْ كانَ مُصْعِـبًا فَلْيَرْجِعْ**»[١].
أَيْ : مَنْ كانَ إِبِلُهُ صَعْبـًا لا تُطِيقُهُ، يُقالُ : أَصْعَبَ وَأَضْعَفَ وَأَقْوَى، وَيُقالُ : رَجُلٌ خُبَيْثٌ مُخْبِثٌ، إِذا كانَ خَبِيـثًا فِي نَفْسِهِ، وَأَصْحابُهُ خُبَـثاءُ[٢].

• (صعد) فِي الحَدِيثِ : «**إِيّاكُمْ وَالقُعُودَ بِالصُّعُداتِ**»[٣].
يَعْنِي الطُّرُقَ[٤]، مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّعِيدِ : وَهُوَ التُّرابُ، وَجَمْعُهُ صُعُدٌ، وَجَمْعُ الصُّعُدِ صُعُداتٌ، كَطَرِيقٍ وَطُرُقٍ وَطُرُقاتٍ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**ما تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةٌ ما تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةُ النِّكاحِ**»[٥].
أَيْ : ما شَقَّتْ عَلَيَّ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبْتَهُ أَوْ فَعَلْتَهُ[٦] بِمَشَقَّةٍ عَلَيْكَ فَقَدْ

---

(١) الحديث في : بغية الباحث ١/ ٣٧٤، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٢٩، الغريبين ٤/ ١٠٧٦، الفائق ٢/ ٣٤٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٩.
(٢) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٢٩.
(٣) الحديث في : أمالي المحامليّ ٢٥٧ بلفظ : «إيّاكم والجلوس بالصّعدات»، شُعب الإيمان ٦/ ٥٠٩ بلفظ : «مالكم وللمجالس بالصّعـدات»، الأدب المفرد ٣٩٢ بلفظ : «نهى عن المجالس بالصّعدات»، غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٢٤، الغريبين ٤/ ١٠٧٧، الفائق ٢/ ٢٩٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٩.
(٤) في (م) : (الطَّرِيق).
(٥) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٩/ ١٨، تفسير الطّبريّ ٨/ ٣١، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٨٧، الغريبين ٤/ ١٠٧٧، الفائق ٢/ ٢٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٩.
(٦) في (م) : (فعلت).

تَصَعَّدَكَ، وَمِنْهُ يُقالُ لِلْعَقَبَةِ الصَّعْبَةِ: الصَّعُودُ وَالكَؤُودُ(١).

وَفِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ عليه السلام خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ [عَلَيْهِ](٢) قَوْصَفٌ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاّ قَرْقَرُها»(٣).

الصَّعْدَةُ: الأَتانُ، وَالحُذاقِيُّ: الجَحْشُ، وَالقَوْصَفُ: القَطِيفَةُ، [وَقَرْقَرُها](٤): ظَهْرُها. وَفِي غَيْرِ هَذا الصَّعْدَةُ: الأَلَّةُ(٥).

● **(صعر)** فِي الحَدِيثِ: «**كُلُّ صَعّارٍ مَلْعُونٌ**»(٦).

فَسَّرَهُ [مالِكُ بْنُ أَنَسٍ](٧) بِالنَّمّامِ. قالَ الخَطّابِيُّ: «وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ الكِبْرَ الَّذِي يَمِيلُ بِوَجْهِهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النّاسِ، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا [تُصَعِّرْ خَدَّكَ](٨) لِلنَّاسِ﴾(٩)»(١٠).

وَمِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَمّارٍ: «**لا يَلِيَ الأَمْرَ بَعْدَ فُلانٍ إِلاّ كُلُّ أَصْعَرَ**

---

(١) الكَؤُود: المُرْتقى الصَّعب. اللّسان (كأد).

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٧٢٣، الغريبين ٤/ ١٠٧٧، الفائق ٢/ ٢٩٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٨٩.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) الأَلَّةُ: أصغر من الحربة. اللّسان (صعد).

(٦) الحديث في: تفسير القرطبيّ ١٤/ ٧٠، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٥١، الغريبين ٤/ ١٠٧٨، الفائق ٢/ ٢٩٨، المجموع المغيث ٢/ ٢٧٠.

(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٨) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٩) سورة لقمان من الآية ١٨.

(١٠) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٥١.

أَبْتَرَ»[١].

الأَصْعَرُ : [المُعْرِضُ][٢] بِوَجْهِهِ كِبْرًا، وَالأَبْتَرُ : النّاقِصُ، وَأَرادَ رُذالَةَ النّاسِ الَّذِينَ لا أَصْلَ لَهُمْ وَلا دِينَ.

● **(صعع)**/ فِي الحَدِيثِ : «**فَتَصَعْصَعَتِ الرّاياتُ**»[٣]. ١٤٢/ أ

أَيْ : تَفَرَّقَتْ، يُقالُ : صَعْصَعْتُهُ فَتَصَعْصَعَ، أَيْ : فَرَّقْتُهُ فَتَفَرَّقَ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ قالَ فِي خُطْبَتِهِ : «**أَيْنَ**[٤] **الَّذِينَ كانُوا كَذا وَكَذا ! قَدْ تَصَعْصَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ**»[٥].

أَيْ : صَعْصَعَهُمْ، وَمَعْناهُ : بِدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ وَشَتَّتَ شَمْلَهُمْ، وَمِثْلُهُ : الزَّعْزَعَةُ، وَنُسِبَ ذَلِكَ إِلَى الدَّهْرِ عَلَى مَعْنَى أَنَّ وُقُوعَها كانَ فِي أَيّامِ الدَّهْرِ.

● **(صعف)** وَفِي بَعْضِ الآثارِ فِي الأَشْرِبَةِ لأَهْلِ اليَمَنِ شَرابٌ يُقالُ لَهُ : «**الصَّعَفُ**»[٦].

وَهُوَ أَنْ يُشْدَخَ العِنَبُ ثُمَّ يُلْقَى فِي الأَوْعِيَةِ ثُمَّ يُغْلَى فَيَشْتَدُّ وَيُسْكِرُ، فَجُهّالُهُمْ لا يَرَوْنَها خَمْرًا لِمَكانِ اسْمِها.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٠٥، الغريبين ٤/ ١٠٧٨، الفائق ٢/ ٣٠٠.
(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٣) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٧٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٠.
(٤) في (م) : (إنّ)، والمثبت موافق لكتب الغريب.
(٥) الحديث في : الفائق ٢/ ٢٩٨، المجموع المغيث ٢/ ٢٧١، منال الطّالب ٢٧٣.
(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٧٩، تهذيب اللّغة ٢/ ٤٤، اللّسان (صعف).

وَمِنْ رُباعِيِّهِ، فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «**ما جاءَكَ عَنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَخُذْهُ، وَدَعْ ما يَقُولُ هَؤُلاءِ الصَّعافِقَةُ**»(١).

قالَ الأَصْمَعِيُّ : «هُمْ قَوْمٌ يَحْضُرُونَ السُّوقَ وَلا نَقْدَ لَهُمْ وَلا رَأْسَ مالٍ، فَإِذا اشْتَرَى التُّجّارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ، الواحِدُ مِنْهُمْ صَعْفَقِيٌّ»(٢). وَقالَ غَيْرُهُ : صَعْفَقٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مالٍ فِي شَيْءٍ، أَرادَ الشَّعْبِيُّ أَنَّ هَؤُلاءِ لَيْسَ لَهُمْ عِلْمٌ وَلا فِقْهٌ، وَقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ يَحْضُرُونَ الحُرُوبَ وَلا شَجاعَةَ لَهُمْ.

● **(صعق)** فِي حَدِيثِ الحَسَنِ : «**يُنْتَظَرُ بِالمَصْعُوقِ ثَلاثًا ما لَمْ يَخافُوا عَلَيْهِ نَتْنًا**»(٣).

يَعْنِي الَّذِي ماتَ فَجْأَةً، وَالصّاعِقَةُ مَصْدَرٌ جاءَ عَلَى فاعِلَةٍ كَالرّاغِيَةِ لِلإِبِلِ، وَالثّاغِيَةِ لِلشّاءِ، وَالصّاهِلَةِ لِلْخَيْلِ.

● **(صعل)** وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَتِهِ عليه السلام : «**لَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ**»(٤). أَيْ : صِغَرُ الرَّأْسِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ(٥) : الصَّعْلَةُ : الدِّقَّةُ فِي البَدَنِ

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٤٣، الغريبين ٤/ ١٠٧٨، الفائق ٢/ ٣٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٠.

(٢) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٤٣، تهذيب اللّغة ٣/ ٢٨٢.

(٣) الحديث في : الكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٣٤٥، العلل ومعرفة الرِّجال ١/ ٥٠١، الغريبين ٤/ ١٠٧٩، الفائق ٢/ ٢٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٠.

(٤) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٤٢، في مادّة (سطع)، وانظر : الغريبين ٤/ ١٠٧٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩١.

(٥) قاله شَمِرٌ. انظر : تهذيب اللّغة ٢/ ٣٤.

وَالخِفَّةُ وَالنُّحُولُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «**اسْتَكْثِرُوا مِنَ الطَّوافِ بِهَذا البَيْتِ، فَكَأَنِّي** بِرَجُلٍ مِنَ الحَبَشَةِ أَصْعَلَ أَصْمَعَ[1] **حَمْشِ السّاقَيْنِ**[2] **قاعِدٍ عَلَيْها وَهِيَ تُهْدَمُ**»[3].

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «هَكَذا رُوِيَ، وَهُوَ صَعْلٌ[4] بِغَيْرِ أَلِفٍ: وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، وَالحَبَشَةُ كَذَلِكَ، وَمِنْهُ يُقالُ لِلظَّلِيمِ: صَعْلٌ»[5].

● **(صعن)** مِنْ رُباعِيِّهِ: أَنَّهُ عليه السلام صَنَعَ لأَهْلِ الصُّفَّةِ ثَرِيدَةً، وَفِي آخِرِهِ «**ثُمَّ لَبَّقَها ثُمَّ صَعْنَبَها**»[6].

مَعْناهُ: رَفَعَ رَأْسَها. وَقالَ ابْنُ المُبارَكِ: «جَعَلَ لَها ذِرْوَةً»[7]. وَقالَ بَعْضُهُمْ[8]: هُوَ أَنْ يَضُمَّ جَوانِبَها وَيَجْعَلَ لَها كُومَةً[9].

---

(١) الأصمع: سيأتي شرحه ص٨٤، في مادّة (صمع).
(٢) حَمْشُ السّاقَيْنِ: دَقيقهما. اللّسان (حمش).
(٣) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ١٣٧، كتاب المناسك، باب خراب البيت، ح (٩١٧٨)، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٥٤، الفائق ٢/ ٢٩٩، النّهاية ٣/ ٣٢، ٣/ ٥٣، وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٣١٢.
(٤) هكذا في (م) و (ك)، وهو موافق لكتب الغريب وتهذيب اللّغة، وفي (ص): (صَعِلٌ).
(٥) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٥٤، تهذيب اللّغة ٢/ ٣٣.
(٦) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٥٥، في مادّة (سغغ)، وانظر: الغريبين ٤/ ١٠٨٠.
(٧) انظر: تهذيب اللّغة ٣/ ٣٣٣، الغريبين ٤/ ١٠٨٠. وذِرْوَة كلّ شيء وذُرْوته: أعلاه، والجمع الذُّرَى بالضّمّ. اللّسان (ذرا).
(٨) هو شَمِرٌ. انظر: تهذيب اللّغة ٣/ ٣٣٣، الغريبين ٤/ ١٠٨٠.
(٩) في (ك): (كَوْمَة)، والمثبت هو الصّحيح.

فصل الصاد مع الغين

● (صغر) فِي الحَدِيثِ : «**المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ، إِنْ قاتَلَ قاتَلَ بِجنانٍ، وَإِنْ تكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِبَيانٍ**»[(١)].

أَرادَ بِأَصْغَرَيْهِ : قَلْبَهُ وَلِسانَهُ.

● (صغو) فِي الحَدِيثِ فِي الهِرَّةِ : «**أَنَّهُ كانَ** عليه السلام[(٢)] **يُصْغِي لَها الإِناءَ**»[(٣)].

أَيْ : يُمِيلُهُ لِيَسْهُلَ عَلَيْها الشُّرْبُ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ قالَ : «**كاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ كِتاباً فِي أَنْ يَحْفَظَنِي فِي صاغِيَتِي بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظَهُ فِي صاغِيَتِهِ بِالمَدِينَةِ**»[(٤)].

يَعْنِي فِي خاصَّتِهِ وَالمَائِلِينَ إِلَيْهِ. يُقالُ : صَغْوُكَ مَعَهُ : أَيْ : مَيْلُكَ [مَعَهُ][(٥)] وَصَغاكَ.

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٨٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩١.
و(المرء بأصغريه) مَثَل. انظر : مجمع الأمثال ٣/ ٣٠١، المستقصى ١/ ٣٤٥.

(٢) في (ك) : «أنّه - عليه السلام - كان».

(٣) الحديث في : سنن الدّارقطنيّ ١/ ٧٠، ح (٢١)، كتاب الطّهارة، باب سؤر الـهِرّة.

(٤) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٨٠٧، ح (٢١٧٩)، كتاب الوكالة، باب إذا وكّل المسلم حربياً في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة في (م).

=

فصل الصاد مع الفاء

• (صفت) في حَدِيثِ الحَسَنِ، أَنَّ المُفَضَّلَ بْنَ رالانَ سَأَلَهُ عَمَّنْ يَسْتَيْقِظُ فَيَجِدُ بِلَّةً، فَقالَ: «**أَمّا أَنْتَ فاغْتَسِلْ، وَرَآني صِفْتاتـًا**»(١).

هُوَ الغَلِيظُ المُمْتَلِئُ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: «هُوَ التّارُّ(٢) الكَثِيرُ اللَّحْمِ المُكْتَنِزُ»(٣).

• (صفح) في الحَدِيثِ: «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجالِ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّساءِ(٤) عِنْدَ سَهْوِ الإمـام**»(٥).

التَّصْفِيحُ: التَّصْفِيقُ: وَهُوَ ضَرْبُ اليَدِ عَلَى اليَدِ. وَمِنْهُ المُصافَحَةُ فِي السَّلامِ، وَهُوَ أَخْذُ اليَدِ بِاليَـدِ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ قالَ: «**لَوْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلاً لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ**(٦)»(٧).

---

(١) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٩٩-١٠٠، الغريبين ٤/ ١٠٨١، الفائق ٢/ ٣٠٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩١.

(٢) التّرارَةُ: السِّمَنُ والبَضاضَةُ. اللّسان (ترر).

(٣) انظر: الغريبين ٤/ ١٠٨١، الفائق ٢/ ٣٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩١.

(٤) في (م) و (ك)، الحديث بلفظ: «التّسبيح للرِّجال عند سهو الإمام، والتّصفيح للنّساء».

(٥) الحديث في: صحيح البخاريّ ١/ ٤٠٣، ح (١١٤٦)، أبواب العمل في الصّلاة، باب التّصفيق للنّساء.

(٦) في (م): «مُصَفَّحٍ»، وفي اللّسان (صفح): وسيف مُصْفَح ومُصَفَّح: عريض.

(٧) الحديث في: صحيح البخاريّ ٦/ ٢٥١١، ح (٦٤٥٤)، كتاب المحاربين، باب مَن رأى مع امرأته رجلاً فقتله، و ٦/ ٢٦٩٨، كتاب التّوحيد، ح (٦٩٨٠)، صحيح مسلم ٢/ ١١٣٦، ح (١٤٩٩)، كتاب اللّعان.

هُوَ مِنْ صَفْحَةِ السَّيْفِ، وَهِيَ عَرْضُهُ. مَعْناهُ: ضَرَبْتُهُ بِحَدِّهِ وَغِرارِهِ لا بِعَرْضِهِ، وَصَفْحَتا السَّيْفِ: وَجْهاهُ، وَغِرارُهُ: حَدّاهُ.

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ قالَ: «**القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ مُصْفَحٌ**(١) **كُتِبَ فِيهِ الإِيمانُ وَالنِّفاقُ**»(٢).

أَيْ: ذُو وَجْهَيْنِ، لَهُ صَفْحانِ، وَقَدْ يَكُونُ(٣) المُصْفَحُ(٤) أَيْضًا العَرِيضُ الصَّفْحَةِ، يُقالُ: فُلانٌ مُصْفَحُ(٥) الصَّدْرِ، أَيْ: واسِعُ الصَّدْرِ(٦).

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: «المُصْفَحُ(٧) عِنْدِي الَّذِي لَهُ وَجْهانِ يَلْقَى الكُفْرَ وَأَهْلَهُ بِوَجْهٍ، وَيَلْقَى أَهْلَ الإِيمانِ [بِوَجْهٍ](٨)»(٩).

وَفِي الحَدِيثِ: «**لَعَلَّهُ قامَ عَلَى بابِكُمْ سائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ**»(١٠).

أَيْ: خَيَّبْتُمُوهُ، وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَتْ: ([أُهْدِيَتْ لِي](١١)

---

(١) في (م): «مُصَفَّح»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٢) الحديث في: مسند أحمد ٣/ ١٧، مجمع الزّوائد ١/ ٦٣.

(٣) لفظ (يكون) كُرِّر مرّتين في (ص).

(٤) في (م): (الـمُصَفَّح)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٥) في (م): (مُصَفَّح)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٦) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٣١.

(٧) في (م): (المُصَفَّح)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٨) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٩) انظر: تهذيب اللّغة ٤/ ٢٥٦، الغريبين ٤/ ١٠٨٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٢.

(١٠) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٠٠، الغريبين ٤/ ١٠٨٢، الفائق ٣/ ٩٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٢.

(١١) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

فِدْرَةٌ[(١)] مِنْ لَحمٍ، فَقُلْتُ لِلْخادِمِ[(٢)]: ارْفَعِيها لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَإذا هِيَ قَدْ صارَتْ مَرْوَةَ حَجَرٍ[(٣)]، فقَصَّتِ [القِصَّةَ][(٤)]/ عَلَيْهِ ﷺ، فقالَ: «**لَعَلَّهُ قامَ عَلَى بابِكُمْ سائِلٌ فَأصْفَحْتُمُوهُ**»، قالَتْ: أَجَلْ، قالَ: «**فإنَّ ذَلِكَ لِذَلِكَ**»).

يُقالُ: صَفَحْتُهُ، إذا أَعْطَيْتَهُ، وَأَصْفَحْتُهُ، إذا حَرَمْتَهُ. ١٤٢/ب

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّ عاصِمَ بْنَ ثابِتٍ الأَنْصارِيَّ[(٥)] قالَ فِي شِعْرٍ لَهُ:

« * **تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِي المَعابِلُ** * »[(٦)]

الصَّفْحَةُ: إِحْدَى[(٧)] جانِبَيِ الوَجْهِ.

---

(١) الفِدْرَةُ: القطعة من كلِّ شيء. وفي المحكم: الفدرة: القطعة من اللّحم المطبوخ الباردة. اللّسان (فدر).

(٢) الخادم: واحد الخَدَم، غلاماً كان أو جارية، فهو يقع على الذّكر والأُنثى؛ لإجرائه مُجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال، كـ (حائض) و(عاتِق). اللّسان (خدم).

(٣) المَرْوُ: حجارة بيض برّاقة تكون فيها النّار وتُقْدَح منها النّار، واحدتها مَرْوَةٌ. اللّسان (مرا).

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) هو عاصم بن ثابت بن قيس الأنصاريّ، جدّ عاصم بن عمر بن الخطّاب لأُمِّهِ، من السّابقين الأوّلين من الأنصار. انظر: ترجمته في: الإصابة ٥/ ٢٦٧.

(٦) الحديث في: كتاب السّنن للخرسانيّ ٢/ ٣٤٧، باب جامع الشّهادة، ح (٢٨٣٧)، الغريبين ٤/ ١٠٨٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٦٤ جميعها بلفظ: «صفحتي»، وفي غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٠٨، والفائق ٣/ ٢٠ كِلاهما بلفظ: «صفحتها»، وهو من الرّجز.

والمِعْبَلَةُ: نصل طويل عريض، والجمع معابل. اللّسان (عبل).

(٧) هكذا في (م)، وفي (ص): (أحد).

وَفِي الحَدِيثِ : «**مَلائِكَةُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى**»[١].
أَرادَ السَّماءَ العُلْيا.

● (صفـد) فِي الحَدِيثِ : «**إِذا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطِينُ**»[٢].
يَعْنِي شُدَّتْ بِالأَغْلالِ وَأُوثِقَتْ، وَيَجُوزُ صُفِدَتْ بِالتَّخْفِيفِ، فَأَمّا الإِصْفادُ : فَهُوَ أَنْ يُعْطى شَيْـئًا، وَالاسْمُ مِنَ الجَمِيعِ : الصَّفَدُ، فَهُوَ[٣] الغُلُّ وَهُوَ العَطِـيَّةُ.

● (صفـر) فِي الحَدِيثِ المَذْكُورِ[٤] : «**لا عَدْوَى وَلا غُولَ وَلا صَفَرَ**[٥]»[٦].
قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «الصَّفَرُ[٧] : حَـيَّةٌ تَكُونُ فِي البَطْنِ تُصِيبُ المَاشِيَةَ وَالنّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى عِنْدَ العَرَبِ مِنَ الجَرَبِ»[٨]، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّها تُعْدِي[٩]. وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ تَأْخِيرُهُمُ المُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيـمِهِ، وَهُوَ النَّسِيءُ، فَأَبْطَلَ الإِسْلامُ ذَلِكَ[١٠].

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٨٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٢.
(٢) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ٧٥٨، ح (١٠٧٩)، كتاب الصِّيام، باب فضل شهر رمضان.
(٣) في (ك) : (وهو).
(٤) في (م) و (ك) : (وفي الحديث المذكور في العدوَى : «لا غول ولا صفر»).
(٥) في (م) : «ولا صَفْرَ»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.
(٦) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٥١، في مادّة (سعل).
(٧) في (م) : (الصَّفْرُ)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.
(٨) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٥-٢٦.
(٩) قاله أبو عبيد. انظر : المرجع السّابق ١/ ٢٦.
(١٠) في (م) : (فأبطل في الإسلام ذلك).

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : «**أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً أَصابَهُ الصَّفَرُ**»[١].

الصَّفَرُ[٢] وَالحَبَنُ[٣] : اجْتِماعُ الماءِ فِي البَطْنِ، يُقالُ : صُفِرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَصْفُورٌ، وَهُوَ الصُّفارُ أَيْضـًا كَالكُبادِ وَالقُلابِ، وَبابِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**صَفْرَةٌ**[٤] **فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ**»[٥].

أَيْ : جَوْعَةٌ، يُقالُ : صَفِرَ بَطْنُهُ، إِذا جاعَ، وَصَفِرَ الوِطابُ[٦]، إِذا خَلَتْ مِنَ اللَّبَنِ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «**صِفْرُ رِدائِها وَمِلْءُ كِسائِها وَغَيْظُ جارَتِها**»[٧].

المَعْنَى أَنَّها ضامِرَةُ البَطْنِ، فَكَأَنَّ رِداءَها صِفْرٌ، أَيْ : خالٍ ؛ لِشِدَّةِ ضُمُورِها، وَالرِّداءُ يُسْتَرْسَلُ إِلَى البَطْنِ. وَمِلْءُ كِسائِها، أَيْ : هِيَ عَظِيمَةُ الأَرْدافِ، وَذَلِكَ مَحْمُودٌ[٨] مَعَ ضُمُورِ البَطْنِ.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٤٨، الغريبين ٤/ ١٠٨٤، الفائق ٢/ ٣٠٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٣.

(٢) في (م) زيادة (و) قبل (الصّفر).

(٣) في (م) : (الحَبْنُ)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٤) في (ك) : «صَفَرَة»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٥١، الغريبين ٤/ ١٠٨٣، الفائق ٢/ ٣٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٣.

(٦) الوَطْبُ : سقاء اللّبن، وفي الصّحاح : سقاء اللّبن خاصّة، والجمع أَوْطُبٌ، وأَوْطابٌ، ووِطابٌ. قال امرؤ القيس :

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضًا ... وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ، صَفِرَ الوِطابُ

انظر ديوانه ١٣٨، واللّسان (وطب).

(٧) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٩، في مادّة (زرنب).

(٨) في (م) : (محموع)، وهو تحريف.

وَفِي الحَدِيثِ : «**نَهَى فِي الضَّحايا عَنِ الـمُصَفَّرَةِ**»(١).

وَتَفْسِيرُهُ أَنَّها المُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنِ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لأَنَّ صِماخَيْها قَدْ صَفِرا مِنَ الأُذُنَيْنِ، وَقَدْ تَكُونُ المُصَفَّرَةُ الَّتِي خَلَتْ مِنَ السِّمَنِ وَاللَّحْمِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ صالَحَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى الصَّفْراءِ وَالبَيْضاءِ وَالحَلْقَةِ**»(٢).

الصَّفْراءُ : الذَّهَبُ، وَالبَيْضاءُ : الفِضَّةُ، وَالحَلْقَةُ : الدِّرْعُ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ(٣) قالَ لأَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : «**يا مُصَفِّرَ اسْتِهِ**»(٤).

قِيلَ : رَماهُ بِالأُبْنَةِ وَأَنَّهُ كانَ يُزَعْفِرُ اسْتَهُ، وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تُقالُ لِلمُتَنَعِّمِ الَّذِي لَمْ تُحَنِّكْهُ التَّجارِبُ، وَكَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الصَّفِيرِ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُضَرِّطُ نَفْسَهُ بِيَدِهِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : يا ضَرّاطُ.

● **(صفف)** فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ(٥) : «**أَنَّهُ كانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ**»(٦).

---

(١) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٣٨٤، في مادّة (شيع).

(٢) الحديث في : سنن أبي داود ٣/ ١٥٧، ح (٣٠٠٦)، كتاب الخَراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في حُكم أرض خيبر.

(٣) هو عتبة بن ربيعة بن خالد البهرانيّ، حليف الأوس، ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا ... انظر ترجمته في : الإصابة ٦/ ٣٧٦.

(٤) الحديث في : مجمع الزّوائد ٦/ ٧٦، مسند أحمد ١/ ١١٧.

(٥) في (ك) : (في حديث الزّبير).

(٦) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٥/ ١٨٩، ح (٩٦٩٦)، موطّأ مالك ١/ ٣٥٠، ح (٧٧)، كتاب الحجّ، باب ما يجوز للمحرم أكله من الصّيد، كِلاهما من حديث الزّبير بلفظ : «صفيف الظِّباء»، ومصنّف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٠٧، ح (١٤٤٦٧)، كتاب =

الصَّفِيفُ : القَدِيدُ، وَقَدْ صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصُفُّهُ صَفـًّا.

وَفِي الحَدِيثِ : «**ماتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ**»(١).

وَهُوَ مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ(٢) مِنَ المَسْجِدِ كانَ يَأْوِي إِلَيْهِ المَساكِينُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ، أَنَّهُ قالَ : «**شَهِدْتُ صِفِّينَ وَبِئْسَتِ الصِّفُّونَ**»(٣).

إِنَّما أَعْرَبَهُ ؛ لأَنـَّهُ أَجْراهُ مُجْرَى الجَمْعِ، وَما كانَ مِنَ الواحِدِ عَلَى بِناءِ الجَمْعِ فَإِعْرابُهُ كَإِعْرابِ الجَمْعِ. تَقُولُ : دَخَلْتُ فَلَسْطِينَ، وَهَذِهِ فَلَسْطُونَ، وَكَذَلِكَ قِنَّسْرِينَ(٤) وَقِنَّسْرُونَ. وَفِيهِ مَذْهَبٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنْ تُثْبَتَ الياءُ وَيُجْعَلَ الإِعْرابُ عَلَى النُّونِ فَيُقالُ : هَذِهِ السَّـيْلَحِينُ(٥) وَرَأَيْتُ السَّـيْلَحِينَ وَمَرَرْتُ بِالسَّـيْلَحِينِ.

= الحجّ، باب في المحرم يأكل ما صاد الحلال، كتاب الآثار ١/ ١٠٦، ح (٥٠٥) كِلاهما من حديث الزّبير.

(١) الحديث في : تفسير القرطبيّ ٨/ ١٣١، مسند أحمد ١/ ١٠١، وفي مواضع أخرى.

(٢) في (ك) : (مُظِلٌّ).

(٣) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٥٤٩، كتاب الجمل، باب ما ذكر في صفّين، ح (٣٧٨٦٢)، طبقات ابن سعد ٦/ ٩٦، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٣٠.
وصفّين : موضع بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربيّ بين الرّقّة وبالس، وكانت وقعة صفّين بين عليّ رضي الله عنه ومعاوية في سنة (٣٧هـ) في غرّة صَفَر. انظر : معجم البلدان ٣/ ٤١٤.

(٤) قِنَّسْرين : مدينة فتحها أبو عبيدة بن الجرّاح سنة (١٧هـ)، وكانت قنّسرين مدينة بين الشّام وحلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم. انظر : معجم البلدان ٤/ ٤٠٤.

(٥) السَّـيْلَحُون : قرب الحيرة ضاربة في البرّ قرب القادسيّة، ولذلك ذكرها الشّعراء أيّام القادسيّة مع الحيرة والقادسيّة. انظر : معجم البلدان ٣/ ٢٩٨.

• (صفق) فِي الحَدِيثِ : «**أَنّ مِنْ أَكْبرِ الكَبائِرِ أَنْ تُقاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ**»(١).
وَهُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثاقَهُ وَيُؤَمِّنَهُ، ثُمَّ يُقاتِلَهُ.
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : «**صَفْقَتانِ فِي صَفْقَةٍ [رِبًا]**(٢)»(٣).
مَعْناهُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لآخَرَ : أَبِيعُكَ هَذا الثَّوْبَ بِالنَّقْدِ بِكَذا، وَبِالنَّسِيئَةِ بِكَذا، ثُمَّ يَفْتَرِقانِ عَلَى ذَلِكَ، [اللَّهُمَّ إِلّا إِذا](٤) فارَقَهُ عَلَى أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ بِعَيْنِهِ فَلَيْسَ حِينَئِذٍ(٥) بَيْعَتانِ فِي بَيْعَةٍ واحِدَةٍ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ [أَنْ يَقُولَ البائِعُ](٦) لِلْمُشْتَرِي : بِعْتُكَ كَذا بِمائَةِ دِرْهَم عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هَذا الثَّوْبَ بِكَذا وَكَذا، وَتَقُولَ : بِعْتُكَ هَذا [الثَّوْبَ بِعِشْرِينَ](٧) دِرْهَمًا عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي مَتاعَكَ بِعَشْرَةِ دَراهِمَ. وَيُقالُ لِلْبَيْعَةِ : صَفْقَةٌ ؛ لِضَرْبِ اليَدِ عَلَى اليَدِ عِنْدَ [عَقْدِ البَيْعِ](٨)، يُقالُ : صَفَّقَ بِيَدِهِ وَصَفَّحَ.
وَمِنْهُ : «**التَّصْفِيقُ لِلنِّساءِ فِي الصَّلاةِ**»(٩).

---

(١) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢١٢، في مادّة (سنن)، وانظر : الغريبين ٤/ ١٠٨٦.
(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٣) الحديث في : صحيح ابن حبّان ٣/ ٣٣١، كتاب الطّهارة، باب فرض الوضوء - ذكر الأمر بإسباغ الوضوء لمن أراد أداء فرضه، ح (١٠٥٣)، مسند أحمد ١/ ٣٩٨.
(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٥) في (م) : (فحينئذٍ ليس).
(٦) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٨) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٩) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٤٠٣، ح (١١٤٥)، أبواب العمل في الصّلاة، باب التّصفيق للنّساء، صحيح مسلم ١/ ٣١٨، ح (٤٢٢)، كتاب الصّلاة، باب تسبيح الرّجُل وتصفيق المرأة إذا نابهما شيء في الصّلاة.

إِذا نابَ المُصَلِّيَ شَيْءٌ أَوْ سَهْوٌ فِي صَلاتِهِ،/ كَالتَّسْبِيحِ لِلرِّجالِ. ١٤٣/أ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «**لِتَكُنِ الصَّفْقَةُ بَعْدَ التَّناظُرِ**»[(١)].

الصَّفْقَةُ: هُوَ ما يُجْمِعُونَ عَلَيْهِ، يُقالُ: صَفَقَ القَوْمُ بِالبَيْعَةِ، وَأَصْلُهُ ما قَدَّمْناهُ مِنْ صَفْقِ اليَدِ عَلَى اليَدِ، كَأَنَّهُمْ كانُوا يَتَصافَقُونَ بِأَيْدِيهِم عِنْدَ الأَمْرِ يُبْرِمُونَهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ كَالحِلْفِ.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ فِي ذِكْرِ أَبِيها: «**فَأَصْفَقَتْ لَهُ نِسْوانُ مَكَّةَ**»[(٢)].

أَي: اجْتَمَعْنَ، يُقالُ: أَصْفَقَ النّاسُ إِلَى[(٣)] تَأْمِينِ فُلانٍ، أَي: اجْتَمَعُوا، وَصَفَقُوا لَهُ بِالبَيْعَةِ، أَيْ: ضَرَبُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى يَدِهِ.

وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ: «**صَفّاقٌ أَفّاقٌ**»[(٤)].

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «الصَّفّاقُ: الَّذِي يَصْفِقُ عَلَى الأَمْرِ العَظِيمِ»[(٥)]. قالَ الأَزْهَرِيُّ: « الصَّفّاقُ عِنْدِي: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَسْفارِ وَالتَّصَرُّفِ عَلَى

---

(١) التّناظر: تَفاعُل من النّظر، ويريد به الرّأي، استعارة من نظر العين، كما استعيرت له الرّؤية. انظر: منال الطّالب ٢٧٨.
وسبق تخريج الحديث م٣ج٢ ص٣٢٤، في مادّة (شعع).

(٢) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٣٦، في مادّة (زفل)، وانظر: الغريبين ٤/١٠٨٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٥.

(٣) في (م): (على).

(٤) أَفّاق: أي: يضرب في آفاق الأرض، أي: نواحيها مكتسبًا. اللّسان (أفق).
وسبق تخريجه م٣ج٢ ص٤٤، في مادّة (زلم)، وانظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٥٩، الغريبين ٤/١٠٨٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٤، وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٦١.

(٥) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٢٠-٥٢١، تهذيب اللّغة ٨/ ٣٧٨.

التِّجاراتِ»[١]. قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قالَ : صَفّاقُ آفاقٍ، أَيْ : يَضْرِبُ فِي الآفاقِ، وَيَسِيرُ[٢] فِيها كَأَنَّهُ يَضْرِبُ بَعْضَها بِبَعْضٍ - وَاللهُ أَعْلَم -.

● (صفن) فِي الحَدِيثِ : «**كُنّا إِذا صَلَّينا مَعَهُ، فَإِذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنا خَلْفَهُ صُفُونًا**»[٣].

الصّافِنُ يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَصُفَّ قَدَمَيْهِ، وَالآخَرُ : أَنَّ الصّافِنَ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوافِرِهِ وَقامَ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ، فَمَعْناهُ عَلَى هَذا : قِيامًا مُسْتَوِينَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**لَئِنْ بَقِيتُ لأُسَوِّيَنَّ بَيْنَ النّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرّاعِي حَقُّهُ فِي صُفْنِهِ لَمْ يَعْرَقْ فِيهِ جَبِينُهُ**»[٤].

هُوَ خَرِيطَةٌ يَكُونُ فِيها طَعامُ الرّاعِي وَزِنادُهُ وَما يَحْتاجُ إِلَيْهِ. قالَ الفَرّاءُ[٥] : «هُوَ كَالرَّكْوَةِ[٦] يَتَوَضَّأُ فِيهِ[٧]». قالَ أَبُو عُبَيْدٍ[٨] : «وَسَمِعْتُ

---

(١) انظر : تهذيب اللّغة ٨/ ٣٧٨. وقال : «الصَّفْقُ والأَفْقُ قريبان من السّواء، وكذلك الصّفّاق والأفّاق».

(٢) في (م) و (ك) : (يصير).

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٧-٨، الغريبين ٤/ ١٠٨٦، الفائق ٢/ ٣٠٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٥.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٦٦، الغريبين ٤/ ١٠٨٦، الفائق ٢/ ١٧٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٥.

(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٦٧، تهذيب اللّغة ١٢/ ٢٠٧.

(٦) الرَّكْوَة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. اللّسان (ركا).

(٧) في (ك) : (فيها).

(٨) في غريبه ٣/ ٢٦٧.

مَنْ يَقُولُ : الصَّفْنُ - بِفَتْحِ الصّادِ - وَهِيَ الصُّفْنَةُ أَيْضاً بِالتَّأْنِيثِ».

وَمِنْهُ خَبَرُ عَلِيٍّ : «**الْحَقْنِي بِالصُّفْنِ**[(١)]»[(٢)].

أَيْ : بِالرَّكْوَةِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ[(٣)] : «الصَّفْنَةُ : هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالخَيْطِ، وَمِنْهُ يُقالُ : صَفَنَ ثِيابَهُ فِي سَرْجِهِ [إِذا جَمَعَها][(٤)]».

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : «**أَنَّهُ** عليه السلام[(٥)] **عَوَّذَ عَلِيّاً حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيابَهُ فِي سَرْجِهِ**»[(٦)].

وَفِي قِصَّةِ بَدْرٍ، قالَ عَلِيٌّ : «**فَلَمّا دَنا القَوْمُ صافَنّاهُمْ**»[(٧)].

أَيْ : لَقِيناهُمْ فِي مَرْكَزِ القِتالِ. وَالصّافِنُ : الوَاقِفُ، وَمِنْهُ صَفَنَ الفَرَسُ إِذا وَقَفَ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ : «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النّاسُ صُفُوناً**»[(٨)].

أَيْ : واقِفِينَ، كَما جاءَ بِاللَّفْظِ الآخَرِ : «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجالُ**

---

(١) في (ك) : «بالصُّفُن»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٢) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٨٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٥.

(٣) انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ٢٠٧، الغريبين ٤/ ١٠٨٦.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٥) في (ك) : «ومنه حديثه - عليه السلام - أنّه».

(٦) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٨٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٥، تهذيب اللّغة ١٢/ ٢٠٧.

(٧) الحديث في : مسند أحمد ١/ ١١٧ بلفظ : «صافقناهم»، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٩٦، الغريبين ٤/ ١٠٨٧ بلفظ : «صافنّاهم».

(٨) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٩٧، الغريبين ٤/ ١٠٨٧، الفائق ٢/ ٣٠٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٦.

قِيامـًا بَيْنَ يَدَيـْهِ»[١].

● (صفو) في الحَدِيثِ : «**إِنْ أَعْطَيْتُمُ الخُمُسَ وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ**»[٢].

الصَّفِيُّ : ما يَتَخَيَّرُهُ الإِمامُ وَيَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ مِنْ رَأْسِ المَغْنَمِ[٣].

وَفِي الحَدِيثِ : «**تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحٍ صَفِيٍّ فِي عام لَـزْبَـةٍ**[٤]»[٥].

الصَّفِيُّ : الشّاةُ الكَرِيمَةُ الغَزِيرَةُ، وَقَدْ صَفَتْ تَصْفُو، وَبَنُو فُلانٍ مُصْفُونَ إِذا كانَتْ غَنَمُهُمْ صَفايا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ : «**نَحْنُ لا نَدَعُ مَرْوانَ يَرْمِي جَماهِيرَ قُرَيْشٍ**[٦] **بِمَشاقِصِهِ**[٧] **وَيَضْرِبُ صَفاتَها بِمِعْوَلِهِ**»[٨].

(١) الحديث في : سنن أبي داود ٤/ ٣٥٨، ح (٥٢٢٩)، كتاب الأدب، باب في قيام الرّجل للرّجل، سنن التّرمذيّ ٥/ ٩٠، ح (٢٧٥٥)، كتاب الأدب، باب ما جاء في كراهِيَة قيام الرّجل للرّجل.

(٢) الحديث في : المنتقى لابن الجارود ١/ ٢٧٦، ح (١٠٩٩)، صحيح ابن حبّان ١٤/ ٤٩٨، كتاب التّاريخ، باب كتب النّبيّ ﷺ، ح (٦٥٥٧)، مسند أحمد ٥/ ٣٦٣.

(٣) في (م) : (الغُنْم).

(٤) في (م) : «لِزَبَة». واللَّزْبَةُ : الشّدّة، وجمعها لِزَبٌ، حكاها ابن جنّي. وسنة لزبة : شديدة. اللّسان (لزب).

(٥) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ٥٥، كتاب الدّعاء، باب في ثواب التّسبيح، ح (٢٩٤٢٧) - ٧/ ١٦٨، ح (٣٥٠٣١)، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٥٦، الغريبين ٤/ ١٠٨٧، الفائق ٢/ ٣٠٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٦.

(٦) جماهير قريش : أي : جماعاتها. اللّسان (جمهر).

(٧) المَشاقِصُ : السِّهام، واحدها مِشْقَصٌ، بكسر الميم، والمِشْقَصُ أيضـًا : نصل من نصال السّهام، طويل عريض. انظر : اللّسان (شقص)، ومنال الطّالب ٤٥٢.

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٠٨، الفائق ١/ ٢٣٤، المجموع المغيث ٢/ =

الصَّفاةُ : الصَّخْرَةُ، وَجَمْعُها صَفًى، وَصُفِيٌّ جَمْعُ الجَمْعِ، وَالمِعْوَلُ : ما يُحْفَرُ بِهِ القُنِيُّ.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، أَنَّها كانَتْ إِذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ قَرَأَتْ قَوْلَهُ : ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾[1]، وَتَقُولُ : «**إِنَّ البُرْمَةَ[2] لَتُرَى فِي مائِها صَفْوَةً[3]**»[4].

أَرادَتْ أَنَّ اللهَ حَرَّمَ الدَّمَ، ثُمَّ قَدْ يَتَرَخَّصُ النّاسُ فِي ماءِ اللَّحْمِ فِي القِدْرِ، وَهُوَ دَمٌ، وَلا يَجْعَلُونَهُ حَراماً، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى ما لَمْ يُحَرِّمْهُ اللهُ بِالتَّحْرِيمِ ؟. وَهِيَ إِنْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ السِّباعِ، فَلَعَلَّها حَمَلَتْهُ عَلَى الكَراهَةِ، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْها ذَلِكَ فَإِنَّها جَرَتْ عَلَى ظاهِرِ الآيَةِ، فَلِذَلِكَ قالَتْ ما قالَتْ.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ فِي ذِكْرِها أَباها فِي خُطْبَتِها : «**فَلا قَصَمُوا لَهُ قَناةً وَلا فَلُّوا لَهُ صَفاةً**»[5].

الصَّفاةُ : الصَّخْرَةُ، أَيْ : لَمْ يَثْلِمُوا حَدَّهُ، وَلَمْ يَكْسِرُوهُ، وَلَمْ يَجِدُوهُ ضَعِيفاً، وَكُلُّ ذَلِكَ أَمْثالٌ ضَرَبَتْها فِي سِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُما - وَقُوَّتِهِ فِي الدِّينِ.

= ٢٧٧، منال الطّالب ٤٥٠. وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٢١.

(١) سورة الأنعام من الآية ١٤٥.

(٢) البُرْمَةُ : قدر من حجارة، والجمع بُرَمٌ وبِرامٌ وبُرْمٌ. اللّسان (برم).

(٣) في (م) : «صِفْوَة»، وفي (ك) : «صُفْوَة».

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٧٣، النّهاية ٣/ ٣٦ كِلاهما بلفظ : «صُفْرَة».

(٥) سبق تخريجه م٣ج٢ص٣٦، في مادّة (زفل)، وانظر : النّهاية ٣/ ٤٧٣ وفيه : فَلُّوا بمعنى : كسروا.

فصل الصاد مع القاف

● (صقب) فِي الحَدِيثِ: «**المَرْءُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ**»(١).

يَعْنِي القُرْبَ [إِلَيْهِ، وَمَعْنَاهُ](٢): أَنَّ الجارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ إذا كانَ شَرِيكًا أَوْ جارًا، وَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِلشَّرِيكِ: الجارُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «**[أَنَّهُ كانَ إِذا](٣) أُتِي بِالقَتِيلِ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ حَمَلَهُ عَلَى أَصْقَبِ القَرْيَتَيْنِ إِلَيْهِ**»(٤).

يَعْنِي أَقْرَبَهُما.

● (صقر) فِي الحَدِيثِ: «**[لا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ](٥)/ الصَّقُّورِ يَوْمَ القِيامَةِ صَرْفًا وَلا عَدْلاً**»(٦). ١٤٣/ب

هُوَ الدَّيُّوثُ، وَالصَّقْرُ: القِيادَةُ عَلَى الحُرَمِ. وَالصَّقّارُ: اللَّعّانُ لِغَيْرِ المُسْتَحِقِّينَ. وَالصَّقّارُ: الكافِرُ، وَفِي غَيْرِ هَذا الدَّبّاسُ(٧).

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ ٦/ ٢٥٥٩، ح (٦٥٧٦-٦٥٧٧)، كتاب الحِيَلِ، باب في الهبة والشّفعة، و ٦/ ٢٥٦٠، ح (٦٥٧٩-٦٥٨٠)، كتاب الحِيَل، باب احتيال العامل ليُهْدَى له، بلفظ: «الجار أحقّ بصقبه».

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٤) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٣٥، الغريبين ٤/ ١٠٨٨، الفائق ٢/ ٣٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٦-٥٩٧، النّهاية ٣/ ٤١.

(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٦) الحديث في: الآحاد والمثاني ٥/ ٩٧، مجمع الزّوائد ٤/ ٣٢٧، التّاريخ الكبير للبخاريّ ٧/ ٣٠٤، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٠٢.

(٧) الدِّبْسُ والدِّبِسُ: عسل التّمر وعصارته. اللّسان (دبس).

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَأَلَ: النَّخْلَةُ أَفْضَلُ أَمِ الحُبْلَةُ[١] - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ -، فَقالَ أَبُو حَثْمَةَ[٢]: «**لَيْسَ الصَّقْرُ - وَهُوَ عَسَلُ الرُّطَبِ - فِي رُؤُوسِ الرَّقْلِ**»[٣].

وَهِيَ جَمْعُ رَقْلَةٍ: وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ[٤] العَيْدانَةَ[٥].

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «**مَلْعُونٌ كُلُّ صَقّارٍ! فَقِيلَ: وَما الصَّقّارُ؟. فَقالَ** عليه السلام: **نَشْءٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمانِ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذا تَلاقَوْا التَّلاعُنَ**»[٦].

● **(صقع)** فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ[٧]: «**شَرُّ النّاسِ فِي الفِتْنَةِ الخَطِيبُ**

---

(١) في (م): (الحَبَلَة). والحَبَلَة، بفتحتين: شجرة الكَرْم، وقد تسكّن الباء. فأمّا الحُبْلَة، بالضّمّ، وسكون الباء: فهو ثمر العِضاه. منال الطّالب ٣٣٣.

(٢) أبو حثمة عبد الله، ويقال: عامر، بن ساعدة الأنصاريّ، شهد أُحُدًا مع رسول الله ﷺ، وكان دليله إلى أُحُد، كان أبو بكر وعمر وعثمان يبعثونه على الخرص، ومات في أوّل ولاية معاوية. الإصابة ١١/ ٧٩.

(٣) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦١٣، الفائق ١/ ٢٥٤، منال الطّالب ٣٣٢، وفيها: «الحَبَلَة»، الغريبين ٤/ ١٠٨٨، النّهاية ٢/ ٢٥٣ - ٣/ ٤١، وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٣٣٧.

(٤) في (ك): (يسمّونها).

(٥) العَيْدانَةُ: النّخلة الطّويلة. اللّسان (عود).

(٦) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٦٤، في مادّة (سقر)، وانظر: الغريبين ٤/ ١٠٨٨.

(٧) حذيفة بن أسيد بن خالد الغِفاريّ، أبو سريحة، شهد الحديبية، وذكر فيمن بايع تحت الشّجرة، ثمّ نزل الكوفة، مات سنة (٤٢هـ). الإصابة ٢/ ٢٢٢.

المِصْـقَعُ»[١].

هُوَ الَّذِي لا يُرْتَجُ عَلَـيْهِ وَلا يَتَتَعْتَعُ فِي كَلامِهِ، يُرِيدُ الدَّاعِيَ إِلَى الفِتْنَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّقْعِ، وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ. وَمِنْـهُ صَقْعُ الدِّيكِ.

وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «**وَمَنْ زَنَى مِمْ**[٢] **بِكْرٍ فَاصْقَعُوهُ**[٣]»[٤].

أَيِ: اضْرِبوهُ، وَأَصْلُهُ: الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ.

وَفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ: «**أَنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ**[٥] **فِي الجاهِلِيـَّةِ آمَّةً**»[٦].

أَيْ: شُجَّ. وَمَنْ ضَرَبْتَـهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَدْ صَقَعْـتَهُ، وَيُقالُ لِلعُقابِ: صَقْعاءُ؛ لِبَياضٍ فِي رَأْسِها.

---

(١) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٥٧٤، ح (٨٦١٢)، مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٤٤٩، كتاب الفتن، باب من كره الخروج في الفتنة وتعوّذ عنها، ح (٣٧١٢٥)، وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٧٧.

(٢) في (م): «مِنْ». ومِمْ بمعنى: مِنْ؛ لأنّه قد تتعاقب الميم والنون، كقولهم: حلّان وحلّام. انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٨٣.

(٣) في (م) و (ك): «فاصقِعوه»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٤) الحديث في: الطّبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٢٨٧ بنحوه، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٨٠، الفائق ١/ ١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٧٨، المجموع المغيث ٢/ ٢٧٩، منال الطّالب ٦٤.

(٥) في (ك): «صَقَعَ في الجاهِليّـة أَمَةً».

(٦) الآمَّةُ: الشَّجّة تبلغ أُمّ الدّماغ. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٤٩، اللّسان (أمم). والحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٤٨، الغريبين ٤/ ١٠٨٨، الفائق ٢/ ٣٠٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٧.

● **(صقل)** فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ: «**لَمْ تُعِبْهُ ثُجْلَةٌ**(١) **وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةٌ**»(٢).

قِيلَ: مَعْناهُ: ضُمْرَةٌ وَدِقَّةٌ، يُقالُ: صَقَلْتُ النَاقَةَ، إِذا أَضْمَرْتَها، وَصَقَلَها السَّيْرُ: أَضْمَرَها. وَالصُّقْلُ(٣): الخاصِرَةُ أُخِذَ مِنْ هَذا، أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الخاصِرَةِ جِدًّا وَلا ناحِلاً جِدًّا، وَلَكِنْ كانَ ضَرْبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

---

(١) في (ك): «ثَجْلَة»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.
والثُّجْلَةُ بالضّمّ: عِظَمُ البطن وسعته. اللّسان (ثجل).

(٢) في (ك): «صَقْلَة»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.
وسبق تخريج حديث أُمّ معبد م٣ج٢ ص١٤٢، في مادّة (سطع)، وانظر: الغريبين ٤/ ١٠٨٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٨.

(٣) في (م) و (ك): (الصَّقْلُ)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

فصل الصاد مع الكاف

• (صكك) فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ كانَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعانَ(١) فِي صَكَّةِ عُمَيٍّ»(٢).

يُرِيدُ فِي الهاجِرَةِ، يُقالُ: (لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ)(٣)، إذا لَقِيتَهُ فِي نِصْفِ النَّهارِ عِنْدَ احْتِدامِ الحَرِّ. قالَ أَبُو حاتِمٍ: «عُمَيٌّ مُصَغَّرٌ مُرَخَّمٌ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى، كَما قالُوا: سُوَيدٌ، وَإِنَّما هُوَ أَسْوَدُ مُصَغَّرٌ مُرَخَّمٌ، وَكَما قالُوا: (يَجْرِي بُلَيْقٌ وَيُذَمُّ)(٤)، وَإِنَّما هُوَ تَصْغِيرُ أَبْلَقَ»(٥).

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ «الصَّكِيكِ»(٦).

قِيلَ: هُوَ الضَّعِيفُ.

---

(١) عبد الله بن جدعان التّيميّ، جدّ عليّ بن زيد بن جدعان، قرشيّ مشهور، واسم جدّه عمرو بن كعب، يجتمع مع أبي بكر الصّدّيق في عمرو بن كعب، مات قبل الإسلام. الإصابة ٦/ ٣٦.

(٢) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٥٥، الغريبين ٤/ ١٠٨٩، الفائق ٢/ ٣٠٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٨.

(٣) هذا مَثَل. انظر: أمثال أبي عبيد ٣٧٨، مجمع الأمثال ٣/ ٩٤، المستقصى ٢/ ٢٨٧.

(٤) هذا مَثَل. انظر: أمثال أبي عبيد ٢٦٧، جمهرة الأمثال ٢/ ٤٢٤، مجمع الأمثال ٣/ ٥٢٠، المستقصى ٢/ ٤٠٩.

وبُلَيْق: اسم فرس كان يسبق، ومع ذلك يعاب، يضرب في ذمّ المُحْسِن. وانظر: اللّسان (بلق).

(٥) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٥٥.

(٦) الحديث في: الغريبين ٤/ ١٠٨٩، الفائق ٢/ ٣٠٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٨.

فصل الصاد مع اللام

● (صلب) فِي الحَدِيثِ عَنِ الحَسَنِ، أَنَّ جَرِيرَ بْنَ حازِمٍ[(١)] قالَ: «**رَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْبـًا مُصَلَّبـًا**»[(٢)].

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «يُقالُ: خِمارٌ مُصَلَّبٌ، وَقَدْ صَلَّبَتْ خِمارَها، وَهِيَ لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّساءِ»[(٣)]، وَالثَّوْبُ الـمُصَلَّبُ: الَّذِي صُوِّرَ فِيهِ أَمْثالُ الصُّلْبانِ.

وَمِنْـهُ فِي الحـَدِيثِ: «**أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كانَ إِذا رَأَى ثَوْبـًا مُصلَّبـًا قَضَبَهُ**»[(٤)].

أَيْ: قَطَعَهُ.

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ، أَنـَّهُ قالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خاصِرَتِي، فَلَمّا صَلَّى قالَ: «**هَذا الصَّلْبُ فِي الصَّلاةِ كانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَى عَنْهُ**»[(٥)].

---

(١) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، الإمام الحافظ، الثّقة، أبو النّضر الأزديّ ثمّ العَتَكيّ البصريّ، مات سنة (١٧٠هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٧/ ٩٨.

(٢) الحـديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦١٣، الغريبين ٤/ ١٠٨٩، غريب الحديث لابن الجـوزيّ ١/ ٥٩٨، المجموع المغيث ٢/ ٢٨٢.

(٣) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦١٣، المجموع المغيث ٢/ ٢٨٢.

(٤) الحـديث في: شُعب الإيمـان ٥/ ١٤٢، غريب الحـديث لابن قتيبة ٢/ ٦١٣، الفائق ٣/ ٢٠٦، النّهاية ٤/ ٧٦.

(٥) الحديث في: سنن أبي داود ١/ ٢٣٧، ح (٩٠٣)، كتاب الصّلاة، باب في التّخصّر والإقعاء، سنن النّسائيّ ٢/ ١٢٧، ح (٨٩١)، كتاب الافتتاح، باب النّهي عن التّخصّر في الصّلاة.

أَيْ : شِبْهُ[١] الصَّلْبِ، وَالمَصْلُوبُ يُمَدُّ باعُهُ عَلَى الجِذْعِ.

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : «**فِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ**»[٢].

قِيلَ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما : أَنْ يَنْكَسِرَ الصُّلْبُ، بِحَيْثُ يَصِيرُ الرَّجُلُ أَحْدَبَ. وَالآخَرُ: أَنْ يَنْكَسِرَ بِحَيْثُ يَذْهَبُ مِنْهُ أَرْكانُ الجِماعِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَسُمِّيَ الجِماعُ صُلْباً ؛ لأَنَّ المَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ لَمّا قَدِمَ مَكَّةَ جاءَهُ [أَصْحابُ]**[٣] **الصَّلْبِ**»[٤].

قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ العِظامَ بَعْدَ أَنْ يُنْزَعَ مِنْها اللُّحُومُ فَيَطْبَخُونَها وَيَأْخُذُونَ مِنْها الدَّسَمَ فَيَأْتَدِمُونَ بِهِ، يُقالُ : اصْطَلَبَ الرَّجُلُ العِظامَ، إِذا فَعَلَ ذَلِكَ بِها، وَالصَّلِيبُ : الوَدَكُ[٥].

وَمِن ذَلِكَ : «**اسْتُفْتِيَ عَلِيٌّ فِي اسْتِعْمالِ صَلِيبِ المَيْتَةِ فِي الدِّلاءِ وَالسُّفُنِ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَنَهاهُمْ عَنْهُ**»[٦].

وَفِي شِعْرِ العَبّاسِ حَيْثُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

«**تُنْقَلُ مِنْ صالَبٍ**[٧] **إِلَى رَحِمٍ**»[٨]

---

(١) في (م) : (شـبّه).

(٢) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٣٩، الغريبين ٤/ ١٠٩٠، الفائق ٢/ ٣١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٩.

(٣) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٤) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٩٠، الفائق ٢/ ٣١٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٩.

(٥) الوَدَكُ : الدّسم معروف، وقيل : دَسَمُ اللّحم. اللّسان (ودك).

(٦) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٩٠، الفائق ٢/ ٣١٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٩.

(٧) في (م) و (ك) : «صالِب».

(٨) الشِّعر في السّيرة النّبويّة لابن كثير ٤/ ٥١، مجمع الزّوائد ٨/ ٢١٨، المعجم الكبير ٤/ =

أَيْ : مِنْ صُلْبٍ، يُقالُ : صُلْبٌ، وَصَلَبٌ(١)، وَصالَبٌ(٢) : ثَلاثُ لُغاتٍ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : «**أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ(٣) ابْتاعَ مِنْ جُهَنِيٍّ خَمْسَ جَزائِرَ وَشَرَطَ لَهُ شُقَّةً مِنْ تَمْرِ الـمَدِينَةِ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَشَرَطَ الأَعْرابِيُّ أَنْ يَكُونَ تَمْرَ ذَخِيرَةٍ مُصَلِّبَةٍ [مِنْ تَمْرِ آلِ](٤) دُلَيْمٍ**»(٥).

قَوْلُهُ : «**مُصَلِّبَةٌ**» مِنَ الصَّلابَةِ، وَتَمْرُ المَدِينَةِ صُلْبٌ، وَهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ، وَالتَّصْلِيبُ لازِمٌ بِمَنْزِلَةِ الصَّلابَةِ.

● **(صلت)** فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «**أَنَّهُ كانَ صَلْتَ(٦) الخَدَّيْنِ**»(٧).

وَهُوَ الأَمْلَسُ النَّقِيُّ. وَفِي رِوايَةٍ : «**صَلْتَ الجَبِينِ**»(٨).

أَيْ : بارِزَ الجَبِينِ، [يُقالُ : أَصْلَتَ](٩) سَيْفَهُ، إِذا جَرَّدَهُ مِنْ غِمْدِهِ،

= ٢١٣، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٥٩، منال الطّالب ٤٤٠. وعجز البيت :
* **إذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَقُ** *. وهو من المنسرح.

(١) في (م) : (صَلْب).

(٢) في (م) و (ك) : (صالِب).

(٣) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاريّ الخزرجيّ، كان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ، وكان من ذوي الرّأي، مات في آخر خلافة معاوية. الإصابة ٨/ ١٨٨.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) الحديث في : مغازي الواقديّ ٢/ ٧٧٤ في قصّة طويلة، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٣٥، الفائق ١/ ٣٥٢، المجموع المغيث ٢/ ٢٨١.

(٦) في (م) : «صُلْت»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٧) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٩٧، الفائق ٣/ ٣٧٦، النّهاية ٣/ ٤٥، منال الطّالب ٢١٨.

(٨) الرّواية في : الغريبين ٤/ ١٠٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٩.

(٩) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

وَسَيْفٌ إِصْلِيتٌ.

• (صلح) «صَلاحٌ»(١).
اسْمُ مَكَّةَ جاءَ فِي الأَخْبارِ وَالأَشْعارِ، اسْمُ [مَعْرِفَةٍ لَها](٢).

• (صلخم) مِنْ رُباعِيِّهِ فِي الحَدِيثِ: «**عُرِضَتِ الأَمانَةُ عَلَى الجِبالِ الصُّمِّ الصَّلاخِمِ**»(٣).
يُقالُ لِلْجَبَلِ الصُّلْبِ المَنِيعِ/ صِلَّخْمٌ مُصْلَخِمٌّ. ١٤٤/ أ

• (صلد) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ لَمّا طُعِنَ فَسَقاهُ الطَّبِيبُ اللَّبَنَ، خَرَجَ اللَّبَنُ مِنَ الجِراحَةِ أَبْيَضَ يَصْلِدُ**»(٤).
أَيْ: يَبْرُقُ، يُقالُ: صَلَدَ رَأْسُ الأَصْلَعِ إِذا بَرَقَ مِنَ الصَّلَعِ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ(٥): «**أَنَّهُ قاءَ لَبَنًا يَصْلِدُ**»(٦).

---

(١) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٧٣، الغريبين ٤/ ١٠٩١.
(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٣) الحديث في: الغريبين ٤/ ١٠٩١، الفائق ٢/ ٣١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٩، النّهاية ٣/ ٤٦.
(٤) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٤٧٦، كتاب المغازي، حديث أبي لؤلؤة قاتل عمر رضي الله عنه، ح (٩٧٧٥)، الآحاد والمثاني ١/ ١١٢، ح (١٠٤)، الطّبقات الكبرى ٣/ ٣٤٦.
(٥) عطاء بن يسار، الإمام أبو محمّد المدنيّ، مولى أُمّ المؤمنين ميمونة، الفقيه الواعظ، قيل: مات سنة (١٠٣هـ). تذكرة الحفّاظ ١/ ٩٠-٩١.
(٦) في (م): «يَصْلَد»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
والحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦٢٣، النّهاية ٣/ ٤٦.

● (صلر) فِي حَدِيثِ عَمّارٍ: «**لا تَأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ وَالأَنْقَلِيسَ**»[١].
قالَ النَّضْرُ[٢]: «هُما المارْماهِي»[٣].

● (صلع) فِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ فِي صِفَةِ نَفْسِهِ: «**وَقّاعٌ بِصُلَّعٍ**»[٤].
قالَ بَعْضُهُمْ: الصُّلَّعُ: الحَجَرُ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: «هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي لا نَبْتَ[٥] فِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعِ الرَّأْسِ»[٦]، وَمَعْناهُ: إِنْ لَمْ أَرَ مَطْعَماً[٧] فَأَقَعُ كَما يَقَعُ الطّائِرُ بِالأَرْضِ الَّتِي لا نَباتَ فِيها[٨] مُكْتَفِياً بِهِ.
وَفِي الحَدِيثِ: «**تَكُونُ كَذا وَكَذا ثُمَّ تَكُونُ جَبَرُوَّةٌ[٩] صَلْعاءُ**»[١٠].
الصَّلْعاءُ هاهُنا البارِزَةُ، كَالجَبَلِ الأَصْلَعِ، وَهُوَ البارِزُ الأَمْلَسُ البَرّاقُ.
وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، أَنَّها قالَتْ لِمُعاوِيَةَ عِنْدَ ادِّعائِهِ زِياداً «**رَكِبْتَ**

---

(١) الحديث في: الغريبين ٤/ ١٠٩٢، الفائق ٢/ ٣١٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٩.
(٢) انظر: غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٩٩.
(٣) المارْماهِي: نوع من السّمك يشبه الحيّة، فارسيّة. اللّسان (جرر).
(٤) سبق تخريجه م٣ج٢ص٤٤، في مادّة (زلـم)، وانظر: الغريبين ٤/ ١٠٩٢.
(٥) في (م) و (ك): (لا ينبت).
(٦) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٢٩.
(٧) في (م) و (ك): (مَطْمَعاً).
(٨) في (م) و (ك): (فيه).
(٩) الجَبَرُوَّةُ: بمعنى الكِبْر. اللّسان (جبر).
(١٠) الحديث في: الفتن لنعيم بن حمّاد ١/ ٩٩، الغريبين ٤/ ١٠٩٢، الفائق ٢/ ٣١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٠.

الصُّلَيْعـاءَ»(١).

هِيَ فِي كَلامِ العَرَبِ : الدّاهِيَةُ وَالأَمْرُ الشَّدِيدُ، وَعَنْ بَعْضِهِم : أَنَّها الفَجْرُ(٢).

وَفِي حَدِيثِ عُمرَ فِي صِفَةِ التَّمْرَةِ(٣) : «**وَتُحْتَرَشُ(٤) بِهِ الضِّبابُ مِنَ الصَّلْعاءِ**»(٥).

يُرِيدُ الصَّحْراءَ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئًا مِثْلَ رَأْسِ الأَصْلَعِ، وَهِيَ الحَصّاءُ أَيْضًا مِثْلُ رَأْسِ الأَحَصِّ.

● **(صلغ)** فِي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ النَّمَطِ الهَمْدانِيِّ(٦) : «**وَالصّالِغُ وَالقارِحُ**»(٧).

الصّالِغُ مِنَ البَقَرِ وَالغَنَمِ : الَّذِي كَمُلَ وَانْتَهَتْ سِنُّهُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السّادِسَةِ، وَالقارِحُ مِنَ الخَيْلِ مِثْلُهُ.

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٩٢، الفائق ٢/ ٣١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٠.

(٢) في (ك) : (الفخر).

(٣) في (م) و (ك) : (التّمر).

(٤) تُحْتَرَشُ : أي : تُصطاد، يقال : إنّ الضّبَّ يُعجب بالتمر فيحبّه. اللّسان (حرش).

(٥) سبق تخريجه ص٦٥، في مادّة (صقر).

(٦) مالك بن نمط بن قيس الهمْدانيّ، قدم وفد همدان على الرّسول ﷺ وفيهم مالك، فكتب لهم كتابًا وأقطعهم فيه ما سألوه، وأمّرَ عليهم مالك بن نمط، واستعمله على مَن أسلم من قومه، وأَمَره بقتال ثقيف ...، كان شاعرًا محسنًا. الإصابة ٩/ ٧٤.

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٤٨، ٥٤٩، الفائق ٣/ ٤٣٣، ٤٣٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٠، المجموع المغيث ٢/ ٢٨٣، منال الطّالب ٥٥.

● (صلف) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لَهُ ﷺ: «**لَوْ أَنَّ المَرْأَةَ لا تَصَنَّعُ**[١] **لِزَوْجِها لَصَلِفَتْ عِنْدَهُ**»[٢].

يُقالُ: صَلِفَتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها، إِذا أَبْغَضَها وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ، ذَكَرَهُ الحَرْبِيُّ[٣].

● (صلق) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**لَوْ شِئْتُ دَعَوْتُ بِصِلاءٍ وَصِنابٍ وَصَلائِقَ**»[٤].

يَعْنِي عَلَى طَعامِهِ وَمائِدَتِهِ. الصِّلاءُ: الشِّواءُ؛ لأَنَّهُ يُصْلَى بِالنّارِ[٥]. وَالصِّنابُ: الخَرْدَلُ بِالزَّبِيبِ، وَلِهَذا قِيلَ لِلْبِرْذَوْنِ[٦]: صِنابِيٌّ؛ تَشْبِيهاً لِلَوْنِها بِهِ. وَالصَّلائِقُ: الخُبْزُ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ بِالسِّينِ، وَهُوَ كُلُّ ما سُلِقَ مِنَ البُقُولِ وَغَيْرِها.

وَفِي الحَدِيثِ: «**لَيْسَ مِنّا مَنْ حَلَقَ وَصَلَقَ**»[٧].

---

(١) في (م): «لا تَصْنَعُ».

(٢) الحديث في: سنن النّسائيّ ٨/ ١٥٩، ح (٥١٤٢)، كتاب الزّينة، باب الكراهيّة للنّساء في إظهار الحُليّ والذّهب.

(٣) لم أجده في المطبوع من كتابه غريب الحديث.

(٤) الحديث في: تفسير القرطبيّ ٧/ ١٩٨، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٦٣، ٢٦٤، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٣٢.

(٥) في (م): (يَصْلَى النّار).

(٦) البِرْذَوْنُ: الدّابّة، معروف، والأنثى بِرْذَوْنَةٌ. اللّسان (برذن).

(٧) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ١٠٠، ح (١٠٤)، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشقّ الجيوب والدّعاء بدعوَى الجاهليّة، بلفظ: «أنا بَرِيءٌ مِمّن حَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ»، وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٩٤.

الصَّلْقُ[١]: هُوَ الصَّوْتُ[٢] الشَّدِيدُ، وَيُقالُ: سَلْقٌ - بِالسِّينِ -.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِراشِهِ، فَقالَتْ لَهُ صَفِيَّةُ: ما بِكَ؟. قالَ: الجُوعُ، فَأَمَرْتُ بِخَزِيرَةٍ[٣] فَصُنِعَتْ[٤]، فَقالَ: انْظُرِي مَنْ بِالبابِ مِنَ المَساكِينِ، فَقالَتِ الجارِيَةُ: قَدِ انْصَرَفُوا، فَقالَ: ارْفَعِيها. وَلَمْ يَذُقْ**»[٥].

قَوْلُهُ: «**تَصَلَّقَ**» مَعْناهُ: تَلَوَّى وَتَمَلْمَلَ عَلَى فِراشِهِ، وَمِنْهُ يُقالُ: تَصَلَّقَ الحُوتُ فِي الماءِ، إذا تَلَوَّى فَجاءَ وَذَهَبَ.

● **(صلل)** فِي الحَدِيثِ: «**كُلْ ما رَدَّ عَلَيْكَ قَوْسُكَ ما لَمْ يَصِلَّ**»[٦].

أَيْ: ما لَمْ يُنْتِنْ، يُقالُ: صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَّ، إذا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَأَنْتَنَ.

وَفِي حَدِيثِ الوَحْيِ، قالَ عليه السلام: «**وَأَحْيانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ**»[٧].

---

(١) في (م): (الصَّلَق)، وفي اللّسان (صلق)، الصَّلْقَة والصَّلْق والصَّلَق: الصّياح والوَلْوَلَة والصّوت الشّديد.

(٢) في (ك): (الضّرب)، وهو تحريف.

(٣) الخَزِيرَةُ: اللّحم الغابُّ يؤخَذ فيقطع صغارًا في القِدر ثمّ يُطبخ بالماء الكثير والملح، فإذا أُميت طبخًا ذرَّ عليه الدّقيق فعصد به ثمّ أُدِمَ بأيِّ إدام شيءٍ، ولا تكون الخزيرة إلّا وفيها لحم، فإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. اللّسان (خزر).

(٤) في (م): «فَصَنَعَتْ».

(٥) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٩٥، ٣٩٦، الغريبين ٤/ ١٠٩٣، الفائق ٢/ ٣١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠١.

(٦) الحديث في: الغريبين ٤/ ١٠٩٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠١.

(٧) الحديث في: صحيح البخاريّ ١/ ٤، ح (٢)، كتاب بدء الوحي، باب كيف بدء =

أَيْ : صَوْتِ الجَرَسِ. يُقالُ : صَلْصَلَ الحِمارُ فِي نَهِيقِهِ، وَحِمارٌ مُصَلْصَلٌ.

● (صلم) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : «**يُوشِكُ أَنْ لا يَكُونَ بَيْنَ شَرافِ**[١] **وَأَرْضِ كَذا جَمّاءُ**[٢] **وَلا ذاتُ قَرْنٍ، قِيلَ : وَكَيْفَ ؟. قالَ : يَكُونُ النّاسُ صِلاماتٍ**»[٣].

يَعْنِي فِرَقًا وَطَوائِفَ يُقاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَكُلُّ جَماعَةٍ فَهِيَ صِلامَةٌ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : «صَلامَةٌ بِالفَتْحِ»[٤].

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ حِينَ خَلَعَ أَهْلُ المَدِينَةِ بَيْعَةَ يَزِيدَ، فَجَمَعَ بَنِيهِ فَقالَ : «**لا يُسارِعَنّ أَحَدُكُمْ**[٥] **فِي هَذا الأَمْرِ فَيَكُونَ الصَّيْلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ**»[٦].

الصَّيْلَمُ : الأَمْرُ العَظِيمُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّلْمِ، وَهُو القَطْعُ وَالاسْتِئْصالُ، يُقالُ : وَقْعَةٌ صَيْلَمِيَّةٌ، وَرَماهُ اللهُ بِالصَّيْلَمِ، وَهُوَ

= الوحي إلى رسول الله ﷺ، صحيح مسلم ٤/١٨١٦-١٨١٧، ح (٢٣٣٣)، كتاب الفضائل، باب عرق النّبيّ ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي.

(١) شَرافُ : موضع، وقيل : ماء لبني أسد. انظر : اللّسان (شرف)، الفائق ٢/٢٣٨.

(٢) الجَمّاءُ : الشّاة الّتي لا قرن لها. انظر : اللّسان (جم)، الفائق ٢/٢٣٨.

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٩٨، ٩٩، الغريبين ٤/١٠٩٣، الفائق ٢/ ٢٣٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٦٠١.

(٤) انظر : تهذيب اللّغة ١٢/١٩٩، الغريبين ٤/١٠٩٤.

(٥) في (م) و (ك) : «أحد منكم».

(٦) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٣٠٣، في مادّة (شرى)، في مسند أحمد ٢/٩٦، والطّبقات الكبرى ٤/١٨٣ كِلاهما بدون لفظ : «الصَّيلم»، وانظر : الغريبين ٤/١٠٩٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٦٠١.

الدّاهِيَةُ المُنْكَرَةُ، وَقالَ بَعْضُهُمْ[١] : الصَّيْلَمُ أَيْضًا كَالوَجْبَةِ فِي الطَّعامِ، يُقالُ : لا تَأْكُلْ فِي اليَوْمِ إلّا الصَّيْلَمَ وَالصَّيْرَمَ.

● **(صلى)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ أُتِيَ بِشاةٍ مَصْلِيَّةٍ**»[٢].

أَيْ : مَشْوِيَّةٍ، يُقالُ : صَلَيْتُهُ أَصْلِيهِ صَلْيًا، فَإِنْ بالَغْتَ فِيهِ إِلَى الإِحْراقِ قُلْتَ : صَلَّيْتُهُ تَصْلِيَةً، وَيُقالُ : صَلِيتُ بِالأَمْرِ فَأَنا أَصْلَى بِهِ، إِذا قاسَيْتَ حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**صَلاةُ القاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ القائِمِ**»[٣].

أَرادَ بِذَلِكَ ما كانَ مِنَ [التَّطَوُّعِ الَّذِي][٤] يَتَمَكَّنُ صاحِبُهُ مِنَ الحالَيْنِ، فَأَمّا فِي الفَرْضِ[٥] الَّذِي لا يَجُوزُ مَعَ القُدْرَةِ عَلَى القِيامِ قاعِدًا، فَلَوْ عَجزَ فَصَلَّى قاعِدًا [بِسَبَبِ مَرَضٍ][٦] أَوْ عِلَّةٍ فَصَلاتُهُ تامَّةٌ مُجْزِيَةٌ فِي حَقِّهِ لا تَكُونُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ القِيامِ.

---

(١) قاله أبو العبّاس ثعلب. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٩٢.

(٢) الحديث في : صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٠٤، ح (١٩١٤)، كتاب الصّيام، باب الزّجر عن الصّوم اليوم الّذي يشكّ، سنن التّرمذيّ ٣/ ٦١، ح (٦٨٦)، كتاب الصّوم، باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشّكّ، سنن النّسائيّ ٤/ ١٥٣، ح (٢١٨٨)، كتاب الصّيام، باب صيام يوم الشّكّ، سنن الدّارميّ ٢/ ٥، ح (١٦٨٢)، كتاب الصّوم، سنن الدّارقطنيّ ٢/ ١٥٧، ح (٥)، كتاب الصّيام.

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٣/ ٤٢٥.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) في (ك) : (الفرائض).

(٦) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «سَبَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ][(١)]»[(٢)].

قالَ الأَصْمَعِيُّ[(٣)]: «أَصْلُ هَذا فِي الخَيْلِ، فَالسّابِقُ الأَوَّلُ وَالمُصَلِّي ١٤٤/ب الثّانِي الَّذِي يَتْلُوهُ، وَإِنَّما قِيلَ لَهُ المُصَلِّي؛ لأَنَّ [رَأْسَهُ][(٤)]/ عِنْدَ صَلَوَيِ الأَوَّلِ، وَهُوَ جانِبا ذَنَبِهِ عَنِ اليَمِينِ وَالشِّمالِ، ثُمَّ يَتْلُوهُ الثّالِثُ، وَالرّابِعُ كَذَلِكَ إِلَى العاشِرِ، وَهُوَ السُّكَّيْتُ[(٥)]».

فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ عليه السلام لَمّا أَتاهُ آلُ أَبِي أَوْفَى بِالصَّدَقَةِ، قالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى**»[(٦)].

مَعْناهُ: تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ. وَتَكُونُ الصَّلاةُ بِمَعْنَى الدُّعاءِ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ: «**إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعامٍ فَلْيُجِبْ، وَإِنْ كانَ صائِمًا فَلْيُصَلِّ**»[(٧)].

---

(١) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٢) الحديث في: تفسير القرطبيّ ١/ ١٦٩، الأحاديث المختارة ٢/ ٩٥، ح (٤٧٢)، مجمع الزّوائد ٩/ ٥٤، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٥٨، غريب الحديث للحربيّ ٣/ ١١١٧.

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٤٥٨، ٤٥٩.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) في (ك): (السِّكِّيت)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.
والسُّكَيْتُ والسُّكَّيْتُ، بالتّشديد والتّخفيف: الّذي يجيء في آخر الحلبة. اللّيث: السُّكَيْتُ مثل الكُمَيْتِ، خفيف: العاشر الّذي يجيء في آخر الخيل إذا أُجريت. اللّسان (سكت).

(٦) الحديث في: صحيح البخاريّ ٤/ ١٥٢٩، ح (٣٩٣٣)، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، صحيح مسلم ٢/ ٧٥٦-٧٥٧، ح (١٠٧٨)، كتاب الزّكاة، باب الدّعاء لِمن أتى بصدقة.

(٧) الحديث في: صحيح مسلم ٢/ ١٠٥٤، ح (١٤٣١)، كتاب النّكاح، باب الأمر بإجابة الدّاعي إلى دعوة.

أَيْ : لِيَدْعُ لأَرْبابِ الطَّعامِ بِالـمَغْفِرَةِ وَالبـرَكَةِ.

وَمِنْـهُ فِي الحـَدِيثِ : «**الصّائِمُ إِذا أُكِلَ عِنْدَهُ الطَّعامُ - وَهُوَ يَنْظُرُ - صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ**»[١].

وَمِنْـهُ قَوْلُهُ عليه السلام : «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّتِ المَلائِكَةُ عَلَيْهِ عَشْرًا**»[٢].

وَفِي حَدِيثِ سَوْدَةَ، أَنَّها قالَتْ : «**يا رَسُولَ اللهِ، إِذا مُتـْنا صَلَّى لَنا عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ**»[٣].

يَعْنِي اسْـتَغْفَرَ لَنا عِنْدَ رَبـِّهِ.

وَفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ : «**أَنَّ لِلشَّـيْطانِ مَصالِيَ وفُخوخـًا**»[٤].

قالَ الأَصْمَعِيُّ : «المَصالِي : شِـبْهُ الشَّرَكِ تُنْصَبُ لِلطَّـيْرِ وَغَـيْرِهِ»،

---

(١) الحديث في : صحيح ابن حبّان ٨/ ٢١٧، كتاب الصّوم، باب فضل الصّوم، ح (٣٤٣٠)، سنن التّرمذيّ ٣/ ١٤٤، ح (٧٨٤)، كتاب الصّوم، باب ما جاء في فضل الصّائم إذا أُكل عنده، سنن الدّارميّ ٢/ ٢٨، ح (١٧٣٨)، كتاب الصّوم، باب في الصّائم إذا أكل عنده، سنن ابن ماجه ١/ ٥٥٦، ح (١٧٤٨)، كتاب الصّيام، باب في الصّائم إذا أُكِل عنده.

(٢) الحديث في : صحيح مسلم ١/ ٣٠٦، ح (٤٠٨)، كتاب الصّلاة، باب الصّلاة على النّبيّ ﷺ بعد التّشهّد، بلفظ : «مَن صلّى عليَّ واحدة صلّى اللهُ عليه عشرًا». وبلفظ الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٧٨، الغريبين ٤/ ١٠٩٥.

(٣) عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحيّ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى الحبشة، توفّي بعد شهوده بدرًا في السّنة الثّانية من الهجرة، وهو أوّل مَن مات بالمدينة من المهاجرين. الإصابة ٦/ ٣٩٥.

والحديث في : مجمع الزّوائد ٢/ ٣١٩، المعجم الكبير ٢٤/ ٣٤ بلفظ : «إذا مشى».

(٤) الحديث في : الفردوس بمأثور الخطاب ١/ ٢٠٨، ح (٧٩٣)، فيض القدير ٢/ ٤٩٩.

يَعْنِي ما يَصِيدُ بِهِ النّاسُ، وَمِنْهُ صَلِيتُ لِفُلانٍ، إِذا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تُوقِعَهُ فِي هَلَكَةٍ، وَصَلِيَ بِالشَّيْءِ إِذا قاساهُ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ(١)، أَنَّهُ قالَ: «**بارَكَ اللهُ لِلْمُجاهِدِينَ فِي صِلِيّانِ أَرْضِ الرُّومِ، كَما بارَكَ لَهُمْ فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ**»(٢).

الصِّلِيّانُ: نَبْتٌ تَأْكُلُهُ الخَيْلُ، واحِدُهُ صِلِيّانَةٌ. وَسُورِيَّةُ: اسْمٌ لِلشّامِ، أَرادَ بارَكَ اللهُ لَهُمْ فِي هَذا النَّبْتِ فَهُوَ يَقُومُ لَهُمْ مَقامَ شَعِيرِ الشّامِ يَتَقَوَّوْنَ بِهِ.

---

(١) هو كعب الأحبار. سبقت ترجمته صفحة ٣٩.

(٢) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٠١، الفائق ٢/ ٣١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٢، المجموع المغيث ٢/ ٢٩٠.

فصل الصاد مع الميم

● **(صمت)** فِي حَدِيثِ أُسامَةَ : «**لَمَّا ثَقُلَ** عليه السلام **دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُصْمِتَ فَلا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ يَصُبُّها عَلَيَّ أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي**»(١).

يُقالُ : أُصْمِتَ العَلِيلُ، إِذا اعْتُقِلَ لِسانُهُ، فَهُوَ مُصْمَتٌ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**أُصْمِتَتْ أُمامَةُ بِنْتُ أَبِي العاصِ**»(٢).

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَأَلَ : النَّخْلَةُ أَفْضَلُ أَمِ الحُبْلَةُ؟. فَأُجِيبَ بِكَلامٍ طَوِيلٍ فِيهِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : «**أَنَّهُ صُمْتَةُ الصَّبِيِّ**»(٣).

يُرِيدُ أَنَّهُ إِذا بَكَى الصَّبِيُّ أُصْمِتَ بِالتَّمْرِ، وَالصُّمْتَةُ وَالسُّكْتَةُ : ما أُسْكِتَ بِهِ الصَّبِيُّ ؛ لأَنَّهُ مِمّا يُعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يَسْكُتَ.

● **(صمخ)** فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : «**فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِخَتِنا**»(٤).

---

(١) الحديث في : سنن الترمذيّ ٥/ ٦٧٧، ح (٣٨١٧)، كتاب المناقب، باب مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه.

(٢) أمامة بنت أبي العاص بن الرّبيع العَبْشَمِيّة، وهي من زينب بنت رسول الله ﷺ، تزوّجها عليّ بن أبي طالب بعد فاطمة . . . الإصابة ١٢/ ١٢٧.
والحديث في : المغني ٨/ ٤٣، الغريبين ٤/ ١٠٩٦.

(٣) سبق تخريجه ص٦٥، في مادّة (صقر)، وانظر : الغريبين ٤/ ١٠٩٦ بلفظ : «صمتة الصّغير».

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٥/ ١٧٥ بلفظ : «فضرب الله على أصمخة أهل مكّة»، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٨٦، الفائق ٢/ ٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٣، النّهاية ٣/ ٥٢ بلفظ : «أصمختهم»، الغريبين ٤/ ١٠٩٦ بلفظ : «أصمختنا».

أَرادَ أَنـهُّ أَلْقَى عَلَيْنا النَّوْمَ حَتَّى لَمْ نَسْـتَيْقِظْ.

● (صمد) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**إِيّاكُمْ وَتَعَـلُّمَ الأَنْساب وَالطَّعْنَ فِيها، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَوْ قُلْتُ : لا يَخْرُجُ مِنْ هَذا البابِ إلاّ صَمَدٌ ما خَرَجَ إلاّ أَقَلُّكُمْ**»(١).

قِيلَ(٢): أَرادَ بِالصَّمَدِ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودَدِهِ.

وَالصَّمَدُ يَأْتِي عَلَى مَعانٍ : قِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي الحَوائِجِ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا جَوْفَ لَهُ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْتَهِي السُّودَدُ إِلَيْهِ، وَهُوَ فِي صِفاتِ اللهِ تَعالَى الدّائِمُ الباقِي.

● (صمر) فِي حَـدِيثِ عَـلِيٍّ، أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى أَبِي رافِعٍ سَمْنـًا، وَقالَ : «**ادْفَعْهُ إِلَى أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ**(٣) **تُدَهِّنُ بِهِ بَنِي أَخِي مِنْ صَمَرِ البَحْـرِ**»(٤).

وَهُوَ نَـتْنُ رِيحِـهِ وَغَمَقُهُ وَنَداهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدُّبـُرِ : الصُّمارَى.

● (صمع) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الحَبَشَةِ أَصْمَعَ أَصْعَلَ يَهْدِمُ الكَعْـبَةَ**»(٥).

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٠٩٧، الفائق ٢/ ٣١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٣.

(٢) قاله شَمِرٌ. انظر : الغريبين ٤/١٠٩٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٣.

(٣) أسماء بنت عميس بن معد الخثعميّة، أخت ميمونة بنت الحارث زوج النّبيّ ﷺ لأمّها، أسلَمَت قبل دخول دار الأرقم، تزوّجها أبو بكر بعد قتل جعفر. الإصابة ١٢/ ١١٦.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٠٦، الغريبين ٤/ ١٠٩٧، الفائق ١/ ٢٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٣.

(٥) في (م) و (ك) : «يهدم البيت».

وسبق تخريجه ص٣٤٤، في مادّة (صعل)، وانظر : الغريبين ٤/ ١٠٩٧، غريب =

الأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُنِ، وَرَجُلٌ أَصْمَعُ وَامْرَأَةٌ صَمْعاءُ.
وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «**لا بَأْسَ أَنْ يُضَحَّى بِالصَّمْعاءِ**»(١). وَهِيَ الصَّغِيرَةُ الأُذُنِ.

● (صمغ) فِي الحَدِيثِ : «**نَظِّفُوا الصِّماغَيْنِ فَإِنَّهما مَقْعَدُ المَلَكَيْنِ**»(٢).
قِيلَ : الصّامِغانِ وَالصِّماغانِ(٣) : مُجْتَمَعا(٤) الرِّيقِ فِي جانِبَيِ الشَّفَةِ، وَهُما اللَّذانِ تُسَمِّيهِما العامَّةُ الصِّوارَيْنِ.

● (صمم) فِي الحَدِيثِ : «**نَهى عَنِ اشْتِمالِ الصَّمّاءِ**»(٥).
وَقَدْ فَسَّرْناهُ فِي فَصْلِ الشِّينِ(٦).
وَفِي حَدِيثِ عُبادَةَ(٧)، وَأَنَّهُ وَصَفَ ضَعْفَ نَفْسِهِ مِنَ الكِبَرِ : «**وَأَنَّ صاحِبِي لأَصَمُّ أَعْمَى**»(٨).

= الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٣.
(١) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٩/ ٢٧٥، كتاب الضّحايا، باب ما جاء في الصّغيرة، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٥٥ - ٤/ ٢٢٦، الغريبين ٤/ ١٠٩٧، الفائق ٢/ ٣١٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٤.
(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٣١، الغريبين ٤/ ١٠٩٧، الفائق ٢/ ٣١٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٤.
(٣) في (م) : (الصّماغان والصّامغان)، وفي (ك) : (الصّماغان والصّماخان).
(٤) في (ك) : (مجتمع).
(٥) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٣٥٨، في مادّة (شمل).
(٦) انظر : فصل الشّين مع الميم صفحة ٢٨٦.
(٧) عبادة بن الصّامت بن قيس الأنصاريّ الخزرجيّ، أبو الوليد، شهد بدرًا وما بعدها، مات بالرّملة سنة (٣٤هـ). الإصابة ٥/ ٣٢٢.
(٨) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٤٣، الفائق ٢/ ٧٣-٧٤.

يُرِيدُ فَرْجَهُ، وَأَنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى إِتْيانِ النِّساءِ. ثُمَّ قالَ : «**وَأَكْرَهُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ أَخْلُوَ بِامْرَأَةٍ**»(١).

● **(صمو)** فِي حَدِيثِ الصَّيْدِ : «**كُلْ ما أَصْمَيْتَ وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ**»(٢).

الإِصْماءُ : أَنْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ بِرَمْيِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَمْ يَغِبْ عَنْكَ، وَالإِنْماءُ : أَنْ يَغِيبَ ثُمَّ يَمُوتَ فَتَجِدُهُ مَيِّتًا فَلا تَأْكُلْ مِنْهُ ؛ لأَنَّهُ لا يُدْرَى أَماتَ بِرَمْيِهِ أَمْ بِسَبَبٍ آخَرَ؟. يُقالُ : نَمَتِ الرَّمِيَّةُ وَأَنْمَيْتُها أَنا.

---

(١) تابع للحديث السّابق.

(٢) الحديث في : تفسير القرطبيّ ٦/ ٧١، مجمع الزّوائد ٤/ ٣٠، سنن البيهقيّ الكبرى ٩/ ٢٤١، باب الإرسال على الصّيد يتوارى عنك ثمّ تجده، المعجم الكبير ١٢/ ٢٧، ح (١٢٣٧٠).

فصل الصاد مع النون

• (صنب) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ أَعْرابِيـًّا أَتاهُ بِأَرْنَبٍ قَدْ شَواها وَجاءَ مَعَها بِصِنابِها**»[(١)].

الصِّنابُ : الصِّباغُ، وَيُقالُ : هُوَ الخَرْدَلُ بِالزَّبِيبِ[(٢)].

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : «**لَوْ شِئْتُ لأَمَرْتُ بِصِلاءٍ وَصِنابٍ وَصَرائِقَ أَوْ صَلائِقَ**»[(٣)]. الصِّنابُ : ما ذَكَرْناهُ.

وَمِنْ رُباعِيـِّهِ فِي الحَدِيثِ، أَنَّ قُرَيْشـًا كانُوا يَقُولُونَ : «**إِنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ**»[(٤)].

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : «هِيَ النَّخْلَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ الأُخْرَى لَمْ تُغْرَسْ»[(٥)]. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : «هِيَ النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرِدَةً وَيَدِقُّ أَسْفَلُها»[(٦)]. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «كانُوا يَقُولُونَ : إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ١٤٥/ أ

---

(١) في (ك) : «بِصُنابها»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.
والحديث في : مسند أحمد ٢/ ٣٣٦ و ٣٤٦، غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٧٩٨ كِلاهما بلفظ : «ومعها صنابها».

(٢) في (م) : (الخردل مع الزّبيب).

(٣) سبق تخريجه ص٧٥، في مادّة (صلق)، وانظر : الغريبين ٤/ ١٠٩٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٥.

(٤) الحديث في : تفسير ابن كثير ١/ ٥١٤، سنن سعيد بن منصور ٤/ ١٢٨٠، ح (٦٤٨)، مجمع الزّوائد ٧/ ٥، المعجم الكبير ١١/ ٢٥١، إصلاح غلط أبي عبيد ٧٦-٧٧.

(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٠، إصلاح غلط أبي عبيد ٧٦.

(٦) انظر : المصدرَين السّابقَين.

وَلا أَخٌ، فَإذا ماتَ انْقَطَعَ ذِكْـرُهُ»[١]. وَالصُّنْبُورُ فِي غَـيْرِ هَذا[٢]: القَصَبَةُ/ مِنْ حَـدِيدٍ أَوْ رَصاصٍ فِي رَأْسِ الإِداوَةِ يُشْرَبُ مِنْها.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَـيْرِ، أَنَـهُ وَقَفَ عَلَـيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عامِرٍ، فَقالَ: «**كُنْتَ تَجْمَعُ بَيْنَ قُطْرَيِ اللَّـيْلَةِ الصِّـنَّبْرَةِ قائِمًا**»[٣].

الصِّـنَّبْرَةُ: الشَّدِيدَةُ الـبَرْدِ، وَقِيلَ: هِيَ رِيحٌ بارِدَةٌ فِي غَيْمٍ.

● **(صنخ)** فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ: «**نِعْمَ البَيْتُ الحَمّامُ، يُذْهِبُ الصَّنْخَةَ[٤] وَيُذَكِّرُ النـّارَ**»[٥].

الصَّنْخَةُ[٦]: سُهُوكَةُ الرِّيحِ مِنْ صُنانٍ[٧] أَوْ دَرَنٍ وَنَحْوِهِ، يُقالُ: صَنِخَ بَدَنُهُ وَسَنِخَ، وَالسِّـينُ أَشْهَرُ، وَالصّادُ وَالسِّينُ يَـتَعاقَبانِ.

● **(صند)** فِي أَحادِيثِ بَعْضِ السَّلَفِ، أَنَـهُ كانَ يَقُولُ فِي دُعائِهِ:

---

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١١.

(٢) في (ك): (هذه).

(٣) الحديث في: غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٤٣٥، المجموع المغيث ٢/ ٢٩٥.

(٤) في (م): «الصَّـنَخَةُ»، وهو موافق لغريب الخطّابيّ والنّهاية، وفي (ك): «الصِّنْخَةُ».

(٥) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٤١، الغريبين ٤/ ١٠٩٩، الفائق ٢/ ٣١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٥، النّهاية ٣/ ٥٥.

(٦) في (م): (الصَّـنَخَةُ)، وهو موافق لغريب الخطّابيّ والنّهاية، وفي (ك): (الصِّنْخَةُ).

(٧) الصُّنانُ: رِيحُ الذَّفَرِ، والصُّنان: ذَفَرُ الإبْطِ. اللّسان (صنن).
والذَّفَرُ: شدّة ذكاء الرّيح من طيب أو نتن، وخصّ اللّحيانيّ بهما رائحة الإبطَين المنتنين. اللّسان (ذفر).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَنادِيدِ القَدَرِ[١] وَجُنُونِ العَمَلِ»[٢].

الصَّنادِيدُ : الشَّدائِدُ وَالدَّواهِي، وَجُنُونُ العَمَلِ : الإِعْجابُ بِهِ حَتَّى يَبْطُلَ.

● (صنع) فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ عليه السلام قالَ : **«لا تُوقِدُوا بِاللَّيْلِ - ثُمَّ قالَ - : أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا»[٣].**

أَيْ : اتَّخِذُوا طَعاماً تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ.

وَفِي الحَدِيثِ : **«اصْطَنَعَ عليه السلام خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ»[٤].**

أَيْ : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ، كَما يُقالُ : اكْتَتَبَ، أَيْ : سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ.

● (صنف) فِي الحَدِيثِ : **«إِذا أَتَى أَحَدُكُمْ فِراشَهُ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزارِهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما الَّذِي باتَ فِيهِ، أَوْ ما الَّذِي خَلَفَهُ[٥] فِيهِ»[٦].**

---

(١) في (م) : «القَدْر»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٢) الحديث في : الفائق ٢/ ٣١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٦، المجموع المغيث ٢/ ٢٩٥.

(٣) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٣/ ٣٨، ح (٤٣٣٦)، مجمع الزّوائد ٦/ ١٤٥، السّنن الكبرى ٥/ ٢٦٨، كتاب السِّيَر، باب الوقود والاصطناع باللّيل، ح (٨٨٥٥)، مسند أحمد ٣/ ٢٦.

(٤) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢٠٥، ح (٥٥٣٨)، كتاب اللّباس، باب مَن جعل فَصَّ الخاتم في بطن كفِّه، و٦/ ٢٤٥٠-٢٤٥١، كتاب الأيمان والنّذور، ح (٦٢٧٥)، صحيح مسلم ٣/ ١٦٥٥، ح (٢٠٩١)، كتاب اللّباس والزّينة، باب تحريم خاتم الذّهب على الرّجال، ونسخ ما كان من إباحته في أوّل الإسلام.

(٥) في (م) : «خَلَّفَهُ».

(٦) الحديث في : صحيح البخاريّ ٦/ ٢٦٩١، ح (٦٩٥٨)، كتاب التّوحيد، باب السّؤال =

صَنِفَةُ الإزارِ: طُرَّتـهُ، وَقِيلَ: جانِبُهُ الَّذِي لا هُدْبَ لَهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الإزارُ إزارًا؛ لِحِفْظِهِ صاحِبَهُ وَصِيانَتِهِ إِيـّاهُ، أُخِذَ مِنْ: آزَرْتـهُ، أَيْ[١]: عاوَنْـتُهُ.

● (صنن) في الحَدِيثِ عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ: «**نِعْمَ البَيْتُ الحَمّامُ، يَذْهَبُ بِالصِّـنَّةِ**»[٢].

أَرادَ الصُّنانَ، وَهِيَ رائِحَةُ المَغابِنِ[٣].

● (صنو) فِي الحَدِيثِ: «**عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ**»[٤].

وَرُوِيَ أَنـَّهُ قالَ: «**العَبّاسُ صِنْوِي**»[٥].

أَرادَ أَنَّ أَصْلَهُ وَأَصْلَ أَبِي واحِدٌ. وَأَصْلُ الصِّـنْوِ إِنَّما هُوَ فِي النَّخْلِ،

= بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها.

(١) في (م) و (ك): (إذا).

(٢) سبق تخريجه ص٨٧، في مادّة (صنخ)، بلفظ: «يُذْهِبُ الصَّـنْخَةَ»، وبلفظ «بِالصِّـنَّةِ». انظر: الغريبين ٤/ ١١٠٠، الفائق ٢/ ٣١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٦.

(٣) المَغْبِنُ: الإبِطُ والرُّفْغُ وما أطاف به، جمعها مَغابِن. اللّسان (غبن).
والرُّفْغُ: أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن، وهما أيضـًا أصول الإبطين. اللّسان (رفغ).

(٤) الحديث في: صحيح مسلم ٢/ ٦٧٦-٦٧٧، ح (٩٨٣)، كتاب الزّكاة، باب في تقديم الزّكاة ومنعها.

(٥) الحديث في: السّـنّة للخلال ١/ ٩١ بلفظ: «إنّما العبّاس صنو أبي»، مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٢، كتاب الفضائل، باب ما ذكر في العبّاس رضي الله عنه عمّ النّبيّ ﷺ، ح (٣٢٢١٤).

وَيُجْمَعُ عَلَى صِنْوانٍ، لَفْظُ التَّثْنِيَةِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَلَكِنَّهُما يَفْتَرِقانِ فِي الإِعْرابِ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَصْناءٍ، مِثْلُ: اسْمٍ وَأَسْماءٍ، وَقِيلَ[١]: الصِّنْوُ: المِثْلُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قِلابَةَ[٢]: «**إِذا طالَ صِنا[٣] المَيِّتِ نُقِّيَ بِالأُشْنانِ[٤]**»[٥]. يَعْنِي دَرَنَهُ. وَيُرْوَى[٦] أَيْضًا بِالضّادِ، وَهُوَ وَسَخُ النّارِ وَالرَّمادِ.

---

(١) قاله ابن الأعرابيّ. انظر: الغريبين ٤/ ١١٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٧.

(٢) عبد الله بن زيد بن عمرو، الإمام شيخ الإسلام أبو قلابة البصريّ، كان ثقة كثير الحديث، وكان ديوانه بالشّام، وتوفّي بها سنة (١٠٤هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ٤٦٨.

(٣) في (م) و (ك): «صَناءُ»، وهو موافق لكتب الغريب. وفي اللّسان: «صِناء».

(٤) الأُشْنَةُ: شيء من الطّيب أبيض كأنّه مقشور. قال ابن برّي: الأُشْنُ: شيء من العطر أبيض دقيق كأنّه مقشور من عِرْقٍ. قال أبو منصور: ما أُراه عربيًّا. والأُشْنانُ والإِشْنانُ من الحمض؛ معروف، الّذي يغسل به الأيدي، والضّمّ أعلى. اللّسان (أشن).

(٥) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٧، النّهاية ٣/ ٥٧، وفيها: «صناء».

(٦) في (م) و (ك): (ورُوِي).

فصل الصاد مع الواو

● (صوب) فِي الحَدِيثِ، كانَ ﷺ إذا مُطِرَ قالَ : «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا نافِعًا**»[١].

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : «**اللَّهُمَّ اسْقِنا فِي أَرْضِنا صَيِّبًا**»[٢].

وَكانَ فِي الأَصْلِ (صَيْوِبًا)[٣]، فَأُبْدِلَ وَأُدْغِمَ، مِنْ صابَ يَصُوبُ، يُقالُ : صابَ المَطَرُ، إذا نَزَلَ. وَقالَ المُبَرِّدُ : «هُوَ مِنْ صابَ، إذا قَصَدَ»[٤].

قالَ بَعْضُهُمْ : الصَّيِّبُ : الغَيْمُ ذُو المَطَرِ[٥]. وَقالَ بَعْضُهُمْ[٦] : هُوَ المَطَرُ نَفْسُهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ، أَنَّهُ كانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فَيَقُولُ : «**أَصابَ اللهُ**»[٧].

مَعْناهُ : أَرادَ اللهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾[٨]، أَيْ :

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٣٤٩، ح (٩٨٥)، كتاب الاستسقاء، باب ما يقال إذا أمطرت.

(٢) سبق تخريجه م ٦ص٧٣، في مادّة (زين)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٧.

(٣) في (ك) : (صُيُوبًا).

(٤) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٩٢.

(٥) في (م) : (الغيم والمطر).

(٦) قاله الأخفش. انظر : الغريبين ٤/ ١١٠١.

(٧) الحديث في : الطّبقات الكبرى ٦/ ١٠٠، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢٩، الغريبين ٤/ ١١٠٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٢٩.

(٨) سورة ص من الآية ٣٦.

حَيْثُ أَرادَ.

وَفِي الحَـدِيثِ : «**أَنَّـهُ** ﷺ **كانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسائِهِ وَهُوَ صائِمٌ**»[١].

أَرادَ[٢] التَّقْبِيلَ.

● **(صوح)** فِي الحَـدِيثِ : «**أَنَّـهُ دَعـا عَلَى رَجُـلٍ قَتَلَ رَجُلاً قالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَلَمّا ماتَ وَدُفِنَ لَفَظَـتْهُ الأَرْضُ كَذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صُوحَيْنِ[٣] فَأَكَلَتْهُ السِّباعُ**»[٤].

الصُّوحُ[٥] : وَجْهُ الجَبَلِ القائِمِ تَراهُ كَأَنَّـهُ حائِطٌ، وَهُما صُوحانِ[٦].

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «**أَنَّـهُ سُئِلَ : مَتَى يَحِلُّ شِرَى النَّخْلِ ؟. فَقالَ : حِينَ يُصَوِّحُ - وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : (حِينَ يُصَرِّحُ)[٧] -، وَقالَ :**

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ١/ ٣٦٠، مصنّف عبد الرّزّاق ٤/ ١٨٣، كتاب الصّيام، باب القُبلة للصّائم، ح (٧٤٠٧)، وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٢٢٩.

(٢) في (م) : (يريد).

(٣) في (م) : «صَوْحَين»، وهي لغة. انظر : اللّسان (صوح).

(٤) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٠٢، الفائق ٢/ ٣١٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٧.

(٥) في (م) : (الصَّوح)، وهي لغة. انظر : اللّسان (صوح).

(٦) في (م) : (صَوحان)، وهي لغة. انظر : اللّسان (صوح).

(٧) في (م) : (يَصْرَحُ)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

والرّواية في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٧٦، وذكر أنّها غلط، الفائق ٢/ ٣٢١، النّهاية ٣/ ٢٠، ثمّ عقّب ابن الأثير بقوله : قال الخطّابيّ : هكذا يروى ويفسّر. وقال : الصّواب يُصَوِّحُ - بالواو -.

التَّصْرِيحُ : أَنْ يَتَبَيَّنَ الحُلْوُ مِنَ المُرِّ»(١).

قالَ الخَطّابِيُّ : «وَهُوَ بِالرّاءِ غَلَطٌ، وَإِنَّما هُوَ بِالواوِ. وَالتَّصْوِيحُ فِي التَّمْرِ : أَنْ يَصْلُبَ وَيُشَقِّحَ فَتَبِينَ حَلاوَتُهُ وَيُؤْمَنَ عَلَيْهِ العاهَةُ، يُقالُ : صَوَّحَتْهُ الرِّياحُ فَتَصَوَّحَ، وَقَدْ صَوَّحَهُ السَّفَرُ، إِذا لَوَّحَهُ وَهَجُ(٢) الشَّمْسِ فَتَصَوَّحَ»(٣).

● **(صور)** فِي صِفَتِهِ عليه السلام : **«أَنَّهُ كانَ فِيهِ صَوَرٌ»**(٤).

أَيْ : مَيَلٌ، وَالنَّعْتُ مِنْهُ أَصْوَرُ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذا إِنَّما يَحْدُثُ لَهُ إِذا جَدَّ فِي السَّيْرِ لا أَنْ يَكُونَ خِلْقَةً، وَقَدْ يُوجَدُ مِثْلُ ذَلِكَ فِيمَنْ يُعالِجُ سَيْرًا(٥) عَنِيفًا أَوْ أَمْرًا شاقًّا، إِذْ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي أَنَّهُ كانَ عليه السلام مُعْتَدِلَ الخِلْقَةِ وَالقامَةِ لا أَجْنَى وَلا أَصْوَرَ(٦).

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ لَمّا وَقَفَ عَلَى بَنِي شَيْبانَ فَكَلَّمَ سَراتَهُم، قالَ لَهُ المُثَنَّى ابْنُ خارِجَةَ(٧) : **«إِنّا نَزَلْنا بَيْنَ صِيرَتَيْنِ(٨) : اليَمامَةِ وَالسَّمامَةِ،**

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٧٦ بلفظ : «يُصَرِّحُ»، وقال : وهو غلط، والصّواب : يُصَوِّحُ، الغريبين ٤/ ١١٠٢، الفائق ٢/ ٣٢٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٨، النّهاية ٣/ ٥٨، وفيها : «يُصَوِّحُ».

(٢) الوَهَجُ والوَهْجُ والوَهَجانُ والتَّوَهُّجُ : حرارة الشّمس والنّار من بعيد. اللّسان (وهج).

(٣) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٧٦.

(٤) سبق تخريجه ص٧١، في مادّة (صلت)، وانظر : المجموع المغيث ٢/ ٢٩٩.

(٥) في (ك) : (السّير).

(٦) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٩٨، ٥٩٩.

(٧) في جميع النّسخ : (خارجة)، وإنّما هو (حارثة). انظر : كتب الغريب.
المثنّى بن حارثة الشّيبانيّ، له صحبة، كان إسلامه وقدومه على النّبيّ ﷺ سنة تسع، حسن الرّأي، مات سنة أربع عشرة قبل القادسيّة. الإصابة ٩/ ٨٦.

(٨) في (م) : «صَيْرَتَيْن»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

فَقالَ عليه السلام : وَما الصِّيرَتانِ[(١)] ؟. **فَقالَ : «أَنْهارُ كِسْرَى وَمِياهُ العَرَبِ»**[(٢)].

الصِّيرُ[(٣)] : الماءُ الَّذِي يَحْضُرُهُ النّاسُ، وَالصّائِرَةُ : الحاضِرَةُ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ عليه السلام : كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ فِي كَثْرَةِ ١٤٥/ب الخَلائِقِ يَوْمَ القِيامَةِ ؟. قالَ[(٤)] : **«أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ/ صِيرَةً[(٥)] فِيها خَيْلٌ دُهْمٌ وَفَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَما كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْها»**[(٦)] ؟.

الصِّيرَةُ[(٧)] : كَالحَظِيرَةِ تُتَّخَذُ لِلدَّوابِّ مِنَ الحِجارَةِ وَأَغْصانِ الشَّجَرِ، وَالجَمْعُ صِيَرٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قالَ : **«أَرْضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ، وَحِصْلِبُها الصُّوارُ»**[(٨)].

الحِصْلِبُ : التُّرابُ، وَالصِّوارُ : المِسْكُ، وَيُقالُ : الصِّوارُ وَالصِّيارُ :

---

(١) في (م) : «الصَّيْرَتان»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٢) سبق تخريجه ص٤٣، في مادّة (صرى)، وانظر : الغريبين ٤/١١٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٦١١ بلفظ : «صيرين».

(٣) في (م) : (الصَّيْر)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٤) في (م) : (فقال).

(٥) في (م) : «صَيْرَة». قال أبو عبيد : صَيْرَة، بالفتح، قال : وهو غلط. اللّسان (صير).

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٤/١٨٩ بلفظ : «صبرة»، الأحاديث المختارة ٩/١٠٧، المعجم الأوسط ١/٦.

(٧) في (م) : «الصَّيْرَة». قال أبو عبيد : الصَّيْرَة، بالفتح، قال : وهو غلط. اللّسان (صير).

(٨) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٨٤، في مادّة (سلف)، وانظر : المجموع المغيث ٢/٢٩٩ بلفظ : «وترابها الصّوار».

نافِجَةُ المِسْكِ[(١)].

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «**إِنِّي لأُدْنِي الحائِضَ إِلَيَّ وَما بِي إِلَيْها صَوْرَةٌ**»[(٢)].

أَيْ: مَيْلٌ بِشَهْوَةٍ، وَالصَّوْرَةُ: المَيْلُ، وَيُقالُ لِلْمائِلِ العُنُقِ: أَصْوَرُ، وَالصَّوْرُ[(٣)]: الجَماعَةُ مِنَ النَّخْلِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالمَدِينَةِ**»[(٤)].

وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ[(٥)]، أَنَّهُ قالَ: «**حَمَلَةُ العَرْشِ كُلُّهُمْ صُورٌ**»[(٦)]. جَمْعُ أَصْوَرَ: وَهُوَ المَائِلُ العُنُقِ مِنَ الخُضُوعِ وَالخُشُوعِ للهِ تَعالَى.

وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ: «**أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تَصُورَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً**»[(٧)].

---

(١) نافِجَةُ المِسْكِ: وِعاءُ المسك، أي: الجلدة الّتي يتجمّع فيها، مُعَرَّبٌ. القاموس (نفج).

(٢) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٤٦، الفائق ٢/ ٣٢١، المجموع المغيث ٢/ ٣٠٠، وفيها بلفظ: «صَوَرة»، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٨ بلفظ: «صَوْرة».

(٣) في (م): (الصُّور)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٤) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٦٤، الغريبين ٤/ ١١٠٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٨.

(٥) عكرمة بن عبد الله البربريّ، مولى عبد الله بن عبّاس، الحافظ المفسّر أبو عبد الله القرشيّ، كان في البلاد جوّالاً، ومن علمه للعباد بذّالاً، تابعيّ، مات سنة (١٥٠هـ). حلية الأولياء ٣/ ٣٢٦، سِيَر أعلام النّبلاء ٥/ ١٢.

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٠٠، الغريبين ٤/ ١١٠٣، الفائق ٢/ ٣٢١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٨.

(٧) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٩٣، الغريبين ٤/ ١١٠٢، الفائق ٢/ ٣٢١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٨.

فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما : أَنَّ مَعْناهُ أَنْ تُمالَ، يُقالُ : صُرْتُ عُنُقِي أَصُورُها، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : صِرْتُها أَصِيرُها.

وَالثّانِي : أَنْ يَقْطَعَها[1]. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : «فِي قَوْلِهِ : ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[2] أَيْ : قَطِّعْهُنَّ»[3]، فَعَلَى هَذا كَرِهَ مُجاهِدٌ أَنْ تُقْطَعَ شَجَرَةٌ مُثْمِرَةٌ[4].

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، وَذَكَرَ العُلَماءَ فَقالَ : «**تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ بِالعِلْمِ قُلُوبٌ لاَ تَصُورُها الأَرْحامُ**»[5].

أَيْ : لا تُمِيلُها.

- **(صوع)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ أَعْطَى عَطِيَّةَ بْنَ مالِكٍ**[6] **صاعاً مِنْ حَرَّةِ الوادِي**»[7].

أَرادَ ما يَقَعُ فِيهِ مِنَ البَذْرِ مِقْدارُ صاعٍ، كَما يُقالُ : أَعْطاهُ جَرِيباً مِنَ

---

(١) في (م) : (أن يعطفها).

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٦٠.

(٣) انظر : مجاز القرآن ١/ ٨٠.

(٤) والمذهب الأوّل أشهر في اللّغة وأعلى. انظر : المرجع السّابق.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٩٣، الغريبين ٤/ ١١٠٢، الفائق ٢/ ٣٢١ وفيه : «من حديث الحسن بلفظ : «تتعطّف»»، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٨.

(٦) عطيّة بن مالك بن حُطَيط، ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث، وأنّ النّبيّ ﷺ أعطاه من حرّة الوادي مبذر صاع. الإصابة ٧/ ١٥. ولم أجده في غريب ابن قتيبة المطبوع.

(٧) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٠٣، الفائق ٢/ ٣١٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٨.

الأَرْضِ، أَيْ: مَبْذَرَ جَرِيبٍ[١].

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قالَ: «**أَتانا أَعْرابِيٌّ بِكِتابٍ مِنْهُ ﷺ فِيهِ كَذا وَكَذا، فَلَمّا قَرَأْناهُ انْصاعَ مُدْبِرًا**»[٢].

مَعْناهُ: أَنَّهُ وَلَّى فِي سُرْعَةٍ. وَالأَعْرابِيُّ: هُوَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ الشّاعِرُ[٣].

وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: «**أَنَّهُ كانَ إِذا وَجَدَ شاةً مِنَ الغَنَمِ فِي دارِ الحَرْبِ عَمَدَ إِلَى جِلْدِها فَجَعَلَ مِنْهُ جِرابًا، وَإِلَى شَعَرِها فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلاً، فَيُعْطِيهِ رَجُلاً قَدْ صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ**»[٤].

أَيْ: جَمَحَ بِرَأْسِهِ وَامْتَنَعَ، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ هَذا: فِي الطَّيْرِ إِذا أَكْثَرَ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ، وَيُقالُ: تَصَوَّعَ القَوْمُ، إِذا وَلَّوْا سِراعًا، مِثْلَ انْصاعُوا، وَتَصَوَّعَ الشَّعَرُ إِذا تَفَرَّقَ.

---

(١) قاله ابن قتيبة. انظر: الغريبين ٤/ ١١٠٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٨، ولم أجده في غريبه المطبوع.

(٢) الحديث في: سنن أبي داود ٣/ ١٥٢، ح (٢٩٩٢)، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في سهم الصّفيّ، مسند أحمد ٥/ ٧٨ كِلاهما بدون لفظ: «انصاع مدبرًا»، وبلفظ الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٣٦، الفائق ٢/ ٢١٢، المجموع المغيث ٢/ ٣٠٠.

(٣) النَّمِر بن تولب بن زهير العكليّ، كان شاعرًا فصيحًا، وفد على النّبيّ ﷺ وكتب له كتابًا، يقال: إنّه عاش مئتي سنة. الإصابة ١٠/ ١٨٥.

(٤) الحديث في: كتاب السّنن للخرسانيّ ٢/ ٣١٩، ح (٢٧٤٣) بلفظ: «قد صرع به»، وبلفظ: «صوّع». انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٥٣، الغريبين ٤/ ١١٠٤، الفائق ٢/ ٣٢٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٩.

• (صوغ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَتَعادَوْنَ، فَقالَ: مالَهُمْ؟. فَقالُوا: خَرَجَ الدَّجّالُ، فَقالَ: كَذْبَةٌ كَذَبَها الصَّبّاغُونَ أَوِ الصَّوّاغُونَ**»(١).

هُمُ(٢) الَّذِينَ يَصُوغُونَ الحُلِيَّ، قالَ القُتَيْبِيُّ: «صارَ بَعْضُ الفُقَهاءِ إِلَى وَضْعِ هَذا الحَدِيثِ فِي بابِ مَنْ لا تُقْبَلُ شَهادَتُهُمْ مِنْ أَهْلِ الصِّناعاتِ، وَهَذا تَحْرِيفٌ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَظُلْمٌ لِلصّاغَةِ، وَإِنَّما أَرادَ أَبُو هُرَيْرَةَ الَّذِينَ يَصُوغُونَ الكَلامَ وَيَصْبَغُونَ(٣) وُجُوهَها»(٤)؛ تَزْوِيرًا وَاخْتِلاقًا - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

• (صوم) فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللهِ تَعالَى، قالَ: «**الصَّوْمُ لِي وَأَنا أَجْزِي بِهِ**»(٥).

خَصَّ بِهِ الصَّوْمَ وَأَنَّهُ يَتَوَلَّى جَزاءَهُ دُونَ سائِرِ أَعْمالِ البِرِّ؛ لأَنَّهُ نِيَّةٌ(٦) فِي القَلْبِ لا يَكْتُبُهُ الحَفَظَةُ، وَلَيْسَ يَظْهَرُ مِنْهُ فِعْلٌ، وَلَيْسَ فِيهِ مُراياةٌ(٧).

---

(١) الحديث في: سنن ابن ماجه ٢/ ٧٢٨، ح (٢١٥٢)، كتاب التّجارات، باب الصّناعات.

(٢) في (م) زيادة (و) قبل (هم).

(٣) في (ك): (يصيغون).

(٤) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٩٩-٣٠٠.

(٥) الحديث في: صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢١٥، ح (٥٥٨٣)، كتاب اللّباس، باب ما يذكر في المسك، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٢/ ٨٠٧، ح (١١٥١)، كتاب الصّيام، باب فضل الصّيام.

(٦) في (م): (سرٌّ).

(٧) يقال: راءَى فلان النّاسَ يُرائِيهِمْ مُراآةً، وراياهم مُراياةً، على القلب، بمعنًى. اللّسان (رأي).

وَقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : «خَصَّ الصَّوْمَ بِأَنَّهُ يَجْزِي بِهِ ؛ لأَنَّ الصَّوْمَ هُوَ الصَّبْرُ عَنِ المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَالنِّكاحِ. وَقالَ تعالَى : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[١]، فَثوابُ الصَّبْرِ لَيْسَ لَهُ حِسابٌ يُعْلَمُ مِنْ كَثْرَتِهِ وَلا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتابٍ»[٢].

وَالصَّوْمُ يَأْتِي بِمَعْنَى السُّكُوتِ، وَيُقالُ : صامَ النَّهارُ، إِذا اعْتَدَلَ وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ. وَالصَّوْمُ : سَلْحُ النَّعامَةِ[٣].

● **(صوى)** فِي حَدِيثِ لَقِيطِ بْنِ عامِرٍ : «**وَيَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْواءِ**»[٤].

وَهِيَ القُبُورُ، وَأَصْلُ الأَصْواءِ الأَعْلامُ تُنْصَبُ فِي الأَرْضِ لِلْهُدَى[٥]، شَبَّهَ القُبُورَ بِها، وَهِيَ أَيْضًا الصُّوَى، واحِدَتُها صُوَّةٌ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**إِنَّ لِلإِسْلامِ صُوىً وَمَنارًا**»[٦].

وَهِيَ أَعْلامٌ مِنْ حِجارَةٍ مَنْصُوبَةٌ فِي الفَيافِي المَجْهُولَةِ، فَيُسْتَدَلُّ بِتِلْكَ الأَعْلامِ عَلَى طُرُقِها. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ[٧] : «هُوَ ما غَلُظَ وَارْتَفَعَ

---

(١) سورة الزّمر من الآية ١٠.

(٢) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٢٦.

(٣) انظر : اللّسان، مادّة (صوم).

(٤) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٧٥، في مادّة (شرب).

(٥) في (م) و (ك) : (لِلهَدْي).

(٦) الحديث في : مسند الشّاميّين ١/ ٢٤١، ح (٤٢٩)، تعظيم قَدر الصّلاة ١/ ٤١١، ح (٤٠٥)، حلية الأولياء ٥/ ٢١٧.

(٧) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٨٣، تهذيب اللّغة ١٢/ ٢٦٢.

عَنِ الأَرْضِ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً(١)».

وَفِي الحَدِيثِ : «**التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ**»(٢).

التَّصْوِيَةُ وَالتَّصْرِيَةُ واحِدٌ : وَهِيَ أَنْ تُصَرَّى الشّاةُ، أَيْ : تُحَفَّلَ(٣).

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : «التَّصْوِيَةُ : أَنْ يُيَبِّسَ أَصْحابُها أَلْبانَها عَمْدًا لِتَكُونَ أَسْمَنَ لِذَلِكَ»(٤).

---

(١) في (ك) : (حبلاً)، وهو تحريف.

(٢) خَلَبَهُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا وخِلابَةً : خَدَعَهُ. اللّسان (خلب).

والحديث في : الغريبين ٤/ ١١٠٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٩.

(٣) حَفَلَ اللّبن في الضّرع يَحْفِلُ حَفْلاً وحُفُولاً وتَحَفَّلَ واحْتَفَلَ : اجتمع، وحَفَلَه هو وحَفَّلَه، وضرعٌ حافِل، أي : ممتلئ لبنًا. اللّسان (حفل).

(٤) انظر : الغريبين ٤/ ١١٠٥، تهذيب اللّغة ١٢/ ٢٦٣.

فصل الصاد مع الهاء

● (صهب) فِي حَدِيثِ المُلاعَنَـةِ : «إِنْ جاءَتْ بِهِ أُصَيْهِبَ»(١).

هُوَ تَصْغِيرُ أَصْهَبَ، وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ شَعَرُهُ إِلَى الحُمْرَةِ، وَهُوَ لَوْنُ الصَّهْباءِ.

● (صهر) فِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ(٢) : «أَنَّهُ كانَ يَصْهَرُ رِجْلَـيْهِ [بِالشَّحْمِ](٣) وَهُوَ مُحْرِمٌ»(٤).

مَعْناهُ : يَدْهُنُهُما(٥) بِالشَّحْمِ، وَالصَّهْرُ(٦) : الإِذابَةُ، وَظاهِرُهُ أَنـهُ يُذِيبُ رِجْلَـيْهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ/ اشْـتُقَّ لِمَعْـنَى(٧) يَدْهُنُ رِجْلَيْهِ فِعْلاً مِمّا يُصْهَرُ وَيُدْهَنُ بِهِ، كَما يُقالُ مِنَ الشَّحْمِ : شَحَمْتُهُ، وَمِنَ الزَّيْتِ : زِتُّ يَدِي(٨).

---

(١) الحديث في : سنن أبي داود ٢/ ٢٧٧، ح (٢٢٥٦)، كتاب الطّلاق، باب في اللّعان.

(٢) الأسود بن يزيد بن قيس النّخعيّ، أبو عمرو، حجّ مع أبي بكر وعمر وعثمان، وسمع من معاذ بن جبل في اليمن قبل أن يهاجر، كوفِيّ، ثقة، رجُل صالح فقيه، مات سنة أربع، وقيل : خمس وسبعين. الإصابة ١/ ١٧٢.

(٣) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٤٢، الغريبين ٤/ ١١٠٥، الفائق ٢/ ٣٢٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦٠٩، النّهاية ٣/ ٦٣.

(٥) في (ك) : (يدهنها).

(٦) في (ك) : (والصَّهَر)، والمثبت موافق للّسان.

(٧) في (م) : (بمعنى).

(٨) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٤٣.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّـهُ فِي بِنـاءِ مَسْجِـدِ قُبـاءٍ كانَ يَحْمِـلُ الحَجَـرَ فَيُصْهِرُهُ إِلَى بَطْنِـهِ**»(١). ١٤٦/أ

أَيْ : يُدْنِيهِ رافِعـًا لِلْحَجَرِ إِلَيْهِ، يُقالُ: صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ بِمَعْنَى قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ، وَمِنْهُ مُصاهَرَةُ النِّكاحِ، وَالصِّهْرُ فِي اللُّغَةِ بِمَعْنَى القَرابَةِ، يُقالُ : فُلانٌ مُصْهِرٌ بِبَـنِي فُلانٍ.

● **(صهل)** فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «**وَجَدَنِي**(٢) **فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي [أَهْلِ]**(٣) **صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ**»(٤).

أَرادَتْ أَنَّها كانَتْ مِنْ أَقْوامِ أَهْلِ الشّاءِ، فَنَقَلَها إِلَى أَهْلِ الخَـيْلِ وَالإِبِلِ. وَالعَرَبُ تَتَشَرَّفُ بِالخَيْلِ وَالإِبِلِ، وَيَسْتَحْقِرُونَ أَهْلَ الشّاءِ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَتِهِ عليه السلام : «**فِي صَوْتِهِ صَهَلٌ**»(٥).

أَيْ : حِدَّةٌ وَصَلابَـةٌ. وَمِنْـهُ صَهِيلُ الخَيْلِ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : «**صَحَلٌ**»(٦)، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالبَحَحِ.

---

(١) الحديث في : الإصابة ٨/١٣ في ترجمة الشّموس بنت النّعمان، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٦٢، الغريبين ٤/ ١١٠٥، الفائق ٢/ ٣٢٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦١٠.

(٢) في (ك) : «ووجدني».

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٤) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٩، في مادّة (زرنب).

(٥) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٤٢، في مادّة (سطع)، وانظر : الغريبين ٤/١١٠٦.

(٦) الرّواية في : الغريبين ٤/١١٠٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦١٠، منال الطّالب ١٧١.

فصل الصاد مع الياء

• (صيب) فِي الحَدِيثِ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ اليَهُودِ قالَ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ صَبِيحَةَ اللَّيْلَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيها ﷺ: «**قَدْ وُلِدَ المَوْلُودُ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ بِهِ** - ثُمَّ قالَ فِي آخِرِ كَلامِهِ - : **وَإِنَّهُ يُولَدُ فِي صُيّابَةِ قَوْمِهِ وَأَنْتَ صُيّابَتُهُمْ**»(١). صُيّابَةُ القَوْمِ: صَمِيمُهُمْ وَخالِصُهُمْ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: صُوّابَةٌ.

• (صيد) فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ الذّائِدُ عَنْ حَوْضِي، كَما يُذادُ البَعِيرُ الصّادُ**»(٢).

وَهُوَ الَّذِي بِهِ الصَّيَدُ، وَهُوَ داءٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ لا يَقْدِرُ مِنْ أَجْلِهِ أَنْ يَلْوِيَ عُنُقَهُ، وَبِهِ يُشَبَّهُ ذُو الكِبْرِ، يُقالُ: رَجُلٌ أَصْيَدُ، إِذا كانَ لا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ كِبْرِهِ، وَمَجازُ قَوْلِهِ: **(صادٌ)** كَما يَقُولُ(٣): رَجُلٌ مالٌ، أَيْ: ذُو مالٍ، وَكَبْشٌ صافٌ، أَيْ: ذُو صُوفٍ، وَفِعْلُهُ: صادَ البَعِيرُ يَصادُ(٤)، كَما قالُوا: عارَ بَصَرُه يَعارُ، وَلُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ: صَيِدَ يَصْيَدُ، وَعَوِرَ يَعْوَرُ.

قُلْتُ: وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الصّادَ أَرادَ بِهِ العَطْشانَ مِنْ صَدِيَ يَصْدَى

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٨٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦١٠، المجموع المغيث ٢/ ٣٠٤.

(٢) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٩٥، الغريبين ٤/١١٠٧، الفائق ٢/ ٣٢٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦١٠.

(٣) في (م): (يقال).

(٤) في (ك): (يُصاد)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

صَدىً، فَهُوَ صَدٍ وَصادٍ[(١)] وَصَدْيانُ ؛ لأَنَّ البَعِيرَ إِذا عَطِشَ تَهالَكَ عَلَى الماءِ، فَهُوَ الَّذِي يُذادُ عَنْهُ، فَأَمّا المائِلُ العُنُقِ فَلا اخْتِصاصَ لَهُ بِأَنْ يُذادَ عَنِ الماءِ وَلا بِأَنْ يَتَهالَكَ عَلَى وُرُودِ الماءِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -. وَحَذَفَ الياءَ مِنَ الصّادِي فِي الوَقْفِ، وَذَلِكَ جائِزٌ، وَلَهُ نَظائِرُ.

● (صير) [فِي الحَدِيثِ][(٢)] : «**مَنِ اطَّلَعَ مِنْ صِيرِ بابٍ فَقَدْ دَمَرَ**»[(٣)].

الصِّيرُ : الشَّقُّ[(٤)].

وَفِي حَدِيثِ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[(٥)] : «**أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مَعَهُ صِيرٌ فَذاقَ مِنْهُ**»[(٦)].

تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ : الصِّحْناةُ[(٧)].

---

(١) في (م) : (فهو صادٍ وصدٍ).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٣) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٥/ ٢٩٤، كتاب الأدب، باب ما كره من اطّلاع الرّجل على الرّجُل، ح (٢٦٢٣٣)، إصلاح غلط أبي عبيد ٨٧.
ودَمَرَ، أي : دخل بغير إذن. اللّسان (دمر).

(٤) في (م) : (الشَّق)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٥) سالم بن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب، الإمام الحافظ، مفتي المدينة، أبو عمر وأبو عبد الله، ثقة، كثير الحديث، مات سنة (١٠٦هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ٤٥٧.

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٤٢، الغريبين ٤/ ١١٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦١١.

(٧) الصِّحناءُ بالكسر : إدام يُتّخذ من السّمك، يمدّ ويقصر، والصِّحناةُ أخصّ منه. وقال ابن سيده : الصِّحْنا والصِّحْناة : الصِّيرُ. وحُكي عن أبي زيد. الصِّحْناة فارسيّة، وتسمّيها العرب الصِّيرَ. اللّسان (صحن).

● (صيص) فِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ فِتَنٍ[١] تَكُونُ فِي الأَرْضِ: «**كَأَنَّها صَياصِي بَقَرٍ**»[٢].

وهِيَ قُرُونُها، وَقِيلَ ذَلِكَ؛ لأَنَّها كالحُصُونِ لَها تَمْتَنِعُ بِها. وَالصَّياصِي: الحُصُونُ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذا شَوْكَةُ الحائِكِ، تُشَبَّهُ الفِتَنُ بِقُرُونِ البَقَرِ؛ لِشِدَّتِها وَصُعُوبَةِ الأَمْرِ فِيها[٣].

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَصْحابَ الدَّجّالِ فَقالَ: «**شَوارِبُهُمْ كَالصَّياصِي**»[٤].

وَهِيَ قُرُونُ البَقَرِ، مَعْناهُ: أَنَّهُمْ أَطالُوا شَوارِبَهُمْ وَفَتَلُوها فَصارَتْ كَأَنَّها قُرُونٌ مُلْتَوِيَةٌ، واحِدُها صِيصِيَةٌ[٥].

● (صيف) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «**أَنَّهُ عليه السلام شاوَرَ أَبا بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الأَسارَى، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصافَ عَنْهُ**»[٦].

أَيِ: انْحَرَفَ، يُقالُ: صافَ السَّهْمُ يَصِيفُ، إِذا عَدَلَ عَنِ الهَدَفِ،

---

(١) في (ك): (الفتن).

(٢) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١٥/ ٣٤٤، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصّحابة، ح (٦٩١٤)، مسند أحمد ٤/ ١٠٩ - ٥/ ٣٣ - ٥/ ٣٥.

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٨٤، إصلاح غلط أبي عبيد ٨٥-٨٦ وفيه: «قال أبو محمد: إنّما شبّهها بقرون البقر؛ لِما يُشرع فيها من الرّماح وأشباهها من السّلاح، فشبّه ذلك بقرون بقر مجتمعة».

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٩٢، الغريبين ٤/ ١١٠٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦١٢.

(٥) في اللّسان، مادّة (صيص)، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٩٤: واحدها صِيصَة.

(٦) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٠٨، الفائق ٢/ ٣٢٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٦١٢، المجموع المغيث ٢/ ٣٠٧.

وَالـمَعْـنَى : عَدَلَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ لِيُشاوِرَ غَيْرَهُ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «**صافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ**»(١).

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، قالَ عِنْدَ مَوْتِهِ :

«**إِنَّ بَنِـيَّ صِبْـيَـةٌ صَـيْـفِـيُّـونْ أَفْـلَـحَ مَـنْ كـانَ لَهُ رِبْـعِـيُّـونْ**»(٢)

يُقالُ(٣) : أَرْبَعَ الرَّجُلُ، إِذا وُلِدَ لَهُ فِي حَداثَةِ سِنِّهِ، وَوَلَدُهُ رِبْعِيُّونَ، وَأَصافَ، إِذا وُلِدَ لَهُ بَعْدَما كَـبُرَ(٤)، وَوَلَدُهُ صَيْفِيُّونَ، وَأَصْلُهُ فِي نَتاجِ الإِبِلِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَوَّلَ النَّتاجِ فِي الرَّبِيعِ، وَالنـّاقَةُ الَّتِي تُنْتَجُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ مِرْباعٌ وَوَلَدُها الرُّبَعُ، وَيُقالُ : لِما يُنْتَجُ فِي آخِرِ وَقْتِ النَّتاجِ : الـهُبَعُ.

وَكانَ لِسُـلَيْمانَ أَوْلادٌ صِغارٌ فَلَمْ يَسْتَخْلِفْهُمْ، وَاسْتَخْـلَفَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، وَكانَ(٥) النّاسُ يَقُولُونَ : فَتَحَ بِخَيْرٍ ؛ لأَنـَّهُ أَحْسَنَ السِّيرَةَ بَعْدَ الوَلِيدِ وَرَدَّ المَظالِمَ، ثُمَّ جَعَلَ الأَمْرَ إِلَى عُمَرَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ، فَقِيلَ : خَتَمَ بِخَيْرٍ(٦).

(آخِرُ بابِ الصّـادِ)(٧)

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٠٨، النّهاية ٣/ ٦٧.

(٢) الحديث في : البداية والنّهاية لابن كثير ٩/ ١٨٠، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٦٩. والرّجز في اللّسان والتّاج (صيف)، وعُزيَ لأكثم بن صيفيّ، وقيل : لسعد بن مالك بن ضُبَيْعة. وهو مَثَل. انظر : جمهرة الأمثال ١/ ٦٠، فصل المقال ٢٢٢، مجمع الأمثال ١/ ٢١، المستقصى ١/ ٤١١.

(٣) قاله الأصمعيّ. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٦٩.

(٤) في (ك) : (الكبر).

(٥) في (ك) : (فكان).

(٦) لفظ : (فتح بخير وختم بخير) هو لمحمّد بن سيرين، ذكره ابن كثير في البداية والنّهاية ١/ ١٧٩. وانظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٧٠.

(٧) في (م) زيادة : (آخر المجلدة الأولى من مجمع الغرائب ولله الحمد على إتمامه).

باب الضاد مع سائر الحروف

فصل الضاد مع الهمزة

● / **(ضأض)** فِي الحَدِيثِ، أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ عليه السلام حِينَ كانَ يَقْسِمُ ١٤٦/ب
الغَنائِمَ : إِنَّكَ لَمْ[١] تَعْدِلْ فِي القَسْمِ، فَقالَ عليه السلام : وَيْحَكَ، فَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ بُعَيْدِي ؟!. ثُمَّ قالَ : «**يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذا قَوْمٌ كَذا وَكَذا**»[٢].
الضِّئْضِئُ : أَصْلُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ.
وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : الضَّنْءُ - بِالفَتْحِ - وَالضِّنْءُ - بِالكَسْرِ -[٣].

● **(ضأل)** فِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ جِبْرِيلَ عليه السلام : «**وَإِنَّهُ لَيَتَضاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصَعِ**[٤]».

---

(١) في (ك) : (لن).

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ٤/ ١٥٨١-١٥٨٢، ح (٤٠٩٤)، كتاب المغازي، باب بعث عليّ بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجّة الوداع، صحيح مسلم ٢/ ٧٤٢، ح (١٠٦٤)، كتاب الزّكاة، باب ذكر الخوارج وصِفاتهم.

(٣) هذه إشارة إلى الشّاهد الّذي ذكره أبو عبيد للكميت، وهو :

رأيتك في الضِّنْءِ من ضئضئٍ ... أحلّ الأكابر فيه الصّغارا

فذكر أبو عبيد بأنّ في الضِّنْء لغتين بفتح الضّاد وكسرها.
انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١١١.

(٤) الوَصْعُ والوَصَعُ والوَصِيعُ : الصّغير من العصافير، وقيل : الصّغير من أولاد العصافير، وقيل : هو طائر كالعصفور، وقيل : يشبه العصفور الصّغير في صغر

أَيْ: يَتَصاغَرُ؛ تَواضُعاً لَهُ، وَتَضاءَلَ الشَّيْءُ، إِذا انْقَبَضَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

جسمه، وقيل: أصغر من العصفور. اللّسان (وصع).

والحديث في: الغريبين ٤/ ١١١١، الفائق ٢/ ٣٢٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣ من حديث إسرافيل - عليه السلام -.

فصل الضاد مع الباء

• (ضبب) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : «**أَنَّهُ كانَ يُفْضِي بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ إِذا سَجَدَ وَهُما تَضِبّانِ**[1] **دَمـًا أَوْ تَقْطُرانِ**»[2].

الضَّبُّ : دُونَ السَّيَلانِ الكَثِيرِ الشَّدِيدِ، يُقالُ : ضَبَّ يَضِبُّ وَبَضَّ يَـبِضُّ.

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ وَأَغْنامِهِما : «**لَيْسَ فِيها ضَبُوبٌ وَلا ثَعُولٌ**[3]».

الضَّبُوبُ : الضَّيِّقَةُ ثَقْبِ الإِحْلِيلِ[4]، وَالضَّبُّ : الحَلْبُ بِشِدَّةِ العَصْرِ.

• (ضبث) فِي حَدِيثِ شُمَيْطٍ[5] : «**أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَى داوُدَ**[6] عليه السلام، **قُلْ لِلْمَلأِ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ : أَنْ لا يَدْعُونِي وَالخَطايا بَيْنَ أَضْباثِهِمْ**»[7].

---

(١) في (م) : «تَضَـبّان»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٣٩-٢٤٠، الغريبين ٤/ ١١١١، الفائق ٢/ ٣٢٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣.

(٣) الثَّعُولُ : الشّاة الّتي لها زيادة حلمة، وهي الثّعل، وهو عيب. اللّسان (ثعل).
والحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٨١، الغريبين ٤/ ١١١١، الفائق ٢/ ٢١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤، وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٧٥.

(٤) الإِحْلِيلُ والتِّحْلِيل : مخرج البول من الإنسان ومخرج اللّبن من الثّدي والضَّرْع. اللّسان (حلل).

(٥) شُمَيْط بن عجلان، العابد التّميميّ، أخو الأخضر، كنيته أبو عبد الله، من المتعبّدين وأهل الفضل في الدّين. مشاهير علماء الأمصار ١٥٣.

(٦) في (ك) زيادة (النّبـيّ) بعد (داود).

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٧٨، الغريبين ٤/ ١١١٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤، وفي الفائق ٢/ ٣٣٠ بلفظ : «أضبانهم». وقال الزّمخشريّ : «ويروى بالنّون والثّاء».

أَيْ : فِي قَبَضاتِهِمْ، يُقالُ : ضَبَثْتُ عَلَيْهِ، إِذا قَبَضْتَ عَلَيْهِ.

● (ضبح) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ[١] : «**لا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بِلَيْلٍ**»[٢]. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : «**إِلَى صَيْحَةٍ بِلَيْلٍ**»[٣]. وَمَعْناهُما مُتَقارِبانِ، يُقالُ ضَبَحَ فُلانٌ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ، وَالخَيْلُ تَضْبَحُ مِنْ أَجْوافِها، أَيْ : تُصَوِّتُ، أَرادَ لا يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ عِنْدَ صَيْحَةٍ يَسْمَعُها بِاللَّيْلِ، فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ أَوْ أَذىً حَتَّى يَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ[٤].

● (ضبر) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ هَوازِنَ لَمّا انْهَزَمُوا قالُوا : إِنّا لا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ**»[٥].

جَمْعُ ضَبْرٍ : وَهِيَ الدَّبّاباتُ الَّتِي تُقَدَّمُ إِلَى أُصُولِ حِيطانِ الحُصُونِ لِيُنْقَبَ[٦] تَحْتَها، وَهُوَ ما كانَ مُكَنَّساً كَالنَّعْشِ.

وَمِنْهُ : «**أَنَّ الأَوْزاعِيَّ[٧] سُئِلَ عَنِ البَقَرَةِ تُذْبَحُ فَتُجْعَلُ مِنْ جُلُودِها**

---

(١) هو عبد الله بن مسعود.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٣٢، الغريبين ٤/ ١١١٢، الفائق ٢/ ٣٢٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤.

(٣) الرّواية في المراجع السّابقة.

(٤) في (ك) : (بصير).

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٧٧، الغريبين ٤/ ١١١٣، الفائق ٣/ ١١٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥، النّهاية ٣/ ٧٢.

(٦) في (م) و (ك) : (ليثقب)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٧) عبد الرّحمن بن عمرو بن يُحْمَد، شيخ الإسلام وعالم أهل الشّام، أبو عمرو الأوزاعيّ، كان مولده في حياة الصّحابة، من كبار العلماء، مات سنة (١٥٧هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٧/ ١٠٧.

الضُّبُورُ وَالدَّبّاباتُ، فَقالَ: لا بَأْسَ»[١].

وَالدَّبّابَةُ ما كانَ فِيها مُرَبَّعًا، وَالضَّبْرُ: الجَماعَةُ يَفِرُّونَ[٢]، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ مِنَ الجَمْعِ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النّارِ ضَبائِرَ**»[٣].

جَمْعُ ضِبارَةٍ، مِثْلُ عِمارَةٍ وَعَمائِرَ، وَالضَّبائِرُ: جَماعاتُ النّاسِ، وَضَبَرَ الفَرَسُ [إِذا][٤] جَمَعَ قَوائِمَهُ فَوَثَبَ[٥]. وَمِنْهُ إِضْبارَةُ الكُتُبِ.

وَمِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ[٦]، أَنَّهُ حَبَسَ أَبا مِحْجَنٍ[٧] فِي شُرْبِ الخَمْرِ، فَلَمّا كانَ يَوْمُ القادِسِيَّةِ وَالْتَقَى النّاسُ، رَأَى فارِسًا لا يَحْمِلُ عَلَى ناحِيَةٍ مِنَ العَدُوِّ إِلّا هَزَمَهُمْ، فَجَعَلَ سَعْدٌ يَقُولُ: «**الضَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقاءِ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِحْجَنٍ**»[٨].

---

(١) لم أجده في كتب السّنّة والغريب.

(٢) في (م) و (ك): (يَغْزون)، وهو موافق للّسان.

(٣) الحديث في: سنن الدّارميّ ٢/ ٤٢٧، ح (٢٨١٧)، كتاب الرِّقاق، باب ما يخرج الله من النّار برحمته.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٥) في (م) و (ك): (ووثب).

(٦) هو سعد بن أبي وقّاص.

(٧) أبو مِحْجَن الثّقفيّ، الشّاعر المشهور، مختلف في اسمه، فقيل: هو عمرو بن حبيب، وقيل: مالك، وقيل: عبد الله، قيل: إنّ أبا محجن مات بأذربيجان . . . ترجمته في: الإصابة ١٢/ ٧.

(٨) الحديث في: كتاب السّنن للخرساني ٢/ ٢٣٦، مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ٥٥٠-٥٥١، كتاب التّاريخ، باب في أمر القادسيّة وجلولاء، ح (٣٣٧٤٦). وانظر: الإصابة ١٢/ ٨ وما بعدها.

وَالسَّبَبُ فِيهِ : (أَنَّهُ حَبَسَ أَبا مِحْجَنٍ، فَقالَ أَبُو مِحْجَنٍ لامْرَأَةِ سَعْدٍ : أَطْلِقِينِي وَلَكِ اللهُ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلَيَّ فِي القَيْدِ، فَحلَّتْهُ، فَوَثَب عَلَى فَرَسٍ لِسَعْدٍ يُقالُ لَها : البَلْقاءُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَقالَ سَعْدٌ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمّا انْهَزَمَ العَدُوُّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي القَيْدِ، فَلَمّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِما كانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي مِحْجَنٍ، فَخَلَّى سَعْدٌ سَبِيلَهُ، فَقالَ أَبُو مِحْجَنٍ : لَقَدْ[١] كُنْتُ أَشْرَبُ الخَمْرَ إِذْ[٢] كانَ يُقامُ عَلَيَّ الحَدُّ وَأُطَهَّرُ مِنْها، فَأَمّا إِذْ بَهْرَجْتَنِي فَلا أَشْرَبُها أَبَدًا)[٣].

الضَّبْرُ : عَدْوُ الفَرَسِ : وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ قَوائِمَهُ وَيَثِبَ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ المُجْتَمِعِ الخَلْقِ : المَضْبُورُ، وَقَوْلُهُ : «**بَهْرَجْتَنِي**»[٤] أَيْ : أَهْدَرْتَنِي بِإِسْقاطِ الحَدِّ عَنِّي، وَأَصْلُ البَهْرَجَةِ أَنْ يُطَلَّ[٥] السُّلْطانُ دَمَ الرَّجُلِ وَيُهْدِرَهُ. وَقَدْ مَضَى شَرْحُهُ فِي مَوْضِعِهِ[٦].

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : «**أَنَّ اللهَ عاقَبَ اليَهُودَ فَجَعَلَ جَوْزَهُمُ الضَّبْرَ**»[٧].

وَهُوَ جَوْزُ البَرِّ.

---

(١) في (م) و (ك) : (قد).

(٢) في (ك) : (إذا).

(٣) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٢٣، الإصابة ١٢/ ٨ وما بعدها.

(٤) في (ك) : «بَهْرَجْتِنِي»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٥) في (م) : (يُطِلّ).

(٦) انظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٠٨.

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٧٠-٦٧١، الغريبين ٤/ ١١١٢، الفائق ٣/ ٣٧٢-٣٧٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤.

• (ضبس) فِي الحَدِيثِ حَدِيثِ طَهْفَةَ[١] : «وَالفَلُوُّ الضَّبِيسُ»[٢].

يَعْنِي المُهْرَ العَسِرَ الصَّعْبَ، السَّيِّءَ الخُلُقِ مِنَ الرِّجالِ كَذَلِكَ. وَمَعْناهُ : أَنَّ لَهُمْ ما رَكِبُوا مِنَ الخَيْلِ وَما كانَ فَلُوًّا صَغِيرًا فَإِنَّهُ لا تُؤْخَذُ مِنْهُ الصَّدَقَةُ.

• (ضبط) وَفِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأَضْبَطِ»[٣].

وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِكِلْتا يَدَيْهِ، يَعْمَلُ بِيَسارِهِ كَما يَعْمَلُ [بِيَمِينِهِ][٤]، وَيُقالُ لَهُ : أَعْسَرُ يَسَرٌ، وَكانَ عُمَرُ كَذَلِكَ[٥] رضي الله عنه.

١٤٧/ أ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : «أَنَّهُ سافَرَ ناسٌ مِنَ الأَنْصارِ فَأَرْمَلُوا،/ فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ فَسَأَلُوهُمُ القِرَى، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَّطُوهُمْ

---

(١) في (م) و (ك) : (في حديث طهفة).

(٢) في (م) : «الضُّبيس»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
وسبق تخريجه م٣ج٢ ص١٢٨، في مادّة (سرح)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥.

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٨٤، الغريبين ٤/ ١١١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) هكذا في (م) و (ك). وفي (ص) : (ذلك).
قال أبو عبيد : «يروى أنّ عمر رضي الله عنه كان أعسر يسر، والصّواب : أعسر أيسر». انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٨٤.
وقال الزّمخشريّ : «قال زِرُّ بن حُبَيش : قدمتُ المدينة فخرجت يوم عيد، فإذا رجُل متلبّب أعسر أيسر، يمشي مع النّاس كأنّه راكب . . .» في حديث عمر. انظر : الفائق ٣/ ٢٩٨.

وَأَغارُوا[١] **فِيهِمْ**»[٢].

يُقالُ: تَضَبَّطْتُ عَلَى فُلانٍ، إِذا أَخَذْتَهُ عَلَى حَبْسٍ وَقَهْرٍ لَهُ، وَيُقالُ: تَضَبَّطَ الضَّأْنُ، إِذا تَوَسَّعَ فِي المَرْعَى فَقَوِيَ وَسَمِنَ.

● (ضبع) فِي الحَدِيثِ، أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ: «**أَكَلَتْنا الضَّبُعُ**»[٣].

أَرادَ القَحْطَ وَالسَّنَةَ المُجْدِبَةَ، وَلَها أَسْماءٌ أُخَرُ الأَزْمَةُ[٤]، وَاللَّزْبَةُ[٥]، وَكَحْلُ[٦].

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّ امْرَأَةً تَعَلَّقَتْ بِهِ فَقالَتْ: «**إِنِّي مُؤْتِمَةٌ** - أَيْ: ذاتُ أَيْتامٍ - **أَخافُ أَنْ يَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ**»[٧].

فِيهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما: أَنَّها أَرادَتْ بِالضَّبُعِ: السَّنَةَ وَالجَدْبَ.

وَالآخَرُ: أَرادَتْ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ جُوعًا فَتَنْبِشُ الضَّبُعُ قُبُورَهُمْ فَيَأْكُلُهُمْ؛ وَذَلِكَ لأَنَّ الضِّباعَ تَتَعَرَّضُ لِلْمَوْتَى وَتُثِيرُ الأَرْضَ عَنْهُمْ وَتَأْكُلُهُمْ.

---

(١) في (ك): «فأغاروا».

(٢) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٩/ ٣٦٠، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٦٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥، وفيها: «فَضَبَّطُوهم»، الغريبين ٤/ ١١١٣، الفائق ١/ ١٥٦ وفيهما: «فَتَضَبَّطُوهم».

(٣) الحديث في: الأحاديث المختارة ٣/ ٤١٠، ح (١٢٠٧)، مجمع الزّوائد ٧/ ١٤١، وفي مسند أحمد ٥/ ١١٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨ بألفاظ متقاربة.

(٤) انظر: اللّسان، مادّة (أزم).

(٥) انظر: اللّسان، مادّة (لزب).

(٦) انظر: اللّسان، مادّة (كحل). وهي معرفة لا تدخلها الألف واللّام.

(٧) الحديث في: صحيح البخاريّ ٤/ ١٥٢٧، ح (٣٩٢٨)، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية.

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ وَجْهٌ آخَرُ[١] : وَهُوَ أَنَّها أَرادَتْ أَنَّهُمْ صِغارٌ لا تَنْفِرُ الوُحُوشُ عَنْهُمْ، فَالضَّبُعُ مَعَ ضَعْفِها تَأْكُلُهُمْ ؛ لِصِغَرِهِمْ ؛ لأَنَّ فِي كَلامِها حِينَ ذَكَرَتْهُمْ ما يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ وَصَفَتْهُمْ بِالصِّغَرِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي قِصَّةِ إِبْراهِيمَ وَشَفاعَتِهِ لأَبِيهِ يَوْمَ القِيامَةِ قالَ : «**فَيَمْسَخُهُ اللهُ ضِبْعانًا**[٢] **أَمْجَرَ**»[٣].

وَفِي رِوايَةٍ : «**فَيُحَوِّلُهُ اللهُ ذِيخًا**»[٤].

الضِّبْعانُ : الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ، وَالضَّبُعُ الأُنْثَى.

وَفِي رِوايَةٍ : «**فَإِذا هُوَ عَيْلامٌ أَمْدَرُ**[٥]».

وَهُوَ ذَكَرُ الضِّباعِ، وَالأَمْجَرُ : العَظِيمُ البَطْنِ، وَالذِّيخُ : ذَكَرُ الضِّباعِ.

● **(ضبن)** فِي الحَدِيثِ : «**أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّبْنَةِ فِي السَّفَرِ**»[٦].

---

(١) في (م) و (ك) : (وجه ثالث).

(٢) في (ك) : «ضَبُعًا»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٣) الحديث في : الزّهد لهناد ١/ ١٩٧، المعجم الأوسط ٤/ ٥٧، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٥٧.

(٤) الرّواية في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٥٧، الفائق ٢/ ٣٢٨.

(٥) الأَمْدَرُ : المنتفخ الجنبين العظيم البطن. اللّسان (مدر).
والرّواية في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٥٨، الفائق ٢/ ٣٢٨، المجموع المغيث ٢/ ٣١١.

(٦) الحديث في : صحيح ابن حبّان ٦/ ٤٣١، كتاب الصّلاة، باب المسافر، ح (٢٧١٦)، سنن البيهقيّ الكبرى ٥/ ٢٥٠، ح (١٠٠٨٤)، مسند أحمد ١/ ٢٥٦ - ١/ ٣٠٠.

هِيَ عِيالُ الرَّجُلِ وَمَنْ يَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ[(١)]؛ لأَنَّهُمْ[(٢)] فِي ضِبْنِ مَنْ يَعُولُهُمْ. وَالضِّبْنُ: ما بَيْنَ الكَشْحِ[(٣)] وَالإِبْطِ.

تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنْ كَثْرَةِ العِيالِ، وَخَصَّ بِهِ السَّفَرَ؛ لأَنَّهُ مَظِنَّةُ الإِقْتارِ[(٤)] وَالإِقْواءِ.

قُلْتُ: وَيحتَمِلُ أَنَّهُ تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنْ صُحْبَةِ مَنْ لا غَناءَ لَهُ وَلا كِفايَةَ فِي السَّفَرِ، فَيَكُونُ كَلّاً عَلَيْهِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّما هِيَ الضَّمْنَةُ[(٥)] بِالمِيمِ، وَهِيَ العِلَّةُ المُزْمِنَةُ - وَاللهُ أَعْلَمُ -[(٦)].

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «**فَدَعا بِمِيضَأَةٍ فَجَعَلَها فِي ضِبْنِهِ**[(٧)]».

الضِّبْنُ: ما ذَكَرْناهُ مِنْ أَنَّهُ ما بَيْنَ الكَشْحِ وَالإِبْطِ، يُقالُ: اضْطَبَنْتُ الشَّيْءَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّ الكَعْبَةَ تَفِيءُ عَلَى دارِ فُلانٍ بِالغَدَواتِ، وَهِيَ

---

(١) في (م): (نفقتهم).
(٢) في (م): (لأنّه).
(٣) الكَشْحُ: ما بين الخاصرة إلى الضِّلَع الخلف، وقيل: الكَشْحُ ما بين الحَجَبة إلى الإبط، وقيل: هو الخَصْر. اللّسان (كشح).
(٤) الإِقْتارُ: التّضييق على الإنسان في الرِّزق. اللّسان (قتر).
(٥) في (م): (ضِمْنَةٌ).
(٦) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٧١.
(٧) في (م): «ضِبْنَةٍ»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.
والحديث في: صحيح مسلم بنحوه ١/ ٤٧٢، ح (٦٨١)، كتاب المساجد ومواضع الصّلاة، غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٥٤٨.

تَفِيءُ عَلَى الكَعْبَةِ بِالعَشِيِّ، وَكانَ[١] يُقالُ لَها رَضِيعَةُ الكَعْبَةِ. قالَ[٢] عُمَرُ: «**إِنَّ دارَكُمْ قَدْ ضَبَنَتِ الكَعْبَةَ، وَلا بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِها**»[٣].

أَرادَ عُمَرُ أَنَّ هَذِهِ الدَّارَ لَمّا جُعِلَتِ الكَعْبَةُ فِي فَيْئِها بِالعَشِيِّ كَأَنَّها ضَبَنَتْها، كَما يَحْمِلُ الإِنْسانُ الشَّيْءَ فِي ضِبْنِهِ، وَقِيلَ لِحَشَمِ الرَّجُلِ: ضِبْنَتُهُ[٤].

---

(١) في (م) و (ك): (فكان).

(٢) في (م) و (ك): (فقال).

(٣) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١١٤، الفائق ٢/ ٣٢٨ بلفظ: «ضَبِنَت»، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٦، النّهاية ٣/ ٧٤ بلفظ: «ضَبَنَت».

(٤) في (م): (حَشَمَ الرَّجل ضِبْنَتَهُ).

فصل الضاد مع الجيم

• (ضجع) فِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : «**إِذا انْضَجَعَتْ**»[١].
أَيِ : اضْطَجَعَتْ، بَناهُ مِنْ بابِ الِانْفِعالِ.

• (ضجم) فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : «**أَنَّ اللهَ تَعالَى خَلَقَ فِي الأُمَمِ السّالِفَةِ رَجُلاً أَقْرَعَ أَحْوَلَ أَضْجَمَ أَفْحَجَ**»[٢]، وَذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلاً.
الأَضْجَمُ : المُعْوَجُّ الفَمِ، وَالمَرْأَةُ ضَجْماءُ.

(١) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٤٤، في مادّة (زلم)، وانظر : منال الطّالب ١٢٠.
(٢) الأَفْحَجُ : الّذي في رِجليه اعوجاج. اللّسان (فحج).
والحديث في : مسند أحمد ٥/ ٣٢٤، مجمع الزّوائد ٧/ ٣٤٨ بدون (أضجم).

فصل الضاد مع الحاء

• (ضحح) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ أَبا طالِبٍ فِي ضَحْضاحٍ مِنَ النـّارِ**»[١].
هُوَ ما رَقَّ مِنَ الماءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لَيْسَ لَهُ عَمْقٌ.

• (ضحك) فِي الحَدِيثِ: «**يَبْعَثُ اللهُ السَّحابَ، فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ، وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ**»[٢].

«**يَضْحَكُ**» أَيْ: يَنْجَلِي عَنِ البَـرْقِ كَما يَفْـتَـرُّ الضّاحِكُ عَنِ الثَّغْرِ عَلَى طَرِيقِ الِاسْتِعارَةِ، يُقالُ: ضَحِكَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ، وَبَكَتِ السَّماءُ بِالمَطَـرِ.

وَقَوْلُهُ: «**يَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ**»، أَرادَ الرَّعْدَ، شَـبَّهَهُ بِالحَدِيثِ مِنَ الـمُتَـكَلِّمِ؛ لأَنـَّهُ يُخْبِرُ عَنْ وُقُوعِ المَطَـرِ، كَما يُقالُ: نِعْمَ المُحَدِّثُ الدَّفْتَـرُ وَالكِتابُ[٣].

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ قالَ: «**وَيَضْحَكُ رَبُّـنا، فَقالَتْ عائِشَةُ: لا نَعْدَمُ الخَـيْرَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ**»[٤].

---

(١) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ١٩٥، ح (٢٠٩)، كتاب الإيمان، باب شفاعة النّبيّ ﷺ لأبي طالب والتّخفيف عنه بسببه. وانظر: المجلد الأوّل من مجمع الغرائب ١٨٢.

(٢) الحديث في: مجمع الزّوائد ٢/ ٢١٦، مسند أحمد ٥/ ٤٣٥.

(٣) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٧١-٦٧٢.

(٤) الحديث في: سنن ابن ماجه ١/ ٦٤، ح (١٨١) في المقدّمة، باب فيما أنكرت الجهميّة، بلفظ: (قال رسول الله ﷺ: «ضَحِكَ ربُّنا من قُنُوطِ عِبادهِ وقُرْبِ غِـيَرِهِ»، قال: قلت: يا رسول الله! أَوَيضحك الرّبُّ؟ قال: «نعم»، قلت: «لَنْ نَعْدَمَ مِن رَبٍّ يَضْحَكُ خيرًا». وبهذا يظهر مخالفة المصنّف لمنهج أهل السـّنّة الّذين يثبتون صفة =

الضَّحِكُ فِي حَقِّهِ تَعالَى مَحْمُولٌ عَلَى كَمالِ الرِّضَى بِالشَّيْءِ، فَإِنَّ[1] مَنْ رَضِيَ بِشَيْءٍ وَوَقَعَ مِنْهُ اسْتَبْشَرَ بِهِ، وَيُؤَدِّي اسْتِبْشارُهُ إِلَى الضَّحِكِ، فَخاطَبَهُمُ الحَقُّ عَلَى مُوجِبِ أَفْهامِهِمْ؛ إِطْلاقًا فِي صِفَتِهِ وَإِنْ كانَ مُنَزَّهًا عَمّا يُوجِبُ ظاهِرَ الضَّحِكِ، تَعالَى اللهُ رَبُّ العالَمِينَ.

● **(ضحى)** فِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مُحْرِمًا قَدِ اسْتَظَلَّ، فَقالَ: «**اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ**»[2].

أَيِ: ابْرُزْ وَاظْهَرْ وَاعْتَزِلِ الكِنَّ، يُقالُ: ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ/ ١٤٧/ب وَضَحَيْتُ أَيْضًا ضُحُوًّا[3] فِيهِما جَمِيعًا.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ كَتَبَ لِحارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ وَمَنْ بِدَوْمَةِ الجَنْدَلِ: «**أَنَّ لَنا الضّاحِيَةَ مِنَ البَعْلِ**»[4].

يَعْنِي الظّاهِرَةَ الَّتِي فِي البَرِّ مِنَ النَّخْلِ، وَالبَعْلُ: الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ، «**وَلَكُمُ الضّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ**»، وَهِيَ ما تَضَمَّنَتْها أَمْصارُهُمْ وَقُراهُمْ مِنَ النَّخْلِ، وَفِي رِوايَةٍ: «**الضّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ**»[5]،

= الضّحك لله تعالى على وجه يليق بعظمته وجلاله، ولا يعطّلون ولا يكيّفون ما ثبت في صحيح السّنّة كما في هذا الحديث.

(١) في (م): (قال).

(٢) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٥/ ٧٠، ح (٨٩٧٤)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٤٤.

(٣) في (م): (ضُحْوًا).

(٤) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٢٧، في مادّة (سرح)، وانظر: الغريبين ٤/ ١١١٦.

(٥) الرّواية في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٩٩، الفائق ٣/ ٤١٦، المجموع المغيث ٢/ ٣١٣.

وَهُوَ القَلِيلُ الماءِ(١).

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : «**غَزَوْتُ هَوازِنَ مَعَ رَسُولِ اللهِ، فَبَيْنَما نَحْنُ نَتَضَحَّى ..**»(٢).

يُرِيدُ نَتَغَدَّى، وَاسْمُ ذَلِكَ الغَداءِ الضَّحاءُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي الضَّحاءِ(٣) : وَهُوَ ارْتِفاعُ(٤) النَّهارِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَخُطْبَتِهِ وَذِكْرِهِ الـمُلُوكَ : «**فَإِذا وَجَبَ(٥) وَنَضَبَ عُمْرُهُ(٦) وَضَحى(٧) ظِلُّهُ**»(٨).

أَيْ : صارَ شَمْسًا، وَإِذا صارَ كَذَلِكَ ماتَ صاحِبُهُ وَبَطَلَ، يُقالُ : ضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحَى إِذا صارَ فِي الشَّمْسِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ فِي كِتابِهِ إِلَيْهِ : «**وَضَحِّ رُوَيْدًا**»(٩).

---

(١) في (م) و (ك) زيادة (من) قبل (الماء).

(٢) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٣٧٤، ح (١٧٥٤)، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب استحقاق القاتل سلب القتيل.

(٣) في (ك) : (الضّحى).

(٤) في (م) و (ك) زيادة (عند) قبل (ارتفاع).

(٥) الوُجوبُ : السّقوط والوقوع، ووجب الميّت، إذا سقطَ ومات. اللّسان (وجب).

(٦) نضب عمره : أي : نَفِدَ عمره. اللّسان (نضب).

(٧) في (م) و (ك) : «ضَحِيَ»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٨) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٣٢٤، في مادّة (شعع)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١١٧.

(٩) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٥، الغريبين ٤/١١١٧، الفائق ٢/ ٣٣٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٧.

=

وَهُوَ مَثَلٌ(١)، وَمَعْناهُ: اصْبِرْ قَلِيلاً، وَأَصْلُهُ مِنْ تَغْذِيَةِ الإِبِلِ، يُقالُ: ضَحَّيْتُ الإِبِلَ إِذا غَدَّيْتَها(٢)، أَيْ: أَطْعَمْتَها غَداءَها.

وَفِي حَدِيثِ إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ: «**فَبَيْنا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْراءَ إِضْحِيانٍ**»(٣).

أَيْ: مُضِيئَةٍ، يُقالُ: لَيْلَةٌ إِضْحِيانٌ وَإِضْحِيانَةٌ وَضَحْيانَةٌ وَيَوْمٌ ضَحْيانٌ، وَلَيْلَةٌ ضَحْياءُ أَيْضاً، وَيَوْمٌ أَضْحَى.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ دَعا فِي الاِسْتِسْقاءِ فَقالَ: «**اللَّهُمَّ ضاحَتْ بِلادُنا وَهامَتْ دَوابُّنا**»(٤).

ضاحَتْ: فاعَلَتْ، مِنْ ضَحا(٥) المَكانُ، إِذا بَرَزَ لِلشَّمْسِ، وَضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحَى، إِذا أَصابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ، وَالضَّحْيانُ: البارِزُ لِلشَّمْسِ، يُرِيدُ أَنَّ السَّنَةَ قَدْ أَحْرَقَتِ النَّباتَ وَالشَّجَرَ، فَبَرَزَتِ الأَرْضُ لِلشَّمْسِ. وَهامَتْ دَوابُّنا، أَيْ(٦): عَطِشَتْ، وَالهَيْمانُ: العَطْشانُ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ ﷺ قالَ لأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ فِي لِقاحِهِ(٧): «**إِنِّي**

---

(١) انظر: جمهرة الأمثال ٢/ ٦، فصل المقال ٣٣٧، مجمع الأمثال ٢/ ٢٦١، المستقصى ٢/ ١٤٥.

(٢) في (ك): (غذيتها).

(٣) سبق تخريجه ص٨٢، في مادّة (صمخ)، وانظر: الغريبين ٤/ ١١١٨.

(٤) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٣٦، الغريبين ٤/ ١١١٦، الفائق ٢/ ٣٣٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٧.

(٥) في (م) و (ك): (ضَحِيَ)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٦) في (م): (أَنْ).

(٧) اللِّقاح: جمع لِقحة، وهي الّتي نتجت حديثاً فهي لِقحة ولقوح شهرين أو ثلاثة، ثمّ هي لبون بعد ذلك. انظر: غريب الخطّابيّ ٢/ ٢٨٥، اللّسان (لقح).

أَخافُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَةِ أَنْ يُغِيرَ عَلَيها عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ»(١).

الضّاحِيَةُ : النّاحِيَةُ البارِزَةُ الَّتِي لا سِتْرَ دُونَها وَلا حائِلَ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**وَرَسُولُ اللهِ فِي الضِّحِّ وَالرِّيحِ**»(٢).

أَرادَ كَثْرَةَ الخَيْلِ وَالجَيْشِ، يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ(٣)، أَيْ : بِما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ، أَيْ : بِالمالِ الكَثِيرِ. قالَ الهَرَوِيُّ : «وَأَصْلُ الضِّحِّ ضِحْيٌ - بِالياءِ -»(٤).

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : «**أَنَّ كَعْبَ بْنَ مالِكٍ ارْتُثَّ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقامَ الزُّبَيْرُ وَقادَ بِزِمامِ**(٥) **راحِلَتِهِ، وَلَوْ ماتَ كَعْبٌ يَوْمَئِذٍ عَنِ الرِّيحِ وَالضِّيحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ**»(٦).

لَفْظُ الضِّيحِ يَجْرِي مَعَ الرِّيحِ، وَقَلَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ وَحْدَهُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

«لا يُقالُ بِالضِّيحِ وَالرِّيحِ، وَإِنَّما يُقالُ : بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ، وَالضِّحُّ :

---

(١) الحديث في : مغازي الواقديّ ٢/ ٥٣٨ في حديث طويل، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٨٥، الفائق ٣/ ٣٢٨، النّهاية ٣/ ٧٧.

(٢) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٧.

(٣) (جاء بالضِّحِّ والرِّيح) مَثَل. انظر : أمثال أبي عبيد ١٨٨، جمهرة الأمثال ١/ ٣٢١، مجمع الأمثال ١/ ٢٨٦، المستقصى ٢/ ٣٩.

(٤) انظر : الغريبين ٤/ ١١١٧.

(٥) في (م) و (ك) : «فقاد الزّبير بزمام».

(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢١١، الفائق ٢/ ٣٧، المجموع المغيث ٢/ ٣١٣.

الشَّمْسُ أَوْ ضَوْءُ الشَّمْسِ»[١]. وَمَعْناهُ: أَنَّ كَعْبًا لَوْ ماتَ عَنْ كُلِّ ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ بِهِ الرِّيحُ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ؛ لأَنَّهُ عليه السلام آخى بَيْنَهُما، وَكانُوا يَتَوارَثُونَ بِالحِلْفِ[٢] فِي ابْتِداءِ الإِسْلامِ. قالَ سُفْيانُ[٣]: «فَسَّرَ العُلَماءُ (حالَفَ)، أَيْ: آخى»[٤].

---

(١) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢١١.

(٢) في (م): (بالحَلِف)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٣) هو سفيان الثّوريّ.

(٤) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢١٢.

فصل الضاد مع الخاء

● (ضخخ) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : «أَنَّهُ خَطَبَ يَوْمَ قُتِلَ، فَقالَ : إِنَّ الـمَوْتَ قَدْ يَغْشاكُمْ سَحابُهُ وَهُوَ مُنْضاخٌّ عَلَيْكُمْ»[١].
أَيْ : مُنْصَبٌّ عَلَيْكُمْ، يُقالُ : انْضَخَّ الماءُ وَانْضاخَّ، أَيِ : انْصَبَّ.

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/٥٦٦، والنّهاية ٣/١٠٧ كِلاهما بلفظ : «منضاخ»، وفي الغريبين ٤/١١٤٨ بلفظ : «منضاح»، وفي الفائق ٢/٣١، ومنال الطّالب ٤٥٦ كِلاهما بلفظ : «منصاح». وقال الزّمخشريّ : «ومنضاخ بالضّاد والخاء المعجمتين تصحيف منكر».

فصل الضاد مع الراء

• (ضرب) فِي الحَدِيثِ : «**ذاكِرُ اللهِ فِي الغافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الخَضْراءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحاتَّ**[١] **مِنَ الضَّرِيبِ**»[٢].

يَعْنِي مِنَ الجَلِيدِ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي شِدَّةِ البَرْدِ وَأَوانِ سُقُوطِ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَرُوِيَ «**الضَّرِيدِ**» وَهُوَ وَهْمٌ، وَكَذَلِكَ «**الصَّرِيفِ**» وَهُوَ غَلَطٌ[٣].

وَالضَّرِيبُ فِي غَيْرِ هَذا اللَّبَنُ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ المُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ ضَرِيبَتِهِ دَرَجَةَ الصّائِمِ القائِمِ**»[٤].

الضَّرِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالخُلُقُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الغائِصِ**»[٥].

وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الغائِصُ لِلتّاجِرِ : أَغُوصُ غَوْصَةً، فَما أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذا، فَنَهَى عَنْهُ ؛ لأَنَّهُ[٦] غَرَرٌ.

---

(١) «تَحاتَّ»، أي : تَساقَطَ. اللّسان (حتت).

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٧٧، الغريبين ٤/ ١١٢٠، الفائق ١/ ٢٥٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٨.

(٣) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٧٨.

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٢/ ١٧٧ بلفظ : «بحسن خُلقه وكرم ضريبته»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٧٠٢، الغريبين ٤/ ١١٢٠، الفائق ٢/ ٣٣٦.

(٥) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٨/ ٧٦، كتاب البيوع، باب بيع الغرر المجهول، ح (١٤٣٧٥)، الغريبين ٤/ ١١٢٠، الفائق ٢/ ٣٣٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٨.

(٦) في (م) : (كأنّه).

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**فَإِذا كانَ كَذا**[١] **ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ**[٢] **بِذَنَبِهِ**[٣]».

١٤٨/أ أَيْ : أَسْرَعَ الذَّهابَ فِي الأَرْضِ ؛ فِرارًا مِنَ الفِتَنِ. وَالضَّرْبُ :/ السَّيْرُ فِي الأَرْضِ.

وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ، أَنَّهُ قالَ لأَنَسٍ : «**وَلأَجْزُرَنَّكَ**[٤] **جَزْرَ الضَّرَبِ**»[٥].

وَالضَّرَبُ : العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ ؛ لأَنَّهُ إِذا غَلُظَ سَهُلَ عَلَى الجازِرِ[٦] أَخْذُهُ، وَإِذا رَقَّ سالَ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ** ﷺ **اضْطَرَبَ خاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ**»[٧].

أَيْ : سَأَلَ وَأَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ، مِثْلُ حَدِيثِهِ الآخَرِ : «**أَنَّهُ**

---

(١) في (م) : «كذلك».

(٢) قال الأصمعيّ : يريد بقوله : «يعسوب الدِّين» : أنّه سيّد النّاس في الدّين يومئذٍ. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٤٠.

(٣) «بِذَنَبِهِ»، أي : بأَتْباعهِ. اللّسان (ذنب).
والحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٤٥٢، كتاب الفتن، باب من كره الخروج في الفتنة وتعوّذ عنها، ح (٣٧١٥٣)، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٨٥، ٣/ ٤٤٠، الغريبين ٤/ ١١١٩، الفائق ٢/ ٤٣١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٨

(٤) «لأَجْزُرَنَّكَ»، أي : لأَسْتَأْصِلَنَّكَ. اللّسان (جزر).

(٥) سبق تخريجه ص٣٢، في مادّة (صدى).

(٦) في (ك) : (الحازِّ).

(٧) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٢٠، الفائق ٢/ ٣١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٨.

اصْطَنَع»[١]، أَيْ : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ، وَمِثْـلُهُ اكْتَتَبَ، أَيْ : سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ لَـهُ.

- (ضرج) فِي الحَدِيثِ فِي كِتابِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : «**وَمَنْ زَنَى مِمْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجُوهُ بِالأَضامِيم**»[٢].

أَيْ : دَمُّوهُ[٣] وَاصْـبَغُوهُ بِدَمِهِ بِالجَماهِيرِ مِنَ الحِجارَةِ، أَرادَ الرَّجْمَ.

- (ضرح) «**الضُّراحُ بَيْتٌ فِي السَّماءِ**»[٤].

وَيُقالُ : هُوَ البَيْتُ المَعْمُورُ. وَالضَّرِيحُ : القَـبْرُ يُشَقُّ وَسَطُهُ، وَاللَّحْدُ فِي جانِبٍ.

- (ضرر) فِي الحَدِيثِ : «**لا ضَرَرَ وَلا ضِرارَ فِي الإِسْلام**»[٥].

مَعْنَى قَوْلِهِ : «**لا ضَرَرَ**»، أَيْ : لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخاهُ فَيَـنْقُصَ مِنْ حَقِّهِ شَـيْئًا، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ، وَيَقَعُ مِنْ واحِدٍ.

وَقَوْلُهُ : «**وَلا ضِرارَ**»، أَيْ : لا يُجازِ أَخاهُ بِضَرَرٍ لَحِقَهُ مِنْهُ عَلَى طَرِيقِ المُكافَأَةِ، فَهَذا يَقَعُ مِنَ اثْنَيْنِ، وَلَكِنْ لِيَعْفُ عَنْهُ وَإِنْ أَصابَهُ ضَرَرٌ

---

(١) سبق تخريجه ص٨٨، في مادّة (صنع).

(٢) سبق تخريجه ص٦٦، في مادّة (صقع).

(٣) في (ك) : (رُمُوهُ)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٤) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٧/ ٦٠، مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٢٨، كتاب المناسك، باب الخطيئة في الحرم والبيت المعمور، ح (٨٨٧٤)، شُعب الإيمان ٣/ ٤٣٧، أخبار مكّة للأزرقيّ ١/ ٤٩-٥٠.

(٥) الحديث في : سنن ابن ماجه ٢/ ٧٨٤، ح (٢٣٤٠-٢٣٤١)، كتاب الأحكام، باب مَن بنى في حقّه ما يضرّ بجاره.

مِنْ جِهَتِهِ، كَما قالَ: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾(١).

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كما تَرَوْنَ القَمَرَ لَيلَةَ البَدْرِ لا تُضارُونَ**(٢) **فِي رُؤْيَتِهِ**»(٣).

رُوِيَ «**تُضارُّونَ**»، أَيْ: لا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ بَعْضـًا بِأَنْ يُخالِفَهُ وَيُكَذِّبَهُ.

وَرُوِيَ «**لا تَضارُّونَ**» - بِفَتْحِ التّاءِ - أَيْ: لا تَتَضارُّونَ، فَأَسْقَطَ إحْدَى التّاءَيْنِ تَخْفِيفـًا، وَمَعْناهُ: لا تَجْتَمِعُون عَلَى الضَّرَرِ وَلا تَتَعاوَنُونَ عَلَيْهِ.

وَرُوِيَ «**لا تُضارُونَ**» مُخَفَّفـًا مِنَ الضَّيْرِ، وَمَعْناهُ: لا تُظْلَمُونَ بِأَنْ يَراهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ، يُقالُ: ضارَهُ يَضِيرُهُ وَيَضُورُهُ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ(٤).

وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ: «**أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي، فَأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ، فَمَدَّهُ**(٥) **فَكَسَرَهُ**»(٦).

---

(١) سورة المؤمنون من الآية ٩٦. و(السَّيِّئة) زيادة في (ك).

(٢) في (م): «تُضارُّون»، وهي رواية.

(٣) الحديث في: صحيح البخاريّ ٤/ ١٦٧١-١٦٧٢، ح (٤٣٠٥)، كتاب التّفسير، باب﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾، صحيح مسلم ١/ ١٦٣-١٦٤، ح (١٨٢)، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرّؤية، وفي مواضع أخرى.

(٤) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٨٤-٢٨٥، الغريبين ٤/ ١١٢٢، الفائق ٢/ ٣٣٥.

(٥) في (ك): «قَدَّهُ».

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٤٤، الغريبين ٤/ ١١٢٣، الفائق ٢/ ٣٣٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٩، النّهاية ٣/ ٨٢.

أَيْ : دَنا مِنْهُ، يُقالُ[١] : مَرَّ بِي فَأَضَرَّ بِي ، أَيْ : دَنا مِنِّي دُنُوًّا شَدِيدًا.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي شِعْرِها

«. . . . . **ضَرَّةُ الشّاةِ** . . . . .»[٢]

وَهِيَ أَصْلُ الضَّرْعِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : «**لا تَبْتَعْ مِنْ مُضْطَرٍّ شَيْئًا**»[٣].

قالَ بَعْضُهُمْ[٤] : أَرادَ المُضْطَهَدَ المُكْرَهَ عَلَى البَيْعِ. وَحَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الفَقِيرِ المُحْتاجِ، يَذْهَبُ[٥] إِلَى أَنَّهُ يَبِيعُ بِأَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ ؛ لِحاجَتِهِ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «وَلا وَجْهَ لِهَذا ؛ لأَنَّهُ رُبَّما كانَ الشِّرَى مِنْهُ خَيْراً لَهُ ؛ لأَنَّ النّاسَ لَوْ أَمْسَكُوا عَنْهُ لَهَلَكَ فِي العَذابِ»[٦]. فَالوَجْهُ الأَوَّلُ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

---

(١) في (ك) : (فقال).

(٢) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٤٢، في مادّة (سطع)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٢٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٩، النّهاية ٣/ ٨٣.

والشّاهد جزء من بيت لأمّ معبد من البحر الطّويل :

دَعاها بِشاةٍ حائلٍ فَتَحَلَّبَتْ لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشّاةِ مُزْبِدِ

(٣) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٤/ ٣٢٧، كتاب البيوع والأقضية، باب في الشرى من المضطرّ، ح(٢٠٦٨٣-٢٠٦٨٧)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٦٨، الفائق ٢/ ٣٣٩، النّهاية ٣/ ٨٣.

(٤) قاله ابن إدريس. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٦٨.

(٥) في (ك) : (فذهب).

(٦) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٦٩.

● (**ضرس**) فِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ لَمّا سَأَلَ عَنِ النَّخْلَةِ وَالحُبْلَةِ أَيُّهُما أَفْضَلُ؟. فَقالَ أَبُو حَثْمَةَ: «**فِي الزَّبِيبِ إِنْ أَكَلْتَهُ ضَرِسْتَ**»[١].

مَعْناهُ: كَلَّتْ أَسْنانُكَ وَفَسَدَتْ مِنَ التَّجِيرِ[٢] الَّذِي فِيهِ.

«**وَإِنْ تَرَكْتَ غَرِثْتَ**»[٣]: يَعْنِي أَنَّهُ لا يَبْقَى فِي المِعْدَةِ بَقاءَ التَّمْرِ، فَمَنْ أَكَلَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ جاعَ سَرِيعًا، بِخِلافِ التَّمْرِ.

وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا فِي أَثْناءِ كَلامٍ[٤]: «**وَلا يَعَضُّ عَلَى العِلْمِ بِضِرْسٍ قاطِعٍ**»[٥].

يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُتْقِنْ وَلَمْ يُحْكِمْ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَعَضُّ بِناجِذٍ، وَالنّاجِذُ: آخِرُ الأَضْراسِ، وَأَنَّها تَطْلُعُ إِذا اسْتَحْكَمَ شَبابُ الرَّجُلِ وَذَهَبَتْ[٦] نَزْقَةُ[٧] الصِّبَى، وَتُسَمِّيهِ العامَّةُ: ضِرْسَ الحِلْمِ.

وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ، قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ: «**نِعْمَ مَجالُ الخَيْلِ، لا**

---

(١) سبق تخريجه ص٦٦، في مادّة (صقر).

(٢) التَّجِيرُ: ما عصر من العنب فجرت سُلافته وبقيت عُصارته فهو التَّجِيرُ. ويقال: التّجير: ثُفْلُ البُسْرِ يخلط بالتّمر فينتبذ. اللّسان (ثجر).

(٣) سبق تخريجه ص٦٥، في مادّة (صقر)، وانظر: النّهاية ٣/ ٣٥٣.

(٤) في (م): (الكلام).

(٥) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٢٠، الفائق ٢/ ١٥-١٦، النّهاية ٣/ ٨٤، منال الطّالب ٣٥٣، وفيها: من حديث عليّ بلفظ: «ولا يعضّ في العِلْم بضرس قاطع».

(٦) في (ك): (ذهب).

(٧) في (م) و (ك): (تُرْفَة)، والمثبت موافق لغريب ابن قتيبة، وفي اللّسان (نزق): النَّزَقُ: الخفّة والطّيش.

حَزْنٌ ضَرِسٌ وَلا سَهْلٌ دَهِسٌ»(١).

[**حَزْنٌ ضَرِسٌ**](٢)، أَيْ: خَشِنٌ يَعْقِرُ القَوائِمَ. «**وَلا سَهْلٌ دَهِسٌ**»: وَهُوَ اللَّيِّنُ الَّذِي تَسُوخُ(٣) فِيهِ الأَرْجُلُ، وَكانُوا بِأَوْطاسٍ(٤).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: «**أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ**»(٥).

هُوَ صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، تَفْسِيرُ الحَدِيثِ. وَإِنَّما سُمِّيَ ضَرْساً لأَنَّهُ إِطْباقُ الصّامِتِ فَمَهُ عَلَى الضِّرْسِ، وَأَصْلُهُ العَضُّ الشَّدِيدُ بِالأَضْراسِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ قالَ: «**الزُّبَيْرُ ضَبِيسٌ ضَرِسٌ**»(٦).

أَيْ: شَرِسٌ سَيِّءُ الخُلُقِ، وَالزَّعِرُ(٧) مِنَ النّاسِ ضَرِسٌ أَيْضاً.

---

(١) الحديث في: سيرة ابن هشام ٤/ ٨٧، البداية والنّهاية ٤/ ٣١٤، ومعجم ما استعجم ١/ ٢١٢، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٢، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٣٣، الفائق ١/ ١٣٨، النّهاية ٢/ ١٤٥.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (م).

(٣) ساخَت بهم الأرض تَسُوخ سَوْخاً وسُؤُوخاً وسَوَخاناً، إذا انْخَسَفَت. اللّسان (سوخ).

(٤) أَوْطاس: وادٍ في ديار هوازن، كانت فيه وقعة حنين. معجم ما استعجم ١/ ٢١٢.

(٥) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٥٨، الغريبين ٤/ ١١٢٤، الفائق ٢/ ٣٣٩ عن أبي هريرة، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٩.

(٦) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٣١ بدون «ضبيس ضرس»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١١١، الغريبين ٤/ ١١٢٤، الفائق ٣/ ٢٧٥-٢٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٩، منال الطّالب ٣١٨، وفيها: «ضَبِس»، وهو بمعنى: ضبيس. وقال ابن الأثير في منال الطّالب ٣٢١: «والضَّبِسُ: قريب من الضَّرِس، يقال: رجلٌ ضَبِسٌ، وضَبِيسٌ».

(٧) في (ك): (والزَّعَر)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَصِفَتِهِ : «**كانَ**[١] **تِلْعابَةً**[٢]**، فَإِذا فَزِعَ فَزِعَ إِلَى ضِرْسٍ حَدِيدٍ**»[٣].

● (ضرط) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ المالِ فَأَضْرَطَ بِهِ**/ »[٤]. ١٤٨/ ب
أَيْ : اسْتَخَفَّ بِهِ، وَلَمْ يَأْخُذْ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ.

● (ضرع) فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ عليه السلام أُتِيَ بِابْنَيْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ، فَقالَ : «**ما لِي أَراهُما ضارِعَيْنِ**»[٥] ؟. أَيْ[٦] : ضاوِيَيْنِ نَحِيفَيْنِ.

وَمِنْهُ، أَنَّ الحَجّاجَ قالَ لِمُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ : «**ما لِي أَراكَ ضارِعَ الجِسْمِ**»[٧].

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي عاصِمٍ[٨] : «**إِنِّي لأُفْقِرُ**[٩] **البَكْرَ**[١٠] **الضَّرَعَ**

---

(١) في (م) زيادة (و) قبل (كان).

(٢) تِلْعابَةٌ، أي : كثير اللّعب. اللّسان (لعب).

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٦١، الغريبين ٤/ ١١٢٤، الفائق ٣/ ٣١٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٩، وفيها : «فُزِعَ».

(٤) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٢٤، الفائق ٢/ ٣٣٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٩.

(٥) الحديث في : موطّأ مالك ٢/ ٩٣٩، ح (٣)، كتاب العين، باب الرّقية من العين.

(٦) في (ك) : (أو).

(٧) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٢٥، النّهاية ٣/ ٨٥.

(٨) في (م) و (ك) : (قيس بن عاصم).
قيس بن عاصم بن سنان التّميميّ المنقريّ، يكنّى أبا عليّ، له صحبة، وفدَ على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم فأسلم ... انظر ترجمته في : الإصابة ٨/ ١٩٧.

(٩) أُفْقِرُ : الإفقارُ في الإبل أن تُعار للرّكوب والحمل عليه. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٩٠.

(١٠) البَكْر : الفَتِيُّ من الإبل بمنزلة الغلام من النّاس. اللّسان (بكر).

وَالنّابَ المُدْبِرَ»(١).

فَالضَّرَعُ(٢) : الضَّعِيفُ، وَالنّابُ المُدْبِرُ : الَّتِي هَرِمَتْ فَأَدْبَرَ خَيْرُها.

● (ضرم) في حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : «**أَنَّهُ كانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَكَأَنَّ لِحْيَتَهُ عَرْفَجُ الضِّرام**»(٣).

الضِّرامُ : لَهَبُ النّارِ، وَالضَّرْمَةُ : النّارُ، وَجَمْعُها ضَرَمٌ. وَالعَرْفَجُ : نَبْتٌ ضَعِيفٌ تُسْرِعُ النّارُ فِيهِ وَتَلْتَهِبُ سَرِيعًا، وَسَنا نارِهِ أَشَدُّ مِنْ ضَوْءِ غَيْرِهِ ؛ لِضَعْفِهِ وَقِلَّةِ دُخانِهِ، وَإِنَّما شَبَّهَ لِحْيَتَهُ بِهِ لأَنَّهُ كانَ يَخْضِبُها بِالحِنّاءِ وَيُشْبِعُها خِضابًا ؛ فَتَشْتَدُّ حُمْرَتُها كَسَنا النّارِ.

● (ضرو) في حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّ لِلَّحْمِ ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ**»(٤).

أَيْ : عادَةً نَزّاعَةً إِلَيْهِ كَعادَةِ الخَمْرِ، يُقالُ : ضَرِيَ بِهِ ضَرًى وَضَراوَةً.

وَفِي الحَدِيثِ : «**فُرْسانُ اللهِ فِي الأَرْضِ قَيْسٌ، إِنَّ قَيْسًا ضِراءُ(٥) اللهِ**»(٦).

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٨٧، الغريبين ٤/ ١١٢٥، الفائق ١/ ١٤٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٩.

(٢) في (م) : (والضّرع).

(٣) في (م) و (ك) : «ضِرامٌ عَرْفَجٌ»، وهو موافق لكتب السّنّة والغريب.
والحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٥/ ١٨٢، كتاب العقيقة، باب في الخضاب بالحنّاء، ح (٢٥٠١٠)، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٦٣، الغريبين ٤/ ١١٢٥، الفائق ٢/ ٣٣٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٠ - ٢/ ٨٧، وفيها : «ضِرام عَرْفَج».

(٤) الحديث في : موطّأ مالك ٢/ ٩٣٥، ح (٣٦)، كتاب صفة النّبيّ ﷺ، باب ما جاء في أكل اللّحم. وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٦٤.

(٥) في (ك) : «ضَراء»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٦) الحديث في : التّاريخ الكبير للبخاريّ ٧/ ٩٨، مجمع الزّوائد ١٠/ ٤٩.

جَمْعُ ضِرْوٍ[١]، وَهُوَ مِنَ السِّباعِ : ما لَهَجَ بِالفَرِيسَةِ، وَمِنَ الكِلابِ : ما ضَرِيَ بِالصَّيْدِ.

وَكانَتْ قَيْسٌ تُوصَفُ بِالفُرُوسِيَّةِ كَما يُوصَفُ تَمِيمٌ بِالحِلْمِ وَرَبِيعَةُ بِالجُودِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : «**أَنَّهُ أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ مِنْ جُذامٍ**»[٢].

وَهُوَ مِنْ ضَرا العِرْقُ[٣] يَضْرُو، إذا سالَ، وَمِنَ الضَّراوَةِ، يُرِيدُ أَنَّ داءَهُ قَدْ ضَرِيَ بِهِ، وَمَعْناهُ : بِهِ[٤] لَطْخٌ مِنْ جُذامٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الإِناءِ الضّارِي**»[٥].

مَعْناهُ : الَّذِي ضَرِيَ فَأَسْرَعَ إِلَى شِدَّةِ العَصِيرِ فَيَصِيرُ مُسْكِرًا.

---

(١) في (ك) : (ضَرْو)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٢) في (ك) : «أنـّه أكل مع رجل ضروًا من جذام».

والحديث في : الغريبين ٤/ ١١٢٦، الفائق ٢/ ٣٣٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٠.

(٣) في (م) : (ضرا)، وفي (ك) : (ضراين العراق).

(٤) في (م) : (أنّه).

(٥) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٩/ ٢٢٤-٢٢٥ من حديث عائشة قالت : «كان رسول الله ﷺ يتّقي الشّراب في الإناء الضّاري»، كتاب الأشربة، باب الحدّ في نبيذ الأسقية، ولا يشرب بعد ثلاث.

فصل الضاد مع الزاي

● (ضزن) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّهُ بَعَثَ عامِلاً ثُمَّ عَزَلَهُ فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ صِفْرَ الـيَدِ، فَقالَتِ امْرَأَتـهُ : أَيْنَ مَرافِقُ العَمَلِ؟. فَقالَ لَها : كانَ مَعِي ضَيْزَنانِ يَحْفَظانِ وَيُعَلِّمانِ**»(١).

أَرادَ المَـلَكَيْنِ الحافِظَيْنِ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : «الضَّـيْزَنُ : الحافِظُ الثِّقَةُ، وَفِي غَيْرِ هَذا الضَّـيْزَنُ : الَّذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ»(٢).

---

(١) في (م) : «ويَعْـلَمان»، وهو موافق لكتب الغريب.

والحديث في : الغريبين ٤/ ١١٢٦، الفائق ٢/ ٣٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٠.

(٢) انظر : الغريبين ٤/ ١١٢٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١١، تهذيب اللّغة ١١/ ٤٨٨.

فصل الضاد مع الطاء

● **(ضطر)** فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلاءِ الضَّياطِرَةِ**»[(١)] ؟.
وَهُمُ الضِّخامُ الَّذِينَ لا غَناءَ عِنْدَهُمْ، واحِدُهُمْ ضَيْطارٌ، وَالجَمْعُ ضَياطِرَةٌ وَضَيْطارُونَ.

---

(١) الحديث في : الأحاديث المختارة ٢/ ١٣٢، ح (٥٠١)، مسند أبي يعلى ١/ ٣٢٢، ح (٣٩٩)، أمالي المحامليّ ٢٠٠.

فصل الضاد مع العين

● (ضعف) فِي الحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : «**وَمَنْ كانَ مُضْعِفًا**»(١).

أَيْ : كانَتْ دابَّتُهُ ضَعِيفَةً، يُقالُ : أَضْعَفَ فَهُوَ مُضْعِفٌ، وَأَقْوَى إِذا كانَ بَعِيرُهُ قَوِيًّا.

وَقالَ عُمَرُ : «**الـمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحابِهِ**»(٢).

يُرِيدُ أَنَّ مَنْ كانَ بَعِيرُهُ ضَعِيفًا فَهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِهِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ عليه السلام : «**أَقْطَفُ القَوْمِ دابَّةً أَمِيرُهُمْ**»(٣).

وَفِي مُقَطَّعاتِ الأَحادِيثِ : «**اتَّقُوا اللهَ فِي الضَّعِيفَيْنِ**»(٤).

أَرادَ بِهِما(٥) المَرْأَةَ وَالمَمْلُوكَ.

وَفِي حَدِيثِ إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ مُسْتَتِرًا، وَما كانَ يَعْرِفُ رَسُولَ اللهِ، وَكانَ يَخافُ المُشْرِكِينَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُ - فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ - ... قالَ : «**فَتَضَعَّفْتُ رَجُلاً فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ**»(٦).

---

(١) سبق تخريجه ص٤٥، في مادّة (صعب)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٢٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١١.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٢٩، غريب الحديث للخطّابيّ، بلفظ : «المضعف أمير القوم» ١/ ٣٢٦، الغريبين ٤/ ١١٢٩، الفائق ٢/ ٣٤٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١١.

(٣) الحديث في : فيض القدير ٢/ ٧٠، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٢٩، النّهاية ٤/ ٨٤.

(٤) الحديث في : شُعب الإيمان ٧/ ٤٧٧، مجمع الزّوائد ٩/ ١٤٣، المعجم الكبير ١/ ١٠٢.

(٥) في (م) : (به).

(٦) الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ١٩١٩-١٩٢٠، ح (٢٤٧٣)، كتاب فضائل الصّحابة، =

أَيِ : اسْتَضْعَفْتُ[١]، وَمِثْلُهُ[٢] : تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ، وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ.

= باب من فضائل أبي ذرّ رضي الله عنه.

(١) في (م) و (ك) : (استضعفته).

(٢) في (م) : (ومنه).

فصل الضاد مع الغين

● (ضغب) مِنْ رُباعِيِّهِ : «أُهْدِيَ إِلَيْهِ عليه السلام ضَغابِيسُ»(١).
هِيَ شِبْهُ صِغارِ القِثّاءِ تُؤْكَلُ، وَهِيَ الشَّعارِيرُ أَيْضًا.
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «لا بَأْسَ بِاجْتِناءِ الضَّغابِيسِ فِي الحَرَمِ»(٢).
قالَ الأَصْمَعِيُّ : «هُوَ نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ الثُّمامِ يُسْلَقُ بِالخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ»(٣).

● (ضغث) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «لأَنْ يَسِيرَ مَعِي ضِغْثانِ مِنْ نارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلامِي خَلْفِي»(٤).
الضِّغْثُ : هُوَ ما جَمَعْتَهُ وَحَزَمْتَهُ مِنْ عِيدانٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ [البَقْلِ](٥) وَالخَلاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا﴾(٦)، أَيْ : حُزْمَةً مِنَ العِيدانِ.
وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ الجُهَنِيِّ : «[وَمِنْهُمُ](٧) الآخِذُ

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٧١، الغريبين ٤/ ١١٢٩، الفائق ٢/ ٣٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١١.
(٢) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٣٠، الفائق ٢/ ٣٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٢.
(٣) انظر : الغريبين ٤/ ١١٣٠، الفائق ٢/ ٣٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٢.
(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٧٩-١٨٠، الغريبين ٤/ ١١٣٠، الفائق ٢/ ٣٤٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٢.
(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٦) سورة ص من الآية ٤٤.
(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

... **الضِّغْث»**(١).

أَرادَ أَنَّ الفِرْقَةَ الثّانِيَةَ نالَتْ مِنَ الدُّنْيا، وَأَنَّ الأُولَى لَمْ تَنَلْ شَيْئًا، ١٤٩/ أ
بَلْ/ لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ، أَيْ: لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ، وَأَصْلُ الظُّلْم المَيْلُ عَنِ الحَدِّ المَحْدُودِ المَرْسُومِ، وَمِنْهُ ظُلْمُ السِّقاءِ: وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ(٢).

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِثْمًا أَوْ ضِغْثًا فَامْحُهُ عَنِّي، فَإِنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ**»(٣).

الضِّغْثُ مِنَ الأَمْرِ وَالشَّيْءِ: ما كانَ مُخْتَلِطًا لا حَقِيقَةَ لَهُ، وَمِنْهُ أَضْغاثُ الأَحْلامِ. وَقالَ الكِلابِيُّ(٤) - فِي كَلامٍ لَهُ -: «وَالنّاسُ يَضْغَثُونَ أَشْياءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِها، قِيلَ: وَما يَضْغَثُونَ؟. قالَ: يَقُولُونَ الشَّيْءَ حِذاءَ الشَّيْءِ، وَلَيْسَ بِهِ»(٥). أَيْ: يُزَوِّرُونَ الأَشْياءَ بِغَيْرِها؛ تَخْيِيلاً وَتَزْوِيرًا.

● **(ضغط)** فِي حَدِيثِ مُعاذٍ، أَنَّهُ لَمّا بُعِثَ ساعِيًا قَسَّمَ فَيْأَهُمْ وَلَمْ يَأْخُذْ

---

(١) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٠٢، في مادّة (سمو)، وانظر: الغريبين ٤/ ١١٣٠.

(٢) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٨٤.

(٣) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٣٠، الفائق ٢/ ٣٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٢.

(٤) هو أبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحر بن همّام الكلابيّ، من بني كلاب بن ربيعة، عالم بالأدب، له شعر جيّد، سكن بادية العراق، دخل بغداد أيّام المهدي العبّاسيّ، ونزل قطيعة العبّاس بن محمّد فأقام بها نحو أربعين سنة ومات بها. انظر: الأعلام ٨/ ١٨٤.

(٥) انظر: تهذيب اللّغة ٨/ ٥، الغريبين ٤/ ١١٣٠.

شَـيْـئًا، فَجاءَ أَهْلَهُ، فَقالَتِ امْرَأَتـهُ : «**أَيْنَ ما يَأْتِي بِهِ العُمّالُ مِنْ عُراضَةِ أَهْلِهِمْ ؟. فَقالَ مُعاذٌ : كانَ مَعِي ضاغِطٌ**»[1].

العُراضَةُ : الـهَدِيَّةُ الَّتِي يَأْتِي بِها الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ. وَقَوْلُهُ : «**كانَ مَعِي ضاغِطٌ**»، أَيْ : أَمِينٌ وَرَقِيبٌ، وَيُسَمَّى ضاغِطًا لِتَضْيِيقِهِ عَلَى العامِلِ وَقَبْضِهِ يَدَهُ عَنِ الأَخْذِ وَالفائِدَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَمِينٌ، وَإِنَّما أَرادَ إِرْضاءَ أَهْلِهِ، وَهُوَ مِنَ الكَذِبِ الـمُباحِ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالضّاغِطِ اللهَ - تَعالَى - وَكَفَى بِهِ رَقِيبًا وَأَمِينًا.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «**أَنـَّهُ كانَ لا يَرَى الاِضْطِهادَ**[2] **وَلا الضَّغْطَةَ**»[3].

الضَّغْطَةُ : أَنْ يَعْصِرَ الغَرِيمُ، وَهُوَ أَنْ يَمْطُلَ بِما عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولَ لِصاحِبِ الحَقِّ : تَدَعُ لِي شَـيْـئًا وَتَأْخُذُ الباقِي مُعَجَّلاً، فَيَرْضَى بِذَلِكَ وَيُصالِحُهُ ؛ لِضَغْطِهِ إِيّاهُ بِالمَطْلِ، وَكانَ[4] شُرَيْحٌ لا يُجِيزُ ذَلِكَ، وَيُلْزِمُهُ جَمِيعَ الحَقِّ إِذا رَجَعَ صاحِبُ المالِ بِهِ عَلَيْهِ.

● (ضغم) فِي الحَدِيثِ، أَنـَّهُ دَعا عليه السلام عَلَى عُتَيْبَةَ[5] بْنِ عَبْدِ العُزَّى، فَقالَ : «**اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْـبًا مِنْ كِلابِكَ، فَخَرَجَ إِلَى الشّامِ فِي تَجْرٍ**[6]،

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٤٥، الغريبين ٤/ ١١٣١، الفائق ٢/ ٤١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٢، النّهاية ٣/ ٩١.

(٢) سيأتي معنى (الاضطهاد) في مادّة (ضهد)، ص٤٤٣.

(٣) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥١٣، الغريبين ٤/ ١١٣١، الفائق ٢/ ٣٥٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٢، النّهاية ٣/ ٩١، وفيها : «كان لا يجيز».

(٤) في (ك) : (فكان).

(٥) في (ك) : (عُتبة)، وهو موافق للفائق والنّهاية، والمثبت موافق لغريب الخطّابيّ.

(٦) تَجْر : جمع تاجِر. اللّسان (تجر).

فَعَدا الأَسَدُ عَلَيْهِ[١] **مِنْ بَيْنِهِمْ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ، فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً فَدَغَهُ**[٢]»[٣].

الضَّغْمُ: شِدَّةُ العَضِّ[٤] عَلَى الشَّيْءِ، وَالتَّناوُلُ لَهُ بِالأَسْنانِ، وَلِذَلِكَ سُمِّي الأَسَدُ ضَيْغَمًا. وَقَوْلُهُ: «**فَدَغَهُ**»[٥] أَيْ: شَدَخَهُ[٦]، وَالفَدْغُ: الشَّدْخُ.

● (ضغن) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ، أَنَّهُ قالَ: «**انْتَهَى عَجَبِي عِنْدَ ثَلاثٍ - وَذَكَرَ مِنْهَا -: الـمَرْءُ يَكُونُ فِي دابَّتِهِ الضِّغْنُ فَيُقَوِّمُها جُهْدَهُ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضِّغْنُ فَلا يُقَوِّمُ نَفْسَهُ**»[٧].

الضِّغْنُ فِي الدّابَّةِ: أَنْ تَكُونَ عَسِرَةَ الِانْقِيادِ، وَمِنْهُ يُقالُ: قَناةٌ ضَغِنَةٌ، إِذا لَمْ تَكُنْ صَعْدَةً مُنْقادَةً، وَيُقالُ: فَرَسٌ ضاغِنٌ وَضَغِنٌ، إِذا لَمْ يُعْطِ ما عِنْدَهُ مِنَ الجَرْيِ حَتَّى يُضْرَبَ. وَالضِّغْنُ الَّذِي هُوَ فَسادُ الدِّخْلَةِ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذا، وَالضِّغْنُ أَيْضًا نِزاعُ الدّابَّةِ إِلَى مَكانٍ قَدْ كانَتْ أَلِفَتْهُ[٨].

---

(١) في (ك): «عليهم».

(٢) في (م): «فَدْغَةً»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٣) الحديث في: المعجم الكبير ٢٢/٤٣٥، ح (١٠٦٠)، غريب الحديث للخطّابيّ ١/٣٥٤، الغريبين ٤/١١٣١، الفائق ٢/٣٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/١٢.

(٤) في (ك): (القبض).

(٥) في (م): «فَدْغَةً»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٦) في (م): (شَدْخَةً)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٧) الحديث في: الزّهد لابن المبارك ١/٥٠٨، ح (١٤٤٨)، بلفظ: «الصَّعَر» بدل «الضِّغْن»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/٤٨٢، الغريبين ٤/١١٣٢، الفائق ٢/٣٤٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/١٣.

(٨) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/٤٨٢.

● (ضغو) فِي الحَدِيثِ : «**وَصِبْيَتِي يَتَضاغَوْنَ**»[١].

وَفِي حَدِيثِ حارِثَةَ[٢] : «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النـارِ يَتَضاغَوْنَ فِيها**»[٣].

أَيْ : يُصَوِّتُـونَ باكِينَ، مِنَ الضُّغاءِ، وَهُوَ صَوْتُ الثَّعْلَبِ وَالسِّـنَّوْرِ.

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٧٧١، ح (٢١٠٢)، كتاب البيوع، باب إذا اشترى شيئًا لغيره بغير إذنه فرضي، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٤/٢٠٩٩، ح (٢٧٤٣)، كتاب الذّكر والدّعاء والتّوبة والاستغفار، باب قصّة أصحاب الغار الثّلاثة والتّوسّل بصالح الأعمال.

(٢) هو الحارث بن مالك الأنصاريّ، قال للرّسول ﷺ : ادعُ لي بالشّهادة، فدعا له، فأُغير على سرح المدينة، فخرج الحارث فقَتل منهم ثمانية، ثمّ قُتل، وهو الّذي قال له النّبيّ ﷺ: «كيف أصبحتَ يا حارثة»؟ انظر : الإصابة ٢/ ١٧٤.

(٣) الحديث في : تفسير ابن كثير ٢/ ٢٨٧، مجمع الزّوائد ١/ ٥٧، شُعب الإيمان ٧/ ٣٦٣، ح (١٠٥٩١)، المعجم الكبير ٣/ ٢٦٦، ح (٣٣٦٧).

فصل الضاد مع الفاء

● (ضفـر) فِي الحَدِيثِ : «**إِذا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَاجْلِدُوها**[١] . . . - إِلَى أَنْ قالَ - : **فَلْيَبِعْها وَلَوْ بِضَفِيرٍ مِنْ شَعَرٍ**»[٢].

أَيْ : وَلَوْ بِحَبْلٍ مَفْتُولٍ مِنْ شَعَرٍ.

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : «**ما جَزَرَ عَنْهُ الماءُ وَضَفِيرُ البَحْرِ فكُلْهُ**[٣]».

ضَفِيرُ البَحْرِ : شَطُّهُ، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ الضَّفِيرَةُ - بِالهاءِ -، يُقالُ : ضَفِيرَةُ الوادِي : وَهُوَ الجانِبُ الَّذِي عَلاهُ الماءُ فَبَطَحَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**أَنَّ طَلْحَةَ**[٤] **نازَعَهُ فِي ضَفِيرَةٍ كانَ عَلِيٌّ ضَفَرَها فِي وادٍ**»[٥].

---

(١) ما أثبته من البخاري ومسلم، وفي (ص) : «فاجلدوه».

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٧٥٦، ح (٢٠٤٦)، كتاب البيوع، باب بيع العبد الزّاني، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٣/ ١٣٢٩، ح (١٧٠٣)، كتاب الحدود، باب رجم اليهود - أهل الذّمّة - في الزِّنى.

(٣) في (ك) : «فَكُلْ»، وهو موافق للفائق، والمثبت موافق لغريب الخطّابيّ والنّهاية.
والحديث في : سنن أبي داود ٣/ ٣٥٨، ح (٣٨١٥)، كتاب الأطعمة، سنن ابن ماجه ٢/ ١٠٨١، ح (٣٢٤٧)، كتاب الصّيد، كِلاهما بلفظ : «ما أَلْقَى البحر أو جَزَرَ عنه فَكُلوه، وما مات فيه وطَفَا فلا تأكلوه».
وانظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٨٣، الفائق ٢/ ٣٤٤، النّهاية ٣/ ٩٣.

(٤) هو طلحة بن عبيد الله. سبق التّرجمة له صفحة ٢٩٥.

(٥) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٣٢، الفائق ٢/ ٣٤٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٣.

قِيلَ[١]: هِيَ مِثْلُ المُسَنّاةِ[٢] المُسْتَطِيلَةِ مِنَ الأَرْضِ فِيها خَشَبٌ وَحِجارَةٌ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ: «**فَقامَ عَلَى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ**»[٣].

قالَ الأَزْهَرِيُّ: «[أُخِذَتِ][٤] الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْرِ، وَهُوَ نَسْجُ قُوَى الشَّعَرِ وَإِدْخالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ عَرْضًا، وَيُقالُ لِلْبِطانِ المُعَرَّضِ: ضَفِيرٌ وَضَفِيرَةٌ، وَلِلذُّؤابَةِ[٥]: ضَفِيرَةٌ»[٦].

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «**أَنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي**»[٧].

أَرادَتْ ما ضَفَرَتْهُ مِنْ شَعَرِها.

وَفِي الحَدِيثِ: «**وَلا يُضافِرُ الدُّنْيا إِلاَّ القَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، يُحِبُّ أَنْ**

---

(١) قاله ابن الأعرابيّ. انظر: تهذيب اللّغة ١٢/ ١١، الغريبين ٤/ ١١٣٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٣.

(٢) في (ك): (مسنّاة). والمُسَنّاةُ: ضفيرة تُبنى للسّيل لتردّ الماء، سُمّيت مُسَنّاة لأنّ فيها مفاتح للماء بقدر ما تحتاج إليه مِمّا لا يغلب، مأخوذ من قولك: سَنَّيْتُ الشَّيْءَ والأمر، إذا فَتَحْت وجهه. اللّسان (سنا).

(٣) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٣٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٣، النّهاية ٣/ ٩٢، تهذيب اللّغة ١٢/ ١١.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٥) الذُّؤابَة: النّاصية، وقيل: مَنْبِتُ النّاصية من الرّأس، وهي شعر مضفور، وموضعها من الرّأس ذُؤابَه. اللّسان (ذأب).

(٦) انظر: تهذيب اللّغة ١٢/ ١١.

(٧) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٢٥٩، ح (٣٣٠)، كتاب الحيض، باب حُكم ضفائر المغتسلة.

يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى»(١).

[أَيْ](٢): لا يُعاوِدُها وَلا يُلابِسُها.

● (ضفـز) فِي الحَدِيثِ: «**مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفّازٍ**»(٣).

مَعْناهُ: النَّمّامُ(٤)، وَأَصْلُهُ الضَّفِيزُ، وَهُوَ شَعِيرٌ يُجَشُّ فَيُعْلَفُهُ البَعِيرُ، ١٤٩/ب وَقِيلَ لِلنَّمّامِ: ضَفّازٌ؛ لأَنَّهُ يُزَوِّرُ القَوْلَ كَما يُهَيَّأُ هَذا الشَّعِيرُ لُقَمًا [لِعَلَفِ](٥)/ الإِبِلِ، يُقالُ مِنْهُ: ضَفَزْتُ البَعِيرَ، إِذا عَلَفْتَهُ الضَّفائِزَ: وَهِيَ اللُّقَمُ الكِبارُ، الواحِدَةُ ضَفِيزَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ المِعْراجِ: «**رِجالٌ يَقْطَعُونَ اللَّحْمَ مِنْ عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ مِثْلَ النَّعْلِ ثُمَّ يَضْفِزُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ ضَفْزًا، وَيُقالُ لَهُ: كُلْ كَما أَكَلْتَ**»(٦).

مَعْناهُ: يَدْفَعُونَهُ فِي فِيهِ. وَمِنْهُ ضَفَزَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ، إِذا وَطِئَها.

---

(١) الحديث في: الأحاديث المختارة ٨/ ٣٣٦، سنن النّسائيّ ٦/ ٣٥، ح (٣١٥٩)، كتاب الجهاد، باب ما يتمنّى في سبيل الله عز وجل، مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٢٥٥-٢٥٦ جميعها بدون «يضافر».

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٣) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٣٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٤.

(٤) قاله الزّجّاج. انظر: تهذيب اللّغة ١١/ ٤٨٩، الغريبين ٤/ ١١٣٣.

(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٧٤-٣٧٥، الغريبين ٤/ ١١٣٣، الفائق ١/ ٢٧٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٤، وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٩٢.

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَلِيٍّ : «**أَنَّ عُثْمانَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْفِزُ بَعِيرًا لَـهُ**»(١).

وَفِي الحَدِيثِ، أَنـهُ عليه السلام قالَ لِعَلِيٍّ : «**إِنَّ قَوْمـًا يَضْفِزُونَ الإِسْلامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ(٢) لَهُمْ نَبـزٌ، يُقالُ لَهُمْ : الرّافِضَةُ**»(٣).

أَيْ : يُدْخِلُونَ الإِسْلامَ فِي أَفْواهِهِمْ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ، وَالضَّفْزُ كَما(٤) ذَكَرْناهُ.

وَمِنْـهُ الحَدِيثُ : «**أَنـهُ مَرَّ بِوادِي ثَمُودَ، فَقالَ : إِنَّكُمْ بِوادٍ مَلْعُونٍ، مَنْ كانَ اعْتَجَنَ بِمائِهِ فَلْيَضْفِزْهُ بَعِيرَهُ**»(٥).

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنـهُ عليه السلام نامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيزُهُ أَوْ ضَغِيزُهُ**»(٦).

قالَ الخَطّابِيُّ : «الضَّغِيزُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، أَمّا الضَّفِيزُ كَالغَطِيطِ : وَهُوَ الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنَ النّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ النَّفَسِ، وَقَدْ رُوِيَ : أَنـهُ نامَ حَتَّى سُمِعَ فَخِيخُهُ وَغَطِيطُهُ وَخَطِيطُهُ»(٧). وَالضَّفْزُ أَيْضـًا : القَفْزُ.

(١) الحديث في : مسند أحمد ١/ ١٠٤.
(٢) في (ك) : «يلفُظونه»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
(٣) الحديث في : مجمع الزّوائد ١٠/ ٢٢ بلفظ : «يرفضون»، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٧٧، الغريبين ٤/ ١١٣٤، الفائق ٢/ ٣٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٤.
(٤) في (م) : (ما).
(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٧٧، الغريبين ٤/ ١١٣٣، الفائق ٢/ ٣٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٤.
(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٧٦، الغريبين ٤/ ١١٣٤، الفائق ٢/ ٣٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٤، النّهاية ٣/ ٩٤.
(٧) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٧٦-١٧٧-١٧٨.

وَمِنْ ذَلِكَ ما رُوِيَ : «**أَنَّهُ لَمّا قُتِلَ ذُو الثُّدَيَّةِ**[١] **ضَفَزَ أَصْحابُ عَلِيٍّ ضَفْزًا**»[٢].

أَيْ : فَرِحًا بِقَتْلِ الكافِرِ. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي الحَدِيثَ الأَوَّلَ : «**أَنَّهُ نامَ حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُهُ**»[٣].

بِالصّادِ وَالفاءِ وَالرّاءِ : وَهُوَ الصَّوْتُ بِالشَّفَتَيْنِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

● **(ضفط)** فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفّاطَةِ**»[٤].

يَعْنِي ضَعْفَ الرَّأْيِ وَالجَهْلَ، يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ ضَفِيطٌ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ شَهِدَ نِكاحًا، قالَ : «**فَأَيْنَ**[٥] **ضَفاطَتُكُمْ**»[٦] ؟.

يَعْنِي الدُّفَّ. وَالضَّفّاطُ : الأَحْمَقُ.

---

(١) ذو الثُّدَيَّة له ذِكر فيمن قُتِل مع الخوارج في النّهروان، ويقال : هو ذو الخُوَيْصِرة . . . الإصابة ٣/ ٢١٢.

(٢) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٣٣، والنّهاية ٣/ ٩٤.

(٣) الرّواية في : الغريبين ٤/ ١١٣٤، الفائق ٢/ ٣٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٤، النّهاية ٣/ ٣٧ - ٣/ ٩٤.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٥٠، الغريبين ٤/ ١١٣٤، الفائق ٢/ ٣٤٣ بتخفيف الفاء «الضّفَاطة»، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٥ بلفظ : «الضَّغَاطة» بالغين.

(٥) في (ك) : «أين».

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٥١-٣٥٢، الفائق ٢/ ٣٤٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٥، المجموع المغيث ٢/ ٣٢٨.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ قالَ : «**لَكِنِّي أُوتِرُ حِينَ يَنامُ الضَّـفْطَى**[١]».

جَمْعُ ضَفِيطٍ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَى، وَمَرِيضٍ وَمَرْضَى، وَهُوَ الرَّجُلُ الجاهِلُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، أَنَّهُ عُوتِبَ فِي شَيْءٍ، فَقالَ : «**هَذِهِ إِحْدَى ضَفْطاتِي**[٢]».

أَيْ : غَفَلاتِي.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ ضَفّاطِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ**»[٣].

الضّافِطَةُ : الأَنْباطُ كانُوا يَقْدُمُونَ المَدِينَةَ بِالزَّيْتِ وَالأَمْتِعَةِ، وَقِيلَ : هُوَ الحامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ، وَقِيلَ : الضَّـفّاطُ : الجَلّابُ.

● (**ضفف**) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلا لَحْمٍ إِلاّ عَلَى ضَفَفٍ**»[٤].

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : «**شَظَفٍ**»[٥]، وَهُما جَمِيعاً بِمَعْنَى الضِّيقِ وَالشِّدَّةِ وَالقِلَّةِ، وَقِيلَ : الضَّفَفُ : اجْتِماعُ النّاسِ، أَيْ : لَمْ يَأْكُلْ وَحْدَهُ،

---

(١) في (ك) : «ضفطى»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
والحديث في : الغريبين ٤/ ١١٣٤، الفائق ٢/ ٣٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٥.

(٢) في (م) : «ضَفَطاتي»، وهو موافق لكتب الغريب واللّسان.
والحديث في : الغريبين ٤/ ١١٣٤، الفائق ٢/ ٣٤٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٥.

(٣) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٣٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٥.

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٣/ ٢٧٠ بلفظ : «لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلّا على ضفف»، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٤٦، الغريبين ٤/ ١١٣٥، الفائق ٢/ ٣٤٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٥.

(٥) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٣١٤، في مادّة (شظف)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٣٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٥.

يُقالُ : ماءٌ مَضْفُوفٌ، إِذا كَثُرَ عَلَيْهِ النّاسُ. وَقالَ بَعْضُهُمْ[١] : الضَّفَفُ : أَنْ يَكُونَ الآكِلُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدارِ الطَّعامِ، وَالحَفَفُ : أَنْ يَكُونَ المَطْعُومُ عَلَى مِقْدارِ الأَكَلَةِ.

(١) قاله أبو العبّاس أحمد بن يحيى. انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٤٧٠، الغريبين ٤/ ١١٣٥.

فصل الضاد مع اللام

• (ضلع) فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هالَةَ فِي وَصْفِهِ[١] ﷺ: «**ضَلِيعُ الفَم**»[٢].

أَيْ: عَظِيمُهُ[٣]، وَمَصْدَرُهُ الضَّلاعَةُ، وَالعَرَبُ تَمْدَحُ ذَلِكَ، وَتَذُمُّ صَغِيرَ الفَم.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ صارَعَ الجِنِّيَّ فَصَرَعَهُ، فَقالَ لَهُ: «**ما لِي أَراكَ ضَئِيلاً شَخِيتاً؟. فَقالَ الجِنِّيُّ: إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ**»[٤].

أَيْ: عَظِيمُ الخَلْقِ، كَأَنَّهُ قَوِيُّ الأَضْلاعِ كَبِيرُها.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ لَمّا نَظَرَ إِلَى المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقالَ[٥]: «**كَأَنَّكُمْ يا أَعْداءَ اللهِ بِهَذِهِ الضِّلَعِ الحَمْراءِ مُقَتَّلِينَ**[٦]».

الضِّلَعُ: جُبَيْلٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُنْقادٍ، أَيْ: طَوِيلٌ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ[٧]، وَيُقالُ: إِنَّما سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَيْلِهِ وَانْحِرافِهِ؛ تَمْثِيلاً لَهُ بِضِلَعِ الإِنْسانِ، وَالضَّلَعُ[٨]: المَيْلُ.

---

(١) في (ك): (صفته).

(٢) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٩، في مادّة (زجج)، وانظر: الغريبين ٤/ ١١٣٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٧.

(٣) في (م): (غليظه).

(٤) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٦٩، في مادّة (شخت).

(٥) في (م): (قال).

(٦) في (م): «مُقَلتين».

والحديث في: الغريبين ٤/ ١١٣٦، الفائق ٢/ ٣٤٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٦.

(٧) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٩٦.

(٨) في (م): (الضَّلْع). وفي اللّسان، مادّة (ضلع). والضَّلَع بالتّحريك: الاعوجاج خِلْقة =

وَمِنْهُ الحَدِيثُ : «**أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَضَلَعِ**[١] **الدَّيْنِ**»[٢].
يَعْنِي ثِقَلَهُ، بِحَيْثُ يَمِيلُ بِصاحِبِهِ عَنِ الاسْتِواءِ.
وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ أَمَرَ امْرَأَةً فِي دَمِ الحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقالَ : «**حُتِّيهِ بِضِلَعٍ**[٣]»[٤].
الضِّلَعُ[٥] : العُودُ هاهُنا، وَالأَصْلُ فِيهِ ضِلَعُ الجَنْبِ، يُقالُ[٦] : ضِلْعٌ وَضِلَعٌ[٧].
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي وَصْفِ رَسُولِ اللهِ : «**كَما حُمِّلَ**[٨] **فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطاعَتِكَ**»[٩].

= يكون في المشي من الميْل، فإن لم يكن خِلْقة فهو الضَّلْع.
(١) في (م) : «وضَلْع».
(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١٠٥٩-١٠٦٠، ح (٢٧٣٦)، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب مَن غزا بصبيٍّ للخدمة.
(٣) في (م) : «بِضِلْعٍ»، وهي لغة.
(٤) الحديث في : سنن أبي داود ١/ ١٠٠، ح (٣٦٣)، كتاب الطّهارة، باب المرأة تغسل ثوبها الّذي تلبسه في حيضها، سنن النّسائيّ ١/ ١٥٤-١٥٥، ح (٢٩٢)، كتاب الطّهارة، باب دم الحيض يصيب الثّوب، سنن الدّارميّ ١/ ٢٥٦، سنن ابن ماجه ١/ ٢٠٦، كتاب الطّهارة وسننها، باب في ما جاء في دم الحيض يصيب الثّوب، وفيها : «حُكِّيهِ» بدل «حُتِّيه».
(٥) في (م) : (الضِّلْع)، وهي لغة.
(٦) في (م) زيادة (فيه) بعد (يقال).
(٧) في (م) : (ضِلَع وضِلْع).
(٨) في (م) : «حَمَلَ»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
(٩) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ٦٦، كتاب الدّعاء، باب ما جاء عن عليّ رضي الله عنه =

هُوَ[١] افْتَعَلَ مِنَ الضَّلاعَةِ، وَهِيَ القُوَّةُ، يُقالُ: هُوَ مُضْطَلِعٌ تَحَمَّلَ كَذا، أَيْ: قَوِيَ عَلَيْهِ، وَالضَّلاعَةُ: العِظَمُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الِاضْطِلاعَ[٢] فِي الجَنْبَيْنِ إِذا عَظُمَتْ قُوَى البَعِيرِ عَلَى الحِمْلِ.

● **(ضلل)** فِي الحَدِيثِ، أَنَّ رَجُلاً أَوْصَى [إِلَى بَنِيهِ][٣]، فَقالَ: «**إِذا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمٍ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ**»[٤].

أَيْ: لَعَلَّ مَوْضِعِي/ يَخْفَى عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعالَى -: ﴿**لَّا يَضِلُّ** ١٥٠/ أ
رَبِّى وَلَا يَنسَى﴾[٥] أَيْ: لا يَضِلُّهُ رَبِّي، أَيْ: لا يَخْفَى مَوْضِعُهُ عَلَيْهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**إِنِّي أَضْلَلْتُ ناقَتِي**»[٦].

أَيْ: ضَيَّعْتُها، وَأَصْلُ الضَّلالِ الغَيْبُوبَةُ، فَعَلَى هَذا قَوْلُهُ: ﴿**لَّا يَضِلُّ رَبِّى**﴾[٧] أَيْ: لا يَغِيبُ عَنْ شَيْءٍ، وَلا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**ضالَّةُ المُؤْمِنِ حَرَقُ النّارِ**»[٨].

= مِمّا دعا مِمّا بقي من دعائه، ح (٢٩٥٢٠)، مجمع الزّوائد ١٠/ ١٦٤.

(١) في (ك) زيادة (و) قبل (هو).

(٢) في (ك): (الاضلاع).

(٣) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٤) الحديث في: تأويل مختلف الحديث ١١٩، مجمع الزّوائد ١٠/ ١٩٥، المعجم الكبير ١٩/ ٤٢٣، ح (١٠٢٦).

(٥) سورة طه من الآية ٥٢.

(٦) الحديث في: مسند أحمد ٥/ ١٠٤ بلفظ: «أنّي أضللت ناقة لي»، الغريبين ٤/ ١١٣٨.

(٧) سورة طه من الآية ٥٢.

(٨) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١١/ ٢٤٨، كتاب اللّقطة، ح (٤٨٨٧)، سنن التّرمذيّ ٤/ ٣٠٠-٣٠١، ح(١٨٨١)، كتاب الأشربة، باب ما جاء في النّهي عن الشّرب =

الضّالَّةُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِي تَكُونُ بِمَضْيَعَةٍ لا يُعْرَفُ لَها مالِكٌ، وَهُوَ اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالجَمْعُ ضَوالُّ، مِنْ ضَلَّ الشَّيْءُ، إذا ضاعَ، وَضَلَّ عَنِ القَصْدِ، إذا جارَ[١].

وَفِي الحَدِيثِ : **«لَوْلا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ[٢] ما رَزَيْناكُمْ عِقالاً»**[٣].

هُوَ مِنْ ضَلَّ الشَّيْءُ، إذا ضاعَ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّلالُ بِمَعْنَى البُطْلانِ، مِنْهُ[٤] قَوْلُهُ : ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[٥]، وَقَوْلُهُ : **«ما رَزِيناكُمْ»**، أَيْ : ما خَسِرْناكُمْ، يُقالُ : رَزِيتُهُ مالَهُ وَرَزَأْتُهُ، إذا أَخَذْتَهُ مِنْهُ وَنَقَصْتَهُ.

وَفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : **«أَنَّهُ عليه السلام أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ»**[٦].

أَيْ : وَجَدَهُمْ ضُلّالاً، كَما يُقالُ : أَحْمَدْتُ الشَّيْءَ، أَيْ : وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا، وَأَبْخَلْتُهُ، أَيْ : وَجَدْتُهُ بَخِيلاً.

= قائمًا، سنن ابن ماجه ٢/ ٨٣٦، ح (٢٥٠٢)، كتاب اللّقطة، باب ضالّة الإبل والبقر والغنم، سنن الدّارميّ ٢/ ٣٤٥، السّنن الكبرى للنّسائيّ ٣/ ٤١٤-٤١٥، كتاب الضّوالّ، ح (٥٧٩٤)، وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢١١.

(١) في (ك) : (حاد)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٢) في (م) : «العلم»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٣) الحديث في : سنن أبي داود ٣/ ٣٠٩-٣١٠، ح (٣٦١٢)، كتاب الأقضية، باب القضاء باليمين والشّاهد، سنن البيهقيّ الكبرى ١٠/ ١٧١.

(٤) في (م) زيادة (و) قبل (منه).

(٥) سورة السّجدة من الآية ١٠.

(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٧١٦، الغريبين ٤/ ١١٤٠، الفائق ٢/ ٣٤٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٧.

فصل الضاد مع الميم

● (ضمد) فِي الحَدِيثِ : «**شِبْعُ البَعِيرِ مِمّا جُمِعَ مِنْ خُوصٍ**[١] **وَضَمْدٍ وبَقْلٍ**»[٢].

الضَّمْدُ : رَطْبُ النَّبْتِ، يُقالُ : قَدْ أَضْمَدَ العَرْفَجُ، إِذا تَجَوَّفَتْهُ الخُوصَةُ وَلَمْ تَنْدُرْ مِنْهُ، أَيْ : كانَتْ فِي جَوْفِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَقِيلَ لَهُ : «**أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمانَ، فَضَمِدَ**»[٣].

أَي : اغْتاظَ، وَالضَّمَدُ : شِدَّةُ الغَيْظِ، وَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ.

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : «**أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبِرِ**»[٤].

يُقالُ[٥] : ضَمَدْتُ الجُرْحَ، إِذا جَعَلْتَ عَلَيْهِ الدَّواءَ[٦]، وَضَمَّدْتُهُ بِالزَّعْفَرانِ وَالصَّبِرِ، أَيْ : لَطَخْتُهُ بِهِما، وَالاسْمُ : الضِّمادُ.

● (ضمر) فِي الحَدِيثِ : «**مَنْ صامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ باعَدَهُ اللهُ مِنَ النّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً لِلْمُضَمِّرِ المُجِيدِ**»[٧].

---

(١) الخُوصُ : ورق المُقْل والنّخل والنّارجيل وما شاكلها، واحدته خُوصة. اللّسان (خوص).

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٧٩، الفائق ٢/ ٤٠٣، المجموع المغيث ٢/ ٣٣٣.

(٣) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٧.

(٤) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٤١، الفائق ٢/ ٣٤٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٨.

(٥) قاله شَمِرٌ. انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ٥، الغريبين ٤/ ١١٤١.

(٦) في (ك) : (الضّماد).

(٧) الحديث في : سنن النّسائيّ ٤/ ١٧٤، ح (٢٢٥٤) بلفظ : «مَن صامَ يوماً في سبيل الله عز وجل باعَدَ الله منه جهنّم مسيرةَ مائةِ عامٍ»، مجمع الزّوائد ٣/ ١٩٤ بلفظ : «المضمر الجواد»، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٢٥.

المُضَمِّرُ[(١)]: الَّذِي ضَمَّرَ خَيْلَهُ الَّتِي أَعَدَّها لِغَزْوٍ أَوْ سِباقٍ، وَهُوَ أَنْ يُظاهِرَ عَلَيْها بِالعَلَفِ حَتَّى يَسْمَنَ وَيَقْوَى، ثُمَّ لا يَعْلِفُها إِلّا قُوتًا لِتَكُونَ أَخَفَّ وَأَقْوَى عَلَى العَمَلِ، وَالمُجِيدُ: صاحِبُ الجِيادِ مِنَ الخَيْلِ، كَما يُقالُ: مُقْوٍ، إِذا كانَتْ[(٢)] دَوابُّهُ قَوِيَّةً، وَمُضْعِفٌ، إِذا كانَتْ ضِعافًا.

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: **«اليَوْمَ مِضْمارٌ وَغَدًا السِّباقُ»**[(٣)].

أَرادَ اليَوْمَ العَمَلَ فِي الدُّنْيا لِلاسْتِباقِ[(٤)] إِلَى الجَنَّةِ، كَالفَرَسِ يُضَمَّرُ قَبْلَ أَنْ يُسابَقَ عَلَيْهِ، وَالمِضْمارُ: المَوْضِعُ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الخَيْلُ، وَ[(٥)]الوَقْتُ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الخَيْلُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: **«أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ تُرَدَّ مَظالِمُ كانَتْ فِي بَيْتِ المالِ عَلَى أَرْبابِها وَتُؤْخَذَ مِنْها زَكاةُ عامِها، فَإِنَّهُ[(٦)] كانَ مالاً ضِمارًا»**[(٧)].

الضِّمارُ: هُوَ المالُ الغائِبُ الَّذِي لا يُرْجَى، فَإِذا رُجِي فَلَيْس بِضِمارٍ، وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ، إِذا غَيَّبْتَهُ.

---

(١) في (ك): (هو) بدل (المضمّر).

(٢) في (ك): (كان).

(٣) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٦٥١، ح (٨٨٠٠)، مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ١٣٩، كتاب الزّهد، باب كلام حذيفة رضي الله عنه، ح (٣٤٧٩٨)، مصنّف عبد الرّزّاق ٣/ ١٩٣-١٩٤، كتاب الجمعة، باب القراءة على المنبر، ح (٥٢٨٥).

(٤) في (م) و (ك): (الاستباق).

(٥) في (م) و (ك): (أو) بدل (و).

(٦) في (م): «وإنّه».

(٧) الحديث في: موطّأ مالك ١/ ٢٥٣، ح (١٨)، كتاب الزّكاة، باب الزّكاة في الدّين، بلفظ: «أنْ لا يُؤخَذُ مِنْهُ إلّا زَكاةٌ واحدةٌ. فَإِنّهُ كانَ ضِمارًا».

● (ضمل) وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : «**أَنَّ رَجُلاً خَطَبَ إِلَيْهِ بِنْتًا لَهُ عَرْجاءَ، فَقالَ : إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ، فَقالَ الرَّجُلُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمُصاهَرَتِكَ، وَلا أُرِيدُها لِلسِّباقِ فِي الحَلْبَةِ**»(١).

قِيلَ : الضَّمِيلَةُ : الزَّمِنَةُ(٢).

● (ضمم) فِي كِتابِهِ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : «**وَمَنْ زَنَى مِمْ(٣) ثَيِّبٍ فَضَرِّجُوهُ(٤) بِالأَضامِيمِ**»(٥).

يَعْنِي جَماهِيرَ الحِجارَةِ، واحِدَتُها إِضْمامَةٌ ؛ لأَنَّ بَعْضَها(٦) ضُمَّ إِلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ فِي جَماعاتِ النّاسِ وَالكُتُبِ، يُقالُ : إِضْمامَةٌ مِنَ الكُتُبِ وَإِضْبارَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ : «**هَلْ تُضامُونَ(٧) فِي رُؤْيَتِهِ**»(٨) ؟.

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٤٢، الفائق ٢/ ٣٤٨، وفي غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٨، بلفظ : «ضِمْنَة».

(٢) الزَّمِنُ : ذو الزّمانة، والزّمانة آفة في الحيوانات، ورجلٌ زَمِنٌ، أي : مُبتلًى بيّن الزّمانة، والزّمانة : العاهة. اللّسان (زمن).

(٣) في (م) : «مِنْ». ومِمْ بمعنى مِن ؛ لأنّه قد تتعاقب الميم والنون، كقولهم : حلّان وحلّام. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٨٣.

(٤) في (م) : «فَضَرَّحوه»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٥) سبق تخريجه ص٦٦، في مادّة (صقع)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٤٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٨.

(٦) في (ك) : (بعضهم).

(٧) في (م) : «تُضامُّون»، وهي رواية.

(٨) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٢٠٣، ح (٥٢٩)، كتاب مواقيت الصّلاة، باب =

وَيُرْوَى : «**تَرَوْنَهُ عِيانًا كَما تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ لا تُضامُونَ**[١] **فِي رُؤْيَتِهِ**»[٢].

رُوِيَ : (**تَضامُّونَ**)[٣] بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ : لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ عِنْدَ التَّرائِي وَلا[٤] تُضامُّونَ غَيْرَكُمْ، فَعَلَى هَذا حَذَفَ المَفْعُولَ[٥] تَخْفِيفًا ؛ لِلدَّلالَةِ عَلَيْهِ، وَيُرْوَى «**لا تَضامُّونَ**»[٦] - بِفَتْحِ التّاءِ -، أَيْ : لا تَتَضامُّونَ، فَأَسْقَطَ إِحْدَى التّاءَيْنِ تَخْفِيفًا، أَيْ : لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، بَلْ تَرَوْنَهُ عامًّا، وَيُرْوَى «**لا تُضامُونَ**»[٧] مُخَفَّفًا مِنَ الضَّيْمِ، أَيْ : لا تُظْلَمُونَ بِأَنْ يَرَى بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ، وَقَدْ ذَكَرْنا مِثْلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : «**لا تَضارُونَ**»[٨].

● **(ضمن)** فِي كِتابِهِ ﷺ لأُكَيْدِرٍ : «**وَلَكُمُ الضّامِنَةُ/ مِنَ النَّخْلِ**»[٩]. ١٥٠/ب

= فضل صلاة العصر، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ١/ ٤٣٩، ح (٦٣٣)، كتاب المساجد ومواضع الصّلاة، باب فضل صلاتَي الصّبح والعصر والمحافظة عليها.

(١) في (م) : «تُضامُّون»، وهي رواية.

(٢) انظر : الرّوايات في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٨٤، الغريبين ٤/ ١١٤٢، الفائق ٢/ ٣٣٥، النّهاية ٣/ ١٠١.

(٣) انظر : المراجع السّابقة.

(٤) في (م) و (ك) : (فلا).

(٥) في (م) : (حُذِف المفعول).

(٦) انظر : الرّوايات في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٨٤، الغريبين ٤/ ١١٤٢، الفائق ٢/ ٣٣٥، النّهاية ٣/ ١٠١.

(٧) انظر : المراجع السّابقة.

(٨) انظر : مادّة (ضرر)، ص٤١١.

(٩) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٢٨، في مادّة (سرح)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٤٢، غريب =

يُقالُ : هُوَ ما كانَ داخِلاً فِي العِمارَةِ، سُمِّيَتْ ضامِنَةً لأَنَّ أَرْبابَها قَدْ ضَمِنُوا عِمارَتَها، فَهِيَ ذاتُ ضَمانٍ، كَما قالَ(١) : ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾(٢) أَيْ : ذاتُ رِضًى.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**مَنْ ماتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضامِنٌ عَلَى اللهِ**»(٣).

وَفِي الحَدِيثِ : «**نَهَى عَنْ بَيْعِ المَضامِينِ**»(٤).

وَهِيَ ما فِي أَصْلابِ الفُحُولِ، وَكانُوا يَبِيعُونَ ما يَضْرِبُ الفَحْلُ فِي عامِهِ أَوْ فِي أَعْوامٍ مِمّا سَيَخْلُقُهُ(٥) اللهُ مِنْ بَعْدُ، فَنُهُوا عَنْهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : «**مَنِ اكْتَتَبَ ضَمِناً بَعَثَهُ اللهُ ضَمِناً يَوْمَ القِيامَةِ**»(٦).

الضَّمِنُ : الَّذِي بِهِ زَمانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ بَلاءٍ أَوْ كَسْرٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَمَعْناهُ : أَنْ يَكْتَتِبَ الرَّجُلُ أَنَّ بِهِ زَمانَةً وَلَيْسَتْ بِهِ، يَعْتَلُّ بِذَلِكَ لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الغَزْوِ فَيَلْحَقَهُ الوَعِيدُ(٧).

= الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٩.

(١) في (ك) : (تقول).

(٢) سورة القارعة من الآية ٧.

(٣) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٤٩٥، ح (١٨٧٦)، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

(٤) الحديث في : موطّأ مالك ٢/ ٦٥٤، ح (٦٣)، كتاب البيوع، باب ما لا يجوز من بيع الحيوان.

(٥) في (م) : (سيخلقها)، وفي (ك) : (يستخلفه).

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٧٩، الغريبين ٤/ ١١٤٣، الفائق ٢/ ٣٤٧ - ٣/ ٢٤٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ١٩.

(٧) هكذا في (م) و (ك). وفي (ص) : (العدوّ)، ولا معنى له.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «**كانَ الـمُسْـلِمُونَ إِذا خَرَجُوا مَعَهُ عليه السلام فِي النَّفِيرِ يَدْفَعُونَ**[1] **مَفَاتِيحَهُمْ إِلَى ضَمْناهُمْ**»[2].

وَهُمُ الزَّمْنَـى، واحِدُهُمْ ضَمِنٌ، مِثْلُ : زَمِنٍ وَزَمْـنَى، وَجَرِبٍ وَجَرْبَى.

وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : «**أَنَّ الإِبِلَ ضُمُنٌ**[3]».

جَمْعُ ضامِنٍ، وَهُوَ المُمْسِكُ عَنِ العَلَفِ وَالجِرَّةِ[4] وَعَنِ الرُّغاءِ، يُرِيدُ أَنَّ الإِبِلَ صُـبُرٌ عَلَى العَطَشِ وَعَلَى الجُوعِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ كانَ لِعامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنٌ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ**[5]**، فَأَصابَتْهُ رَمْيَةٌ يَوْمَ الطّائِفِ فَضَمِنَ مِنْها**»[6].

أَيْ : زَمِنَ، يُقالُ : ضَمِنَ ضَمانَةً.

وَفِي الحَدِيثِ : «**الإِمامُ ضامِنٌ**»[7].

---

(١) في (ك) : «يدعون»، والمثبت موافق للنّهاية.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٥١، المجموع المغيث ٢/ ٣٣٥، وفي الفائق ٤/ ٧٢ بلفظ : «ضُمنائهم».

(٣) في (م) : «ضِمْن».

والحديث لم أجده بهذا اللّفظ، وهو في : المجموع المغيث ٢/ ٣٣٣ بلفظ : «ضُمُزٌ».

(٤) الجِرَّة : ما يخرجه البعير للاجترار. اللّسان (جرر).

(٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة العَنْزيّ، حليف بني عَديّ، وأبوه من كبار الصّحابة، استشهد بالطّائف ... الإصابة ٦/ ١٢٧.

(٦) الحديث في : تاريخ ابن معين ٣/ ٢٧-٢٨، ح (١٢٢)، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٠٨، الفائق ٢/ ٣٤٧، النّهاية ٣/ ١٠٣.

(٧) الحديث في : سنن التّرمذيّ ١/ ٤٠٢، ح (٢٠٧)، كتاب أبواب الصّلاة، باب ما جاء أنّ الإمام ضامن والمؤذّن مؤتمن، سنن أبي داود ١/ ١٤٣، ح (٥١٧)، كتاب الصّلاة، =

مَعْنَى الضَّمانِ فِي كَلامِ العَرَبِ : الرِّعايَةُ لِلشَّيْءِ وَالمُحافَظَةُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ يُقالُ لِلْمُسافِرِ : فِي حِفْظِ اللهِ وَضَمانِهِ، وَمَعْناهُ فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى المَأْمُومِ صَلاتَهُ وَيَرْعاها لَهُ مِنْ غَيْرِ ضَمانِ الغَرامَةِ، وَيُقالُ : إِنَّهُ ضَمِنَ الدُّعاءَ لَهُمْ ؛ وَلِهَذا قالَ عليه السلام : «**مَنْ أَمَّ قَوْمًا، فَخَصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعاءِ فَقَدْ خانَهُمْ**»(١).

وَفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : «**لا تَشْتَرِ لَبَنَ الغَنَمِ مُضَمَّنًا**»(٢).

يَعْنِي فِي الضَّرْعِ ؛ لأَنَّهُ غَرَرٌ.

= باب ما يجب على المؤذّن من تعاهد الوقت.

(١) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٢/ ١٨٩، ح (٣٥٧)، كتاب أبواب الصّلاة، باب ما جاء في كراهية أن يخصّ الإمام نفسه بالدّعاء، سنن أبي داود ١/ ٢٢، ح (٩٠)، كتاب الطّهارة، باب أيصلّي الرّجل وهو حاقن؟، سنن ابن ماجه ١/ ٢٩٨، ح (٩٢٣)، كتاب إقامة الصّلاة والسّنّة فيها، باب ولا يخصّ الإمام نفسه بالدّعاء، بلفظ : «لا يَؤُمُّ عَبْدٌ، فَيَخُصَّ نفسَه بدعوةٍ دونَهم، فإنْ فَعلَ فقد خانَهم».

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢٠٥، الغريبين ٤/ ١١٤٤، الفائق ٢/ ٣٤٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٠.

فصل الضاد مع النون

• (ضنك) فِي حَدِيثِ عبدِ الله بن عَمْرٍو فِي تَشْمِيتِ العاطِسِ مِرارًا «**دَعْهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ**»[١].

أَيْ: مَزْكُومٌ، وَالاسْمُ: الضُّناكُ كَالزُّكام وَالسُّعالِ ... وَبابِهِ.

وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «**فِي التِّيعَةِ**[٢] **شاةٌ لا مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ**[٣] **وَلا ضِناكٌ**»[٤].

الضِّناكُ: المُكْتَنِزُ الكَثِيرُ[٥] اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ ضِناكٌ وَامْرَأَةٌ ضِناكٌ، وَيُقالُ: ضُنَأْكٌ عَلَى وَزْنِ فُعْأَلٍ بِمَعْناهُ.

• (ضنن) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ للهِ ضَنائِنَ مِنْ**[٦] **خَلْقِهِ، يُحْيِيهِمْ فِي عافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِي عافِيَةٍ**»[٧].

---

(١) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ٥/ ٢٦٩، كتاب الأدب، باب كم يشمّت؟ ح (٢٥٩٧٩)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٧٥، الفائق ٢/ ٢٦١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٠، النّهاية ٣/ ١٠٣.

(٢) التِّيعة: الأربعون من الغنم. منال الطّالب ٧٠.

(٣) الاقْوِرارُ: الاسترخاء في الجلود. والأَلْياطُ: جمع لِيط، وهو قشر العود. اللّسان (قور).

(٤) سبق تخريجه ص٦٦، في مادّة (صقع)، وانظر الغريبين ٤/ ١١٤٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٠، النّهاية ٣/ ١٠٣.

(٥) في (ك): (المكتنزة الكثيرة).

(٦) في (ك): «في»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٧) الحديث في: مسند ابن الجعد ١/ ٤٩٤، ح (٣٤٤٦)، المعجم الكبير ١٢/ ٣٨٥، ح (١٣٤٢٥)، نوادر الأصول في أحاديث الرّسول ٤/ ٢٣٤.

أَيْ: خَصائِصَ، يُقالُ: فُلانٌ ضِنِّي مِن بَيْنِ إِخْوانِي، أَيْ: أَتَخَصَّصُ بِهِ، وَأَضِنُّ بِمَوَدَّتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قالَ لأَبِي بَكْرٍ لَمّا أَتاهُ لِيُبايِعَهُ: «**أَمّا نَحْنُ فَلا نَنْفَسُ بِهَذا الأَمْرِ ضِنًّا بِهِ عَلَيْكَ - أَيْ: بُخْلاً بِالخِلافَةِ عَلَيْك -، وَلَكِنّا نَظُنُّ**[١] **أَنَّ لَنا فِيهِ حَقًّا**»[٢].

وَأَصْلُ الضِّنِّ: البُخْلُ.

● **(ضني)** وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَعْرابِيًّا جاءَهُ فَقالَ: «**إِنِّي أَعْطَيْتُ بَعْضَ بَنِيَّ ناقَةً حَياتَهُ، وَإِنَّها أَضْنَتْ وَاضْطَرَبَتْ، فَقالَ: هِيَ لَهُ حَياتَهُ وَمَوْتَهُ**»[٣].

قَوْلُهُ[٤]: «**أَضْنَتْ**»: إِنَّما هِيَ ضَنَتْ، أَيْ: كَثُرَ نِتاجُها، يُقالُ[٥]: امْرَأَةٌ ماشِيَةٌ ضانِيَةٌ، إِذا كَثُرَ وَلَدُها، وَقَدْ مَشَتْ تَمْشِي مَشاءً، وَضَنَتْ تَضْنِي ضِناءً، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: ضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضَنْئًا وَضُنُوءًا. وَالضَّنْءُ: الوَلَدُ، فَأَمّا الضِّنْءُ - بِالكَسْرِ - فَالأَصْلُ[٦].

---

(١) في (ك): «نَظِنُّ».

(٢) الحديث في: النّهاية ٣/ ١٠٤ من حديث الأنصار: «لم نَقُل إلّا ضِنًّا برسول الله ﷺ»، أي: بخلاً وشُحًّا أن يشاركنا فيه غيرنا.

(٣) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٦/ ١٧٤، ح (١١٧٦٣)، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٩٢، الغريبين ٤/ ١١٤٥، الفائق ٢/ ٣٤٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٠، النّهاية ٣/ ١٠٤.

(٤) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٩٢، الغريبين ٤/ ١١٤٥.

(٥) قاله الكسائيّ. انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٩٢، تهذيب اللّغة ١٢/ ٦٧.

(٦) في (م): (كالأصل).

فصل الضاد مع الواو

• (ضوأ) فِي الحَدِيثِ: «**لا تَسْتَضِيئُوا بِنارِ أَهْلِ الشِّرْكِ**»(١).

قالَ الحَسَنُ(٢): يَقُولُ: لا تَسْتَشِيرُوهُمْ، ضَرَبَ السِّراجَ مَثَلاً لِلرَّأْيِ، يُقالُ: ضاءَ الشَّيْءُ يَضُوءُ، وَأَضاءَ يُضِيءُ، وَهُما مِن اللّازِمِ، وَيَكُونُ (أَضاءَ) مُتَعَدِّيًا أَيْضًا، يُقالُ: أَضَأْتُ السِّراجَ فَأَضاءَ(٣)، وَالضَّوْءُ وَالضُّوءُ لُغَتانِ.

• (ضور) فِي الحَدِيثِ: «**[دخَلَ](٤) عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ تَتَضَوَّرُ مِنَ الحُمَّى**»(٥).

أَيْ: تُظْهِرُ الضُّرَّ الَّذِي بِها تَضْطَرِبُ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّوْرِ/ ١٥١/ أ بِمَعْنَى الضُّرِّ، وَيُقالُ(٦): التَّضَوُّرُ: التَّضَعُّفُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضُورَةٌ وَامْرَأَةٌ ضُورَةٌ.

• (ضوض) فِي الحَدِيثِ فِي رُؤْيا رَآها ﷺ فِي صِفَةِ أَقْوامٍ: «**فَإِذا أَتاهُمُ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا**»(٧).

---

(١) الحديث في: سنن النّسائيّ ٨/ ١٧٦، ح (٥٢٠٩)، كتاب الزّينة، باب قول النّبيّ ﷺ: «**لا تنقشوا على خواتيمكم عربيًا**»، مسند أحمد ٣/ ٩٩.

(٢) انظر: الغريبين ٤/ ١١٤٥.

(٣) في (ك): (فأضاءه).

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٤٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢١، النّهاية ٣/ ١٠٥.

(٦) أسند الهرويّ هذا القول إلى أبي العبّاس. الغريبين ٤/ ١١٤٦.

(٧) الحديث في: صحيح البخاريّ ٦/ ٢٥٨٣-٢٥٨٤، ح (٦٦٤٠)، كتاب التّعبير، باب تعبير الرّؤيا بعد صلاة الصّبح.

يَعْنِي ضَجُّوا وَصاحُوا، وَالاسْمُ مِنْهُ: الضَّوْضاةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

● (ضول) فِي حَدِيثِ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ، أَنَّهُ بَعَثَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْنًا فِي عَشَرَةٍ، وَأَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ، فَلَقِيَهُ الْمُشْرِكُونَ، فَقالَ:

«أَبُو سُلَيْمانَ وَرِيشُ الـمُقْعَدِ وَضالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ»[(١)]

أَبُو سُلَيْمانَ كُنْيَةُ نَفْسِهِ، وَالمُقْعَدُ: رَجُلٌ كانَ يَرِيشُ السَّهْمَ، وَالضّالَةُ: واحِدَةُ الضّالِ، وَهُوَ مِنَ السِّدْرِ ما بَعُدَ مِنَ الماءِ.

● (ضوى) فِي الحَدِيثِ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ: **«لَمَّا هَبَطَ مِنْ ثَنِيَّةِ الأَراكِ، ضَوَى إِلَيْهِ الـمُسْلِمُونَ يَسْأَلُونَهُ غَنائِمَهُمْ»**[(٢)].

مَعْناهُ: مالُوا إِلَيْهِ، يُقالُ: ضَوَيْتُ إِلَى فُلانٍ أَضْوِي ضُوِيًّا، إِذا أَوَيْتَ إِلَيْهِ.

وَفِي مُقَطَّعاتِ الحَدِيثِ: **«اغْتَرِبُوا وَلا تُضْوُوا»**[(٣)].

مَعْناهُ: انْكِحُوا فِي الغَرائِبِ، فَإِنَّ وَلَدَ الغَرِيبَةِ أَنْجَبُ وَأَقْوَى. **«وَلا تُضْوُوا»**: مِنَ الضّاوِي: وَهُوَ النَّحِيفُ القَلِيلُ اللَّحْمِ، يُقالُ: أَضْوَتِ المَرْأَةُ، إِذا أَتَتْ بِوَلَدٍ ضاوٍ، كَما يُقالُ: أَذْكَرَتْ وَآنَثَتْ.

---

(١) في (م): «الموقِدِ»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
والحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٦٥-٢٦٦، الفائق ٣/ ٢١١، النّهاية ٤/ ٨٧. وهو من الرّجز. انظر: اللّسان (ضيل).

(٢) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٧٢-٣٧٣، الغريبين ٤/ ١١٤٦، الفائق ٢/ ٣٥٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢١.

(٣) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٣٧، غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٣٧٩، الغريبين ٤/ ١١٤٦، الفائق ٢/ ٣٥٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢١.

فصل الضاد مع الهاء

● (ضهد) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «**أَنَّهُ كانَ لا يَرى الاِضْطِهادَ وَلا الضَّغْطَةَ**»[(١)].
الِاضْطِهادُ : الظُّلْمُ وَالقَهْرُ، وَهِيَ الضُّهْدَةُ[(٢)].

● (ضهل) فِي حَدِيثِ يَحْيى بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِها : «**أَأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وَتَضْهَلُها**»[(٣)] ؟!.

يُقالُ : ضَهَلْتُ فُلانًا أَضْهَلُهُ، إِذا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا قَلِيلاً، مَأْخُوذٌ مِنَ الماءِ الضَّهْلِ[(٤)]، يُقالُ[(٥)] : ضَهَلَ ماءُ البِئْرِ يَضْهَلُ، إِذا اجْتَمَعَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ.

وَبِئْرٌ[(٦)] ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ الماءِ، وَقِيلَ : «**تَضْهَلُها**» : تَرُدُّها إِلَى أَهْلِها وَتُخْرِجُها مِنْ بَيْتِكَ، مِنْ قَوْلِكَ : ضَهَلْتُ إِلَى فُلانٍ، أَيْ: رَجَعْتُ إِلَيْهِ، يُقالُ : هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ مِنْ مالِكَ شَيْءٌ ؟. أَيْ : هَلْ عادَ ؟.

---

(١) سبق تخريجه ص١٤٢، في مادّة (ضغط)، وانظر : المجموع المغيث ٢/ ٣٣٨ بلفظ : «لا يجيز» بدل «لا يرى».
(٢) في (م) : (الضَّهد).
(٣) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٤٧، في مادّة (شبر)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٤٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢١.
(٤) في (ك) : (الضَّهِل)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.
(٥) انظر : تهذيب اللّغة ٦/ ١٠٠، الغريبين ٤/ ١١٤٦.
(٦) في (ك) : (وهو).

● (ضهى) فِي الحَدِيثِ : «**أَشَدُّ النـاسِ عَذابـاً الَّذِينَ يُضاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ**»(١).

أَرادَ المُصَوِّرِينَ، وَالمُضاهاةُ : المُشابَهَةُ وَمُعارَضَةُ الفِعْلِ بِمِثْلِهِ، وَقِيلَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لا تَحِيضُ : ضَهْياءُ ؛ لأَنـَّها أَشْبَهَتِ الرِّجالَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنـَّهُ قالَ لِكَعْبٍ : «**ضاهَيْتَ اليَهُودَ**»(٢).

أَيْ : عارَضْتَها.

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢٢١، ح (٥٦١٠)، كتاب اللّباس، باب ما وُطِئ من التّصاوير، صحيح مسلم ٣/ ١٦٦٨، ح (٢١٠٧)، كتاب اللّباس والزّينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان

(٢) الحديث في : تفسير ابن كثير ٣/ ١٨، الأحاديث المختارة ١/ ٣٥٠، ح (٢٤١)، مسند أحمد ١/ ٣٨، مجمع الزّوائد ٤/ ٦، النّهاية ٣/ ١٠٦، وفيها : «ضاهيت اليهوديّة»، الغريبين ٤/ ١١٤٧ بلفظ : «ضاهيت اليهود».

فصل الضاد مع الياء

● (ضيح) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ آخِرَ شَرْبَةٍ يَشْرَبُها عَمّارٌ ضَياحٌ**»(١).

أَوْ شَيْءٌ هَذا مَعْناهُ، الضَّياحُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ ثُمَّ يُجْدَحُ(٢)، يُقالُ: ضَيَّحْتُهُ فَتَضَيَّحَ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ(٣) إِلَيْهِ صادِقًا كانَ أَوْ كاذِبًا، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ إِلاّ مُتَضَيِّحًا**»(٤).

قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَرِدُ الحَوْضَ آخِرَ النّاسِ بَعْدَ ما شُرِبَ ماءُ الحَوْضِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَلِيلٌ مُخْتَلِطٌ بِغَيْرِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّيْحِ وَالضَّياحِ: وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي مُزِجَ بِالماءِ حَتَّى كادَ يَغْلِبُ(٥) سَوادُ الماءِ بَياضَ اللَّبَنِ.

● (ضيخ) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «**أَنَّ المَوْتَ قَدْ يَغْشاكُمْ(٦) سَحابُهُ فَهُوَ مُنْضاخٌ عَلَيْكُمْ بِوابِلِ البَلايا**»(٧).

يُقالُ: انْضاخَ الماءُ وَانْضَخَّ، إِذا انْصَبَّ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ:

---

(١) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٤٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٢.

(٢) في اللّسان (جدح): وكلّ ما خُلِطَ فقد جُدِحَ.

(٣) تَنَصَّل فلان من ذنبه، أي: تبرّأ، والتَّنصُّل: شبه التَّبرُّؤ من جناية أو ذنب. اللّسان (نصل).

(٤) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٤٨، الفائق ٢/ ٣٥١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٢.

(٥) في (م): (يُغْلَبُ).

(٦) في (ك): «تغشّاكم».

(٧) سبق تخريجه ص١٢٥، في مادّة (ضخخ)، وانظر: النّهاية ٣/ ١٠٧.

انْقاضَ الحائِطُ وَالجِدارُ وانقَضَّ، إِذا سَقَطَ.

● (ضيع) فِي الحَدِيثِ: «**مَنْ تَرَكَ ضَياعًا فَإِلَيَّ**»(١).

وَهُوَ مَصْدَرُ ضاعَ يَضِيعُ ضَياعًا، أَرادَ مَنْ تَرَكَ عِيالاً عالَةً أَوْ أَطْفالاً فَأَنا كافِلُهُمْ، وَجاءَ بِالمَصْدَرِ نائِبًا عَنِ الاِسْمِ، وَمَنْ كَسَرَ الضَّادَ فَهُوَ جَمْعُ ضائِعٍ، كَجِياعٍ فِي جَمْعِ جائِعٍ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَفْسَدَ اللهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ**»(٢).

قِيلَ: ضَيْعَةُ الرَّجُلِ: ما يَكُونُ مِنْهُ مَعاشُهُ مِنْ ضِياعٍ أَوْ غَلَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: وَيَدْخُلُ فِيهِ(٣) الحِرْفَةُ وَالتِّجارَةُ، يُقالُ: ما ضَيْعَتُكَ؟. فَيَقُولُ: كَذا، وَرَجُلٌ مُضِيعٌ(٤): كَثِيرُ الضَّيْعَةِ.

● (ضيف) فِي الحَدِيثِ: «**نَهى عَنِ الصَّلاةِ/ إِذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ**»(٥). ١٥١/ب

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٨٤٥، ح (٢٢٦٩)، كتاب الاستقراض، باب الصّلاة على مَن تركَ دَيْنًا، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٢/ ٥٩٢، ح (٨٦٧)، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصّلاة والخطبة، وفي مواضع أخرى.

(٢) الحديث في: مسند أحمد ٥/ ١٨٣ بلفظ: «ومَن كانت نيّته الدّنيا فرّقَ اللهُ عليه ضيعته»، الغريبين ٤/ ١١٤٩ بلفظ: «أفسد»، وفي الفائق ٢/ ٣٥٢، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٢، والنّهاية ٣/ ١٠٨ - و ٣/ ٤٥٠ بلفظ: «أفشى».

(٣) في (ك): (فيها).

(٤) في (م): (مُضَيِّعٌ)، والمثبت موافق للّسان.

(٥) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٥٦٨-٥٦٩، ح (٨٣١)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأوقات الّتي نهي عن الصّلاة فيها، بلفظ: «وحين تَضَيَّفُ الشّمسُ للغروبِ حتّى تَغْرُبَ».

أَيْ: مالَتْ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّ ابْنَ الكَوّاءِ[١] وَقَيْسَ بْنَ عُبادَةَ[٢] جاآهُ فَقالا: «إِنّا أَتَيْناكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ»[٣].

قَوْلُهُ[٤]: «مُضافَيْنِ»، أَيْ: خائِفَيْنِ، يُقالُ: أَضافَ فُلانٌ مِنَ الأَمْرِ، إِذا حاذَرَهُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: ضافَ، وَالضّائِفُ: المُحاذِرُ، وَالمَضُوفَةُ: الأَمْرُ يُخافُ مِنْهُ، يُقالُ[٥]: ضافَ عَنِ الأَمْرِ، إِذا عَدَلَ عَنْهُ، وَشَيْءٌ مُضافٌ إِلَى غَيْرِهِ، أَيْ: مُمالٌ إِلَيْهِ.

(آخِرُ حَرْفِ الضّادِ مِنَ الغَرائِبِ)

(١) هو عبد الله بن الكوّاء، من رؤوس الخوارج. انظر: ميزان الاعتدال ٤/ ١٦٥، لسان الميزان ٣/ ٣٢٩.

(٢) هكذا في (م). وفي (ص): (عُباد).
وهو قيس بن سعد بن عبادة الأنصاريّ الخزرجيّ، كان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ، شهد فتح مصر، مات في آخر خلافة معاوية. الإصابة ٨/ ١٨٨.

(٣) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١١١، الغريبين ٤/ ١١٥٠، الفائق ٢/ ٣٥٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٣.

(٤) في (م) و (ك): (قولهما).

(٥) في (م) و (ك) زيادة (و) قبل (يقال).

باب الطاء مع سائر الحروف

فصل الطاء مع الهمزة

● (طأطأ) فِي الحَدِيثِ، أَنَّ عُثْمانَ قالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**تَطَأْطَأْتُ لَهُمْ تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ**»[١].

أَيْ: خَفَضْتُ لَهُمْ نَفْسِي كَما يَخْفِضُها[٢] النّازِعُ بِالدَّلْوِ عِنْدَ الِاسْتِقاءِ[٣]، وَالدُّلاةُ جَمْعُ الدّالِي، وَهُوَ الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوَ، وَالمُدْلِي: مُرْسِلُ الدَّلْوِ.

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٧٨، الغريبين ٤/١١٥٥، الفائق ٢/٦٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/٢٥، النّهاية ٢/١٣١ - ٣/١١٠، منال الطّالب ٣٤١.

(٢) في (م): (يخفضه).

(٣) في (م): (الاستسقاء).

فصل الطاء مع الباء

● (طبب) فِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُ ﷺ احْتَجَمَ حِينَ طُبَّ»(١).

أَيْ : سُحِرَ، يُقالُ : رَجُلٌ مَطْبُوبٌ، أَيْ : مَسْحُورٌ، وَقِيلَ : الطِّبُّ : حَرْفٌ مِنَ الأَضْدادِ، يُقالُ : طِبٌّ لِعِلاجِ الدَّاءِ، وَطِبٌّ لِلسِّحْرِ. وَرَجُلٌ طَبِيبٌ : حاذِقٌ بِالشَّيْءِ، وَسُمِّيَ طَبِيبًا لِفِطْنَتِهِ وَحِذْقِهِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «لَعَلَّ طِبًّا أَصابَهُ»(٢).

أَيْ : سِحْرًا.

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ وَصَفَ مُعاوِيَةَ فَقالَ : «كانَ كَالجَمَلِ الطَّبِّ»(٣).

أَيِ : الحاذِقِ بِالضِّرابِ، يُقالُ : فُلانٌ طَبٌّ بِكَذا وَطَبِيبٌ بِهِ، وَقِيلَ : الطَّبُّ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لا يَضَعُ خُفَّهُ إِلّا حَيْثُ يُبْصِرُ، وَلِهَذا قالَ مُعاوِيَةُ : لا أَضَعُ سَيْفِي حَيْثُ يَكْفِينِي سَوْطِي، وَلا أَضَعُ سَوْطِي حَيْثُ يَكْفِينِي لِسانِي.

وَفِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُ كانَ فِي حَجَّةِ الوَداعِ وَمَعَهُ دِرَّةٌ(٤) كَدِرَّةِ الكُتّابِ

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٤٣، الغريبين ٤/ ١١٥٥، الفائق ٣/ ١٧٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٥.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٧٦، الغريبين ٤/ ١١٥٥، الفائق ٢/ ٣٥٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٥.

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤١٣، الغريبين ٤/ ١١٥٦، الفائق ٢/ ٣٥٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٦.

(٤) الدِّرَّة : الّتي يضرب بها، عربيّة معروفة. اللّسان (درر).

وَهُوَ عَلَى ناقَةٍ لَهُ، وَالنّاسُ وَالأَعْرابُ يَقُولُونَ: الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ»(١).

إِنَّما هِيَ حِكايَةُ وَقْعِ الأَقْدام، يُرِيدُ إِقْبالَ النّاسِ إِلَيْهِ ﷺ يَسْعَوْنَ، وَلأَقْدامِهِمْ طَبْطَبَةٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ بِذَلِكَ الدِّرَّةَ الَّتِي كانَتْ مَعَهُ، سَمَّوْها طَبْطَبِيَّةً(٢) لأَنَّها إِذا خُفِقَتْ حَكَتْ صَوْتًا، وَمِنْهُ طَبْطابُ اللاّعِبِ.

- **(طبج)** فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ: «**كانَ فِي الحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَشَكَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ أُمَّهُ، فَقامَ الأَطْبَجُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقاها فِي الوادِي»**(٣).

الطَّبَجُ: اسْتِحْكامُ الحَماقَةِ، وَقَدْ طَبِجَ يَطْبَجُ طَبَجًا، فَهُوَ أَطْبَجُ.

- **(طبخ)** فِي الحَدِيثِ: «**طَباخٌ**»(٤).

الطَّباخُ: القُوَّةُ وَالسِّمَنُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ، يُقالُ: فُلانٌ لا طَباخَ لَهُ، أَيْ: لا عَقْلَ لَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ سُوءًا جَعَلَ مالَهُ فِي الطَّبِيخَيْنِ**»(٥).

---

(١) الحديث في: سنن أبي داود ٢/ ٢٣٣-٢٣٤، ح (٢١٠٣)، كتاب النّكاح، باب في تزويج مَن لم يولد.

(٢) في (م): (طَبْطَبَة).

(٣) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٥٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٦، النّهاية ٣/ ١١١، وفي الفائق ٢/ ٣٥٦ بلفظ: «الأطبخ».

(٤) الحديث في: صحيح البخاريّ ٤/ ١٤٧٥، ح (٣٨٠٠)، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدرًا، بلفظ: «... فلم تَرْتَفِعْ وللنّاسِ طَباخٌ».

(٥) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٩٦، الغريبين ٤/ ١١٥٦، الفائق ٢/ ٣٥٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٦.

قِيلَ : هُما الجِصُّ[(١)] وَالآجُرُّ[(٢)].

● (طبع) فِي الحَدِيثِ : «مَنْ تَرَكَ ثَـلاثَ جُمَعٍ مِنْ غَـيْرِ عُـذْرٍ طَـبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ»[(٣)].

أَصْلُ الطَّبَعِ فِي اللُّغَةِ : الوَسَخُ وَالدَّرَنُ يَغْشَيانِ النَّصْلَ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِيما يُشْبِهُ الوَسَخَ مِنَ الآثامِ وَالأَوْزارِ وَغَيْرِها، مَعْناهُ : أَنَّهُ يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِهِ فَلا يَدْخُلُهُ الهُدَى.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ[(٤)] : «نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ»[(٥)].

أَيْ : دَنَسٍ[(٦)]، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ فِي الصَّدْرِ الأَوَّلِ يَرَوْنَ أَنَّ الطّابَعَ هُوَ الرَّيْنُ[(٧)]، وَقالَ مُجاهِدٌ : «الرَّيْنُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبَعِ، وَالطَّبَعُ أَيْسَرُ مِنَ الإِقْفالِ، وَالإِقْفالُ أَشَدُّ ذَلِكَ كُلِّهِ»[(٨)].

---

(١) الجِصُّ : معروف، الّذي يُطلى به، وهو معرّب. اللّسان (جصص).

(٢) الآجُرُّ : طبيخ الطّين. اللّسان (أجر).

(٣) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٢/ ٣٧٣، ح (٥٠٠)، كتاب أبواب الصّلاة، باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر، سنن أبي داود ١/ ٢٧٧، ح (١٠٥٢)، كتاب الصّلاة، باب التّشديد في ترك الجمعة، السّنن الكبرى ١/ ٥١٦، ح (١٦٥٦)، كتاب الجمعة، باب التّشديد في التّخلّف عن الجمعة، سنن ابن ماجه ١/ ٣٥٧، ح (١١٢٦)، كتاب إقامة الصّلاة والسّنّة فيها، باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر.

(٤) في (م) زيادة (في) قبل (الحديث).

(٥) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ١/ ٧١٦، مسند أحمد ٥/ ٢٣٢ - ٥/ ٢٤٧.

(٦) في (م) زيادة (إلى) قبل (دنس).

(٧) الرَّيْنُ : الطَّبَعُ والدَّنَسُ. اللّسان (رين).

(٨) انظر : الغريبين ٤/ ١١٥٧، النّهاية ٣/ ١١٢.

وَفِي الحَدِيثِ : «**كُلُّ الخِلالِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ المُؤْمِنُ إلاَّ الخِيانَةَ وَالكَذِبَ**»[١].

أَيْ : يُخْلَقُ عَلَيْها، وَالطِّباعُ : ما رُكِّبَ فِي الإِنْسانِ مِنَ المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفاتِ الَّتِي لا يُزايِلُها، يُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الطِّباعِ وَلَئِيمُ الطِّباعِ.

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾[٢] : «**هُوَ الطِّبِّيعُ فِي كُفُرّاهُ**»[٣].

الطِّبِّيعُ : لُبُّ الطَّلْعِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لامْتِلائِهِ، يُقالُ : طَبَعْتُ الإِناءَ، إِذا مَلأْتَهُ. وَكُفُرّاهُ وَكافُورُهُ : وِعاؤُهُ. وَطِبْعُ[٤] الإِناءِ : مِلْؤُهُ.

● **(طبق)** فِي الحَدِيثِ : «**اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثًا طَبَقًا**»[٥].

أَيْ : مالِئًا لِلأَرْضِ، يُقالُ : هَذا مَطَرٌ طَبَقَ الأَرْضَ، إِذا مَلأَها، وَالغَيْثُ الطَّبَقُ : العامُّ الواسِعُ الَّذِي يُطَبِّقُ الأَرْضَ بِالماءِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**لَوْ أَنَّ لِي طِباقَ الأَرْضِ ذَهَبًا لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ**»[٦].

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٥/ ٢٥٢.

(٢) سورة ق من الآية ١٠.

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٨٧، الغريبين ٤/ ١١٥٨، الفائق ١/ ٢٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٧.

(٤) في (م) : (طَبْع)، والمثبت موافق لغريب الخطّابيّ.

(٥) الحديث في : سنن ابن ماجه ١/ ٤٠٤، ح (١٢٦٩)، كتاب إقامة الصّلاة والسّنّة فيها، باب ما جاء في الدّعاء في الاستسقاء. وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٣٠.

(٦) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٧، النّهاية ٣/ ١١٣.

أَيْ: مِلْءَ الأَرْضِ، أَيْ: ما يَعُمُّ الأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لَها.

وَمِنْهُ فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ: «**قُرَيْشٌ الكَتَبَةُ الحَسَبَةُ**[١] **مِلْحُ هَذِهِ الأُمَّةِ، عالِمُهُمْ طِباقُ الأَرْضِ**»[٢].

أَيْ: يَعُمُّ عِلْمُ عالِمِهِمْ فَيَكُونُ طَبَقًا لَها.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ[٣]: «**[أَنَّ للهِ]**[٤] **مِائَةَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْها كَطِباقِ الأَرْضِ**»[٥].

أَيْ: تَغْشَى الأَرْضَ.

وَفِي حَدِيثِ العَبّاسِ فِي مَدْحِهِ النَّبِيَّ ﷺ:

«. . . . . **إِذا مَضَى [عالَمٌ بَدا]**[٦] **طَبَقٌ**»[٧]

١٥٢/أ أَيْ: إِذا مَضَى قَرْنٌ بَدا قَرْنٌ، يُقالُ: مَضَى طَبَقٌ، وَجاءَ طَبَقٌ، أَيْ: مَضَى عالَمٌ، وَقِيلَ لِلْقَرْنِ: طَبَقٌ؛/ لأَنَّهُمْ طَبَقٌ لِلأَرْضِ[٨]، ثُمَّ

---

(١) في (م): «الحسنة»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٢) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٦٤، الغريبين ٤/ ١١٦٠، النّهاية ٣/ ١١٣. وفي الفائق ٢/ ٣٥٦، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٧ بلفظ: «عِلْمُ عالِمِ قريش طِباقُ الأرضِ».

(٣) في (م): (ومنه في بعض الأحاديث).

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٦١، الفائق ٢/ ٣٥٦، النّهاية ٣/ ١١٣.

(٦) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٧) سبق تخريجه ص٧٠، في مادّة (صلب)، وانظر: الغريبين ٤/ ١١٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٧.

(٨) في (م): (طبقُ الأرض).

يَنْقَرِضُونَ وَيَأْتِي طَبَقٌ آخَرُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**وَتَبْقَى أَصْلابُ المُنافِقِينَ طَبَقًا واحِدًا فَلا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ**»(١).

قالَ(٢) الأَصْمَعِيُّ : «الطَّبَقُ : فَقارُ الظَّهْرِ، واحِدَتُها طَبَقَةٌ»(٣).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، أَنَّهُ قالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَصابَ فِي فَتْواهُ، قالَ ابْنُ عَبّاسٍ : «**طَبَّقْتَ**»(٤).

مَعْناهُ : أَصَبْتَ المَفْصِلَ، يُقالُ: طَبَّقَ الرَّجُلُ المَفْصِلَ وَصَمَّمَ(٥) فِي العَظْمِ، أَرادَ أَنَّهُ أَصابَ وَجْهَ الفُتْيا.

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قالَ لَهُ فِي مَرْوانَ : «**لَئِنْ مَلَكَ أَعِنَّةَ خَيْلٍ لَيَرْكَبَنَّ لَكَ طَبَقًا تَخافُهُ**»(٦).

الطَّبَقُ : فَقارُ الظَّهْرِ، وَكُلُّ فِقْرَةٍ طَبَقَةٌ، وَمَعْناهُ : لَيَرْكَبَنَّ لكَ أَمْرًا أَوْ(٧) حالاً تَكْرَهُهُ، وَلَتَرَيَنَّ مِنْهُ أَذًى وَشِدَّةً.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٧٢، الغريبين ٤/ ١١٦٠، الفائق ٣/ ١٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٨.

(٢) في (م) زيادة (و) قبل (قال).

(٣) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٧٢.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٢٣، الغريبين ٤/ ١١٦٠، الفائق ٢/ ٣٥٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٨، النّهاية ٣/ ١١٤.

(٥) التَّصْمِيمُ : أن يصيب صَميمَ العظم - وهو وسطه - فيقطعه بنصفين. انظر : الفائق ٢/ ٣٥٥.

(٦) سبق تخريجه ص٦٢، في مادّة (صفو)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٦١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٨، المجموع المغيث ٢/ ٣٤٣.

(٧) في (م) : (و).

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ مَرْيَمَ جاءَتْ، فَجاءَ طَبَقٌ مِنْ جَرادٍ فَصادَتْ مِنْهُ**»[١].

يُقالُ : مَرَّ بِنا رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ وَطَبَقٌ، أَيْ : جَماعَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «**أَنَّهُ كانَ يُطَبِّقُ فِي صَلاتِهِ**»[٢].

وَهُوَ أَنْ يُلاقِيَ بَيْنَ أَصابِعِهِ مِنَ الكَفَّيْنِ ثُمَّ يَجْمَعَهُما بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِذا رَكَعَ.

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ، أَنَّهُ أُخْبِرَ بِأَمْرٍ فَقالَ : «**إِحْدَى المُطْبِقاتِ**»[٣].

يُرِيدُ إِحْدَى الدَّواهِي الَّتِي تُطْبِقُ عَلَيْهِمْ، وَيُقالُ لِلدَّواهِي بَناتُ طَبَقٍ.

وَفِي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ غُلامًا لَهُ أَبَقَ فَقالَ : «**لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طابَقًا إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ**»[٤].

أَيْ : عُضْوًا مِنْ أَعْضائِهِ.

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ : «**أَنَّهُ ذَكَرَ مَنْ يَلِي الأَرْضَ بَعْدَ السُّفْيانِي فَقالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَثٍّ وَطُبّاقٍ**»[٥].

وَهُما شَجَرَتانِ بِناحِيَةِ الحِجازِ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «**زَوْجِي عَياياءُ[٦] طَباقاءُ**»[٧].

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٦٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٨، النّهاية ٣/ ١١٤.

(٢) الحديث في : كتاب الآثار ١/ ٤٩-٥٠، ح (٢٥٢) بلفظ : «وكان يطبّق في الرّكوع»، تأويل مختلف الحديث ١/ ٢١ بلفظ : «وما زال يطبّق في الرّكوع».

(٣) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٦١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٨، النّهاية ٣/ ١١٣.

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٤/ ٤٢٨.

(٥) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٥٦، في مادّة (شثث)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٦١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٨.

(٦) العياياء : العنّين الّذي تُعييه مباضعة النِّساء. انظر : النّهاية ٣/ ٣٣٤.

(٧) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٩، في مادّة (زرنب).

هُوَ[(١)] الـمُطْبَقُ[(٢)] عَلَيْهِ حُمْقـاً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أُمُورُهُ مُطْبَقَةٌ[(٣)] عَلَيْهِ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ العَيِيَّ الفَدْمَ[(٤)].

● (طبن) فِي حَدِيثِ عُثْمانَ، أَنَّ رَباحـاً[(٥)] قالَ: «**زَوَّجَنِي أَهْلِي أَمَةً رُومِيَّةً، فَطَبِنَ لَهَا غُلامٌ رُومِيٌّ مِنْ أَهْلِي فَراطَنَها**[(٦)] **بِلِسانِهِ، فَوَلَدَتْ غُلامـاً كَأَنَّـهُ وَزَغَـةٌ، فَقُلْتُ لَهـا: ما هَذا؟. قالَتْ: هَذا لِـيُوحَنَّـةَ، فَرُفِعا إِلَى عُثْمانَ فَجَلَدَها**»[(٧)].

قَوْلُهُ: «**فَطَبِنَ لَها**»، أَيْ: خَبَّبَها[(٨)] وَأَفْسَدَها عَلَيْهِ، وَالطَّبَنُ: الفِطْـنَةُ لِلشَّيْءِ وَالـهُجُومُ عَلَى باطِنِهِ، يُقالُ: طَبِنَ طَبانَةً وَطَـبَنـاً، مِثْلُ: تَبِنَ تَبانَةً وَتَـبَنـاً.

● (طبى) فِي كِتابِ عُثْمانَ إِلَى عَلِيٍّ: «**بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبـَى وَجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْـيَيْنِ**»[(٩)].

---

(١) في (م) زيادة (قيل) قبل (هو).

(٢) في (م): (الـمُطَـبَّق).

(٣) في (م): (مُطَـبَّقَة).

(٤) الفَدْمُ من النّاس: العَيِـيُّ عن الحجّة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلّة فهم. اللّسان (فدم).

(٥) رباح مولى رسول الله ﷺ. سبقت ترجمته صفحة ٢٢١.

(٦) رَطَنَ العَجميّ يرطنُ رَطْنـاً: تكلّمَ بِلُغتهِ، والرَّطانة والرِّطانة والمُراطنة: التّكلُّم بالعجميـّة. اللّسان (رطن).

(٧) الحديث في: سنن أبي داود ٢/٢٨٣، ح (٢٢٧٥)، كتاب الطّلاق، باب الولد للفراش. وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٣٠٥.

(٨) الخِبُّ: الخِداع والخُبث والغِشّ، ورجل خَبٌّ وخِبٌّ: خَدّاع جُرْبـُزٌّ خبيث مُنكَر. اللّسان (خبب).

(٩) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٧، في مادّة (زبى)، وانظر: الغريبين ٤/١١٦٢، غريب =

يُقالُ لِمَوْضِعِ الأَخْلافِ مِنَ الخَيْلِ وَالسِّباعِ : أَطْباءٌ، واحِدُها طُبْيٌ، فَإذا بَلَغَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ فقَدِ انْتَهَى المَكْرُوهُ إلَى أَبْعَدِ نِهاياتِهِ، كَما ارْتَدَّ الحِزامُ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى أَبْعَدِ غاياتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، قالَ[1] : «**إِنَّ مُصْعَباً اِطَّبَى القُلُوبَ حَتَّى ما تَعْدِلُ بِهِ**»[2].

مَعْناهُ : تَحَبَّبَ إِلَيْها وَاصْطادَها[3] وَقَرَّبَها مِنْهُ، وَأَصْلُهُ الدُّعاءُ.

= الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٨، النّهاية ٣/ ١١٥.

و(بلغ السّيل الزّبى) مَثَل، سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٧.

و(جاوز الحزام الطبيين) مَثَل. انظر : جمهرة الأمثال ١/ ٢٢٠، مجمع الأمثال ١/ ٢٩٥.

(١) في (م) زيادة (أنّه) قبل (قال).

(٢) الحديث في : المجموع المغيث ٢/ ٣٤٤.

(٣) في (م) : (فاصطادها).

فصل الطاء مع الحاء

• (طحر) مِنْ رُباعِيـِّهِ في حَدِيثِ سَلْمانَ في ذِكْرِ القِيامَةِ: «**تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النـّاسِ ولَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُحْرُبـَةٌ**[(١)]».

وَهِيَ اللِّباسُ، ويُقالُ: طِحْرِبَةٌ، وتُسْتَعْمَلُ اللَّفْظَتانِ فِي النَّفْيِ، وقِيلَ أَيْضـًا: طَحْرَبَةٌ بِالفَـتْحِ بِمَعْناهُما.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ** عليه السلام **خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فَتيَاسَرَتْ بِهِ القَصْواءُ فَأَبْعَدَتْهُ، فَسَمِعْنا لَها طَحِيرًا**»[(٢)].

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «جَعَلَ فُلانٌ يَطْحَرُ، أَيْ: كَأَنـَّهُ يَزْحَرُ[(٣)]»[(٤)]. وَقالَ الخَلِيلُ: «الطَّحْـرُ: طَـرْحُ العَـيْنِ مِنَ الماءِ قَذاها، يُقالُ: طَحَرَتِ العَيْنُ العَرْمَضَ، أَيْ: رَمَتْ بِهِ»[(٥)].

---

(١) في (م): «طِحْرِبة»، وهي لغة.
والحديث في: الزّهد لابن المبارك ١/ ١٠٠، ح (٣٤٧)، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٦٢، الغريبين ٤/ ١١٦٢، الفائق ٢/ ٣٥٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٢٩.

(٢) الحديث في: المجموع المغيث ٢/ ٣٤٥.

(٣) في (م): (يَرْجِزُ)، وأظنّه تحريفـًا.

(٤) انظر: تهذيب اللّغة ٤/ ٣٨١، المجموع المغيث ٢/ ٣٤٥.

(٥) انظر: العين ٣/ ١٦٨.

فصل الطاء مع الخاء

● **(طخا)** فِي الحَدِيثِ : «**إِذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّفَرْجَلَ**»(١).

مَعْناهُ : الثِّقْلُ وَالغَشْيُ، يُقالُ : ما فِي السَّماءِ طَخاءٌ، أَيْ : سَحابٌ وَظُلْمَةٌ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ لِلْقَلْبِ طَخاةً كَطَخاةِ القَمَرِ**»(٢).

يَعْنِي ما غَشِيَهُ مِنْ غَيْمٍ يُغَطِّي نُورَهُ، وَالطُّخْيَةُ وَالطَّخْيَةُ : الظُّلْمَةُ.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/١٩٧ - ٤/٤٩٢، الغريبين ٤/١١٦٣، الفائق ٢/٣٥٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/٢٩.

(٢) الحديث في : كشف الخفاء ٢/٤١٩، ح (٢٨٠٦)، الغريبين ٤/١١٦٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/٢٩، النّهاية ٣/١١٧ بلفظ : «طخاء كطخاء»، الفائق ٢/٣٥٧ بلفظ : «طخاءة كطخاءة».

فصل الطاء مع الراء

• (طرأ) فِي الحَدِيثِ، أَنـَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ قالَ: «**طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ**»[(١)].
يُرِيدُ بَدَا كَأَنـَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِم: طَرَأَ فُلانٌ إِلَى بَلَدِ كَذا. وَالحِزْبُ مِنَ القُرْآنِ: الوِرْدُ: وَهُوَ مِقْدارٌ يَفْرِضُهُ الـمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَقْرَأَهُ كُلَّ يَوْمٍ.

• (طرب) فِي مُقَطَّعاتِ الحَدِيثِ: «**مَنْ غَيـَّرَ الـمَطْرَبَةَ وَالـمَقْرَبَةَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ**»[(٢)].
المَطارِبُ وَالمَقارِبُ: طُرُقٌ صِغارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطُّرُقِ الكِبارِ.

• (طرطب) فِي حَدِيثِ الحَسَنِ، أَنـَّهُ لَمّا أُدْخِلَ عَلَى الحَجّاجِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قالَ: «**دَخَلْتُ عَلَى أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ لَهُ**»[(٣)].
أَيْ: يَنْفُخُ شَفَتَيْهِ فِي شارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبْرًا، وَالأَصْلُ فِي ١٥٢/ب
الطَّرْطَبَةِ: الدُّعاءُ بِالضَّأْنِ وَالصَّفِيرُ [بِالشَّفَتَيْنِ][(٤)]،/ وَيُقالُ: هُوَ صَوْتٌ لِلْحالِبِ[(٥)] يُسَكِّنُ بِهِ المَعْزَ.

---

(١) الحديث في: سنن أبي داود ٢/ ٥٥-٥٦، ح (١٣٩٣)، كتاب الصّلاة، باب تحريب القرآن، سنن ابن ماجه ١/ ٤٢٧، ح (١٣٤٥)، كتاب إقامة الصّلاة والسّنّة فيها، باب في كم يستحبّ يختم القرآن.
(٢) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٩٤، الفائق ٢/ ٣٦٠، المجموع المغيث ٢/ ٣٤٦.
(٣) الحديث في: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/ ٧٦، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٩٠، الغريبين ٤/ ١١٦٣، الفائق ٢/ ٣٦٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٠.
(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٥) في (م): (الحالب).

● (طربل) فِي الحَدِيثِ: «**إِذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبالٍ مائِلٍ فَلْيُسْرِعْ**»[١].

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «هُوَ شَبِيهٌ بِالمَنْظَرِ[٢] مِنْ مَناظِرِ العَجَمِ كَهَيْأَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالبِناءِ المُرْتَفِعِ»[٣]، وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الجِدارُ المائِلُ.

● (طرد) فِي الحَدِيثِ: «**لا بَأْسَ بِالسِّباقِ ما لَمْ تُطْرِدْهُ وَيُطْرِدْكَ**»[٤].

قِيلَ: الإِطْرادُ: هُوَ أَنْ تَقُولَ: إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذا، وَإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذا.

وَفِي حَدِيثِ قَتادَةَ: «**يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالماءِ الرَّمِدِ[٥] وَالماءِ الطَّرِدِ**»[٦].

[الماءُ الطَّرِدُ][٧]: الَّذِي تَخُوضُهُ الدَّوابُّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لأَنَّها تَطَّرِدُ فِيهِ، أَيْ: تَتابَعُ، أَوْ لأَنَّها تَطْرُدُهُ، أَيْ: تَدْفَعُهُ.

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: «**أَنَّهُ صَعِدَ المِنْبَرَ وَفِي يَدِهِ طَرِيدَةٌ**»[٨].

---

(١) الحديث في: تفسير القرطبيّ ١١/ ٢٨، غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٨، الغريبين ٤/ ١١٦٣، الفائق ٢/ ٣٥٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٠.

(٢) في (م): (للمناظر).

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٨.

(٤) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٦٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٠.

(٥) الماء الرَّمِدِ: الماء الكَدِر الّذي صار على لون الرّماد. اللّسان (رمد).

(٦) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ١/ ٤٦، ح (٤٦١)، كتاب الطّهارات، باب في الوضوء بالماء الآجن، بلفظ: «لا بأس بالماء الطّرق والماء الرّنق». وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٣٤٨.

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة في (م).

(٨) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٣٢، الغريبين ٤/ ١١٦٤، الفائق ٢/ ٣٥٩ - ٣/ ١٤٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٠ - ٢/ ٢٠٨.

قِيلَ[١]: هِيَ الخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الحَرِيرِ.

● (طرر) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ عُمَرَ اسْتَسْقَى بِالعَبّاسِ فَنَشَأَتْ طُرَيْرَةٌ**»[٢].

هِيَ تَصْغِيرُ طُرَّةٍ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحابِ تَبْدُو فِي الأُفُقِ مُسْتَطِيلَةً، وَمِنْهُ طُرَّةُ الرَّأْسِ؛ لأَنَّها مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَةِ الشَّعَرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ عليه السلام أَعْطاهُ حُلَّةً، وَقالَ: «**إِنَّما أَعْطَيْتُكَها لِتُعْطِها بَعْضَ نِسائِكَ يَتَّخِذْنَها طُرّاتٍ بَيْنَهُنَّ**»[٣].

أَيْ: يُقَطِّعْنَها خُمُرًا. وَأَصْلُ الطَّرِّ: القَطْعُ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّرّارُ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «**هَذا المَسْجِدُ طُرَّهُ**»[٤].

أَيْ: طَيِّنْهُ وَالْزِقِ الطِّينَ بِهِ، يُقالُ: طَرَّ حَوْضَهُ يَطُرُّهُ طَرًّا، إِذا طَيَّنَهُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَطاءٍ: «**إِذا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلا تُصَلِّ فِيهِ**»[٥].

أَيْ: إِذا زَيَّنْتَهُ وَطَيَّنْتَهُ، وَرَجُلٌ طَرِيرٌ، أَيْ: جَمِيلُ الوَجْهِ.

---

(١) أسند الهرويّ هذا القول إلى ابن الأعرابيّ. الغريبين ٤/ ١١٦٤.

(٢) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٧٦، في مادّة (سبب)، وانظر: غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٠، النّهاية ٣/ ١١٨.

(٣) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٧٠، الغريبين ٤/ ١١٦٤، الفائق ٢/ ٢١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣١، النّهاية ٣/ ١١٨.

(٤) لم أجده في كتب السّنّة وكتب الغريب.

(٥) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ١/ ٤٤٦، كتاب الصّلاة، باب المسجد يُطَيَّن فيه بطين فيه روث، ح (١٧٤٢)، بلفظ: «إذا طيَّنت مسجدًا فيه مدر بروث فلا تُصَلِّ فيه حتّى تغسله ...»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٨٤، الغريبين ٤/ ١١٦٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣١.

وَفِي الحَدِيثِ: «**قامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ**[١] **وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ**»[٢].

أَيْ: أَضاءَتْ، يُقالُ: طَرَرْتُ السِّنانَ، إذا جَلَوْتَهُ، وَسَيْفٌ مَطْرُورٌ، أَيْ: صَقِيلٌ، وَمَنْ رَواهُ «**طَرَّتْ**» - بِالفَتْحِ - أَرادَ: طَلَعَتْ، يُقالُ: طَرَّ النَّباتُ يَطُرُّ طُرُورًا، وَطَرَّ الشّارِبُ، إذا نَبَتَ.

● **(طرز)** فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قالَتْ لِعائِشَةَ: مَنْ فِيكُنَّ مِثْلِي؟. أَبِي نَبِيٌّ، وَعَمِّي نَبِيٌّ، وَزَوْجِي نَبِيٌّ، وَكانَ** عليه السلام **عَلَّمَها ذَلِكَ، فَقالَتْ عائِشَةُ** رضي الله عنها**: لَيْسَ هَذا الكَلامُ مِنْ طِرازِكِ**»[٣].

أَيْ: لَيْسَ مِنَ اسْتِنْباطِ قَرِيحَتِكِ، تَقُولُ[٤] العَرَبُ لِلْخَطِيبِ إذا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ اسْتِنْباطًا مِنْ خاطِرِهِ وَطَبْعِهِ: هَذا مِنْ طِرازِهِ.

● **(طرس)** فِي حَدِيثِ عَبِيدَةَ السَّلْمانِيِّ[٥]: «**أَنَّهُ كانَ يَقُولُ لِلنَّخَعِيِّ**[٦] **إذا أَتاهُ بِالمَسائِلِ: طَرِّسْها يا إِبْراهِيمُ**»[٧].

---

(١) جَوْزُ اللّيل: وسطه. اللّسان (جوز).

(٢) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٨٢، الغريبين ٤/ ١١٦٤، الفائق ١/ ٢٤٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣١. وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٣٥.

(٣) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٦٥، الفائق ٢/ ٣٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣١.

(٤) قاله ابن الأعرابيّ. انظر: الغريبين ٤/ ١١٦٥، الفائق ٢/ ٣٥٩.

(٥) عبيدة بن عمرو السّلمانيّ، الفقيه الكوفيّ، أسلمَ في عام فتح مكّة بأرض اليمن، يكنّى بأبي مسلم وأبي عمرو، مات سنة (٧٢هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ٤٠.

(٦) هو إبراهيم بن يزيد النّخعيّ. سبقت ترجمته صفحة ١٢٧.

(٧) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢٥، الفائق ٢/ ٣٥٩، المجموع المغيث ٢/ ٣٤٧.

[طَرِّسْها][١] مَعْناهُ : امْحُها ، يُقالُ : طَلَسْتُ[٢] الصَّحِيفَةَ ، إِذا مَحَوْتَها ، وَطَرَّسْتُها ، إِذا أَنْعَمْتَ مَحْوَها ، وَطَرْمَسْتُ الكِتابَ ، بِمَعْنى طَرَّسْتُهُ.

● (طرف) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ كانَ إِذا اشْتَكى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ ﷺ لَمْ تَزَلِ البُرْمَةُ عَلَى النّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلى أَحَدِ طَرَفَيْهِ**»[٣].

مَعْناهُ : حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، فَهُما طَرَفا الحالِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**فَمالَ طَرَفٌ مِنَ المُشْرِكِينَ عَلى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ**»[٤].

أَيْ : قِطْعَةٌ مِنْهُمْ وَجَماعَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ زِيادِ بْنِ أَبِي سُفْيانَ : «**أَنَّهُ قالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ : قَدْ طَرَفَتْ[٥] أَعْيُنَكُمُ الدُّنْيا ، وَسَدَّتْ مَسامِعَكُمُ الشَّهَواتُ**»[٦].

أَيْ : طَمَحَتْ بِأَبْصارِكُمْ إِلَيْها ، وَشَغَلَتْكُمْ عَنِ الآخِرَةِ ، يُقالُ : امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجالِ ، إِذا كانَتْ تَطْمَحُ إِلَيْهِمْ ، وَهَذا رَجُلٌ مَطْرُوفٌ ، إِذا كانَ

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة في (م).

(٢) في (م) : (طَلَّسْتُ)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٣) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٤٥١ ، ح (٨٢٤٥)، سنن ابن ماجه ٢/ ١١٤٠ ، ح (٣٤٤٦)، كتاب الطّبّ، باب التّلبينة، السّنن الكبرى ٤/ ٣٧٢ ، كتاب الطّبّ، باب الدّواء بالتّلبينة، ح (٧٥٧٤).

(٤) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٦٦ ، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣١.

(٥) في (م) : «طُرِفَت أعينُكم في الدّنيا ، وسُدَّت مسامِعُكم للشّهوات».

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٧٢ ، الغريبين ٤/ ١١٦٦ ، الفائق ٢/ ٣٥٩ ، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٢.

لا يَرَى شَيْئًا إِلّا عَلِقَهُ وَلَهَى عَمّا فِي يَدَيْهِ، وَقِيلَ: «**طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ**»، أَيْ: صَرَفَتْها عَنِ النَّظَرِ فِي عَواقِبِها إِلَى تَحْصِيلِها، يُقالُ: طَرَفْتُ فُلانًا، إِذا صَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ تُرِيدُهُ، يُقالُ[1]: لَيْتَ شِعْرِي ما طَرَفَكَ عَنِّي، أَيْ: ما مَنَعَكَ إِذا اسْتَبْطَأْتَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ: «**أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ جابِرٍ[2] قالَ: ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْهُ**»[3].

أَيْ: أَذْرَبَ لِسانًا وَأَنْفَذَ قَوْلاً مِنْهُ، وَمِنْ هَذا قَوْلُهُمْ: (لا يَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ)[4]، وَطَرَفاهُ: ذَكَرُهُ وَلِسانُهُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ طاوُسٍ: «**أَنَّ رَجُلاً أَكْثَرَ مِنَ الشَّرابِ الشَّدِيدِ فَوَقَعَ، فَقالَ: ما أَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَسْرَعُ**»[5].

أَرادَ بِهِ القَيَّ وَالإِسْهالَ: القَيُّ مِنَ الأَعْلَى، وَالإِسْهالُ مِنَ الأَسْفَلِ.

---

(١) في (م) زيادة (و) قبل (يقال).

(٢) قبيصة بن جابر بن وهب الأسديّ الكوفيّ، يُعدّ في الطّبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة، كان أحد الفصحاء، مات سنة تسع وستّين من الهجرة. الإصابة ٨/ ٢٢٩.

(٣) الحديث في: التّاريخ الكبير للبخاريّ ٧/ ١٧٥ بلفظ: «فما رأيت أنصع ظرفًا أو أبين ظرفًا منه»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٨٧، الغريبين ٤/ ١١٦٧، الفائق ٢/ ٣٥٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٢.

(٤) (لا يدري أيّ طرفيه أطول) مَثَل. انظر: أمثال أبي عبيد ٣٩٣، جمهرة الأمثال ٢/ ٢٣٤، مجمع الأمثال ٣/ ١٥٥، المستقصى ٢/ ٣٣٦.

(٥) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٢٠٢، كتاب الزّهد، باب كلام طاوس، ح (٣٥٣٣٩)، حلية الأولياء ٤/ ١٢، المجموع المغيث ٢/ ٣٤٨.

وَفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ: «**أَنَّ إِبْراهِيمَ**[١] ﷺ لَمّا وُلِدَ هُرِبَ بِهِ وَأُخْفِيَ مِنْ جَبّارٍ مُتْرَفٍ، فَجُعِلَ فِي سَرَبٍ [وَجُعِلَ][٢] **رِزْقُهُ [فِي]**[٣] **أَطْرافِهِ**»[٤].

مَعْناهُ: أَنَّهُ كانَ يَمُصُّ أَصابِعَهُ فَيَجِدُ فِيها ما يُغَذِّيهِ؛ رِزْقًا لَهُ مِنْها.

● (طرق)/ فِي الحَدِيثِ: «نَهى ﷺ **أَنْ يَأْتِيَ المُسافِرُ أَهْلَهُ طُرُوقًا**[٥]». ١٥٣/أ

وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ لَيْلاً، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طارِقٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**الطَّرْقُ مِنَ الجِبْتِ**»[٦].

وَهُوَ الضَّرْبُ بِالحِجارَةِ وَبِالحَصَى عَلَى طَرِيقِ الكَهانَةِ، وَأَصْلُ الطَّرْقِ: الضَّرْبُ، وَمِنْهُ المِطْرَقَةُ، وَقالَ بَعْضُهُمْ[٧]: الطَّرْقُ: أَنْ يَخُطَّ الرَّجُلُ فِي الأَرْضِ بِإِصْبَعَيْنِ ثُمَّ بِإِصْبَعٍ، وَيَقُولُ: (ابْنَي عِيانْ، أَسْرِعا

---

(١) في (م): «أنّ إبراهيم كان - عليه السلام -».

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٤) الحديث في: تفسير الطّبريّ ٧/٢٤٦، النّهاية ٣/ ١٢٠.

(٥) في (م): «طَرُوقًا»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
والحديث في: صحيح البخاريّ ٥/٢٠٠٨، ح (٤٩٤٥)، كتاب النّكاح، باب لا يطرُقْ أهله ليلاً إذا طال الغيبة مخافة أن يخوّنهم أو يلتمس عثراتهم، صحيح مسلم ٣/ ١٥٢٧-١٥٢٨، ح (٧١٥)، كتاب الإمارة، باب كراهة الطّروق

(٦) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١٣/ ٥٠٢، كتاب النّجوم والأنواء، ح (٦١٣١)، سنن أبي داود ٤/١٦، ح (٣٩٠٧)، كتاب الطّبّ، باب في الخطّ وزجر الطّير.

(٧) قاله أبو زيد. انظر: تهذيب اللّغة ١٦/ ٢٢٥، الغريبين ٤/١١٦٨.

البَيانْ)[١]. وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ هَذا عِنْدَ ذِكْرِ الخَطِّ[٢].

وَفِي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ[٣]: «**الوُضُوءُ بِالطَّرْقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيَمُّمِ**»[٤].

أَرادَ الماءَ الَّذِي خاضَتْهُ الدَّوابُّ وَبالَتْ وَبَعَرَتْ فِيهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**رَأى عَجُوزًا تَطْرُقُ**[٥] **شَعَرًا**»[٦].

الطَّرْقُ: ضَرْبُ الصُّوفِ بِالقَضِيبِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**فَأَطْرَقَ ساعَةً**»[٧].

أَيْ: سَكَتَ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ كانَ إِذا تَكَلَّمَ** عليه السلام **أَطْرَقَ جُلَساؤُهُ كَأَنَّما عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ**»[٨].

---

(١) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/٦٤٨.

(٢) انظر: مادّة (خطط) في القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٧٠.

(٣) هو إبراهيم بن يزيد النّخعيّ. سبقت ترجمته صفحة ١٢٧.

(٤) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ١/٤٧، كتاب الطّهارات، باب مَن كان يتوضّأ إذا احتجم، ح (٤٦٥)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٤٣٤، الغريبين ٤/١١٦٨، الفائق ٢/٣٦٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/٣٢.

(٥) في (م): «تَطْرِق»، والمثبت موافق للغريبين والنّهاية.

(٦) الحديث في: الزّهد لابن المبارك ١/٣٦٣، الغريبين ٤/١١٦٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/٣٢.

(٧) الحديث في: غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/٣٢، النّهاية ٣/١٢٢.

(٨) هذا من حديث هند بن أبي هالة المشهور.

سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٩، في مادّة (زجج)، وانظر: الفائق ١/١٣.

(كأنّ على رؤوسهم الطّير) مَثَل. انظر: جمهرة الأمثال ٢/٤٣، مجمع الأمثال ٣/٢٩، المستقصى ٢/٢٠١.

أَيْ : سَكَتُوا وَسَكَنُوا، فَلا يَنْطِقُونَ وَلا يَتَحَرَّكُونَ ؛ هَيْبَةً لِمَجْلِسِهِ كَأَنَّما عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ؛ لأَنَّ الطَّيْرَ لا يَقَعُ إِلّا عَلَى ساكِنٍ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ ذَكَرَ الحَقَّ عَلَى صاحِبِ الإِبِلِ، فَقالَ : «**إِطْراق فَحْلِها**»[(١)].

وَهُوَ أَنْ يُنَزِّيَها، يُقالُ : أَطْرِقْنِي فَحْلَكَ، أَي : ادْفَعْهُ إِلَيَّ لِلضِّرابِ، وَمِنْ ذَلِكَ مِنْحَتُها وَحَلَبُها عَلَى الماءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : «**ما أُعْطِيَ رَجُلٌ صَدَقَةً قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ**»[(٢)].

وَهُوَ ما ذَكَرْناهُ مِنْ أَنْ يُعْطِيَهُ الفَحْلَ[(٣)] ؛ فَإِنَّهُ سَبَبُ بَقاءِ النَّسْلِ بَطْناً بَعْدَ بَطْنٍ أَبَدَ الدَّهْرِ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ المِنْقَرِيِّ[(٤)] : «**قالَ لَهُ** عَلَيْهِ السَّلامُ : **كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ**»[(٥)] ؟.

يُرِيدُ فَحْلَ الطَّرُوقَةِ : وَهِيَ النّاقَةُ الَّتِي اسْتَحَقَّتِ الضِّرابَ وَآنَ لَها أَنْ تُطْرَقَ، يُقالُ : اسْتَطْرَقَنِي فُلانٌ فَحْلاً فَأَطْرَقْتُهُ، أَيْ : أَعْطَيْتُهُ فَحْلاً

---

(١) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ٦٨٤، ح (٩٨٨)، كتاب الزّكاة، باب إثم مانع الزّكاة، بلفظ : «إِطْراقُ فَحْلِها».

(٢) الحديث في : مجمع الزّوائد ٥/ ٢٦٦، المعجم الكبير ١٢/ ٢٦٤، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٠٩.

(٣) ما أثبته من (م). وفي (ص) : (للفحل).

(٤) سبقت ترجمته صفحة ١٣٣.

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٨٦-٨٧، الفائق ١/ ١٤٥.

يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ: «**حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الجَمَلِ**»[١].

وَمَعْناهُ: ما ذَكَرْنا[٢].

وَفِي الحَدِيثِ: «**كانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ**»[٣].

أَيْ: زَوْجَةٍ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِها، وَكُلُّ ناقَةٍ طَرُوقَةُ فَحْلِها.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**وَالبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرْقِها**»[٤].

أَيْ: إِلَى فَحْلِها، وَالطَّرْقُ مَصْدَرٌ كُنِّيَ بِهِ عَنِ الفَحْلِ الضّارِبِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**تُقاتِلُونَ قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ**[٥] **المَجانُّ المُطْرَقَةُ**»[٦].

يَعْنِي التِّرَسَةَ الَّتِي أُطْرِقَتْ بِالعَقَبِ، أَيْ: أُلْبِسَتْ بِهِ، وَيُقالُ: طارَقَ النَّعْلَ، إِذا صُيِّرَ خَصْفًا عَلَى خَصْفٍ.

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٥٢٧-٥٢٨، ح (١٣٨٦)، كتاب الزّكاة، باب زكاة الغنم.

(٢) في (م): (ما ذكرناه).

(٣) الحديث في: السّنن الكبرى للنّسائيّ ٢/ ١٩١، ح (٣٠٠٢)، كتاب الصّيام، باب ذكر الاختلاف على أبي سلمة بن عبد الرّحمن.

(٤) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٦١-١٦٢، الغريبين ٤/ ١١٦٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٣.

(٥) في (م): «رؤوسهم».

(٦) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٠٧٠، ح (٢٧٦٩)، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب قتال التُّرْك، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٤/ ٢٢٣٣، ح (٢٩١٢)، كتاب الفتن وأشراط السّاعة، باب لا تقوم السّاعة حتّى يمرّ الرّجل بقبر الرّجل، فيتمنّى أن يكونَ مكان الميّت، من البلاء.

● **(طرو)** فِي الحَدِيثِ : «**لا تُطْرُونِي كَما أَطْرَتِ النَّصارَى عِيسَى**»[(١)].

الإِطْراءُ : مُجاوَزَةُ الحَدِّ فِي المَدْحِ وَالثَّناءِ إِلَى أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى الكَذِبِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَسْتَحِقُّهُ إِلّا اللهُ تَعالَى صِدْقًا.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ أَكَلَ قَدِيدًا عَلَى طِرِّيانٍ**»[(٢)].

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : «هُوَ هَذا الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ»[(٣)].

---

(١) في (م) زيادة «– عليه السلام –» بعد «عيسى».

والحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١٢٧١، ح (٣٢٦١)، كتاب الأنبياء، باب ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ ، وفي مواضع أخرى.

(٢) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٦٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٣، النّهاية ٣/ ١٢٣.

(٣) انظر قوله في المراجع السّابقة.

فصل الطاء مع الشين

● (طشش) فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : «فِي الحَزاءَةِ يَشْرَبُـها النِّساءُ لِلطُّشَّـةِ»[1].

الطُّشَّةُ : داءٌ يُصِيبُ النـّاسَ، كَالزُّكامِ، سُـمِّـيَتْ طُشَّـةً ؛ لأَنـّها[2] إِذا اسْـتَـنْثَرَ طُشَّ[3]، وَأَمّا الحَزاءَةُ، قالَ الهَرَوِيُّ: «سَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ[4] يَقُولُ: الحَزاءُ - بِفَتْحِ الحاءِ مَمْـدُودٍ -: نَبْتٌ بِالبادِيَةِ يُشْـبِهُ الكَرَفْسَ[5]، إِلّا أَنـّهُ أَعْرَضُ وَرَقـًا مِنْـهُ».

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٦٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٣، النّهاية ٣/ ١٢٤.

(٢) في (م) : (لأنـّه).

(٣) في (م) : (طَشَّ).

(٤) انظر : الغريبين ٤/ ١١٧٠.

(٥) الكَرَفْسُ : بقلة من أحرار البقول، معروف، قيل : هو دخيل. اللّسان (كرفس).

فصل الطاء مع العين

● (طعم) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «أَنَّهُ قالَ فِي زَمْزَمَ : إِنَّهُ طَعامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ»[١].

قِيلَ[٢] : أَرادَ أَنَّهُ[٣] يَشْبَعُ مِنْهُ الإِنْسانُ، يُقالُ[٤] : إِنَّ هَذا لَطَعامُ طُعْمٍ، أَيْ : يُطْعَمُ، أَيْ : يَشْبَعُ مِنْهُ آكِلُهُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «طَعامُ الواحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ»[٥].

ذَكَرَ ابْنُ راهَوَيْهِ عَنْ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ[٦]، أَنَّهُ قالَ : «شِبَعُ الواحِدِ قُوتُ[٧] الاثْنَيْنِ، وَشِبَعُ الاثْنَيْنِ قُوتُ الأَرْبَعَةِ»[٨]، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ ما قالَهُ

---

(١) الحديث في : صحيح ابن حبّان ١٦/ ٨١، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصّحابة، مجمع الزّوائد ٣/ ٢٨٦، سنن البيهقيّ الكبرى ٥/ ١٤٧، ح (٩٤٤١)، باب سقاية الحاجّ، مسند أحمد ٥/ ١٧٥.

(٢) قاله ابن شميل. انظر : الغريبين ٤/ ١١٧٠، تهذيب اللّغة ٢/ ١٩٢.

(٣) في (م) : (بذلك).

(٤) قاله ابن شميل. انظر : الغريبين ٤/ ١١٧٠، تهذيب اللّغة ٢/ ١٩٢.

(٥) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢٠٦١، ح (٥٠٧٧)، كتاب الأطعمة، باب طعام الواحد يكفي الاثنين، صحيح مسلم ٣/ ١٦٣٠، ح (٢٠٥٩)، كتاب الأشربة، باب فضيلة المواساة في الطّعام القليل

(٦) في (م) : (تفسير هذا).

(٧) في (م) : (يكفي).

(٨) انظر : الغريبين ٤/ ١١٧٠.

عُمَرُ رضي الله عنه عامَ الرَّمادَةِ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْزِلَ عَلَى [أَهْلِ]**(١) **كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ**»(٢).

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «**أَنَّ اللهَ تَعالَى إِذا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ، جَعَلَها لِلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ**»(٣).

الطُّعْمَةُ: شِبْهُ الرِّزْقِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ: «**القِتالُ ثَلاثَةٌ: كانَ عَلَى عَهْدِهِ** عليه السلام عَلَى المُشْرِكِينَ، وَقِتالٌ عَلَى كَذا، ثُمَّ قِتالٌ عَلَى هَذِهِ الطُّعْمَةِ»(٤).

يَعْنِي/ الفَيْءَ وَالخَراجَ، وَجَمْعُهُ طُعْمٌ، وَالطُّعْمَةُ: وَجْهُ المَكْسَبِ. ١٥٣/ب

وَفِي حَدِيثِ الدَّجّالِ: «**أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسانَ**(٥)**، هَلْ أَطْعَمَ**»(٦)؟.

أَيْ: هَلْ أَثْمَرَ؟. يُقالُ: بِأَرْضِ فُلانٍ مِنَ الشَّجَرِ المُطْعِمِ كَذا، أَي: المُثْمِرِ.

وَفِي حَدِيثِ المُصَرّاةِ: «**إِنْ رَضِيَها أَمْسَكَها، وَإِنْ سَخِطَها رَدَّها وَرَدَّ**

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة في (م).

(٢) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٧٠، النّهاية ٣/ ١٢٥.

(٣) الحديث في: الأحاديث المختارة ١/ ١٢٩، ح (٤٢)، سنن أبي داود ٣/ ١٤٤، ح (٢٩٧٣)، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال.

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦١٤، الغريبين ٤/ ١١٧١، الفائق ٢/ ٣٦٣.

(٥) بَيْسانُ: مدينة بالأردنّ بالغور الشّامي، ويقال: هي لسان في الأرض، وهي بين حَوْران وفلسطين، وبها عين الفلوس، يقال: إنّها من الجنّة... انظر: معجم البلدان ١/ ٥٢٧.

(٦) الحديث في: سنن التّرمذيّ ٤/ ٥٢١-٥٢٢، ح (٢٢٥٣)، كتاب الفتن، باب (٦٦).

مَعَها صاعـًا مِنْ طَعامٍ لا سَمْراءَ»[١].

قالَ الأَزْهَرِيُّ: «كَأَنَّهُ أَرادَ صاعـًا مِنْ تَمْرٍ لا حِنْطَةٍ؛ لأَنَّ التَّمْرَ طَعامٌ عِنْدَ العَرَبِ»[٢].

● **(طعن)** في الحَدِيثِ: «**فَناءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطّاعُونِ**»[٣].

قِيلَ: أَرادَ بِالطَّعْنِ: أَنْ يُصِيبَ الإِنْسانَ نَظْرَةٌ مِنَ الجِنِّ رُبَّما يَمُوتُ مِنْهُ، كَما قالَ: «**ذَهَبَ وَخْزُ إِخْوانِكُمْ مِنَ الجِنِّ**»[٤]، وَقِيلَ: أَرادَ بِالطَّعْنِ: القِتالَ بِالحَدِيدِ، وَهُوَ[٥] الفِتَنُ الَّتِي تُسْفَكُ[٦] فِيها الدِّماءُ، كَما قالَ تَعالَى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾[٧]. وَالطّاعُونُ مَعْرُوفٌ، أَرادَ الذَّرِيعَ مِنْهُ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) الحديث في: صحيح مسلم ٣/ ١١٥٨، ح (١٥٢٤)، كتاب البيوع، باب حكم بيع المُصرّاة.

(٢) لم أجده في تهذيب اللّغة، وهو في الغريبين ٤/ ١١٧١.

(٣) الحديث في: مجمع الزّوائد ٢/ ٣١١، مسند أحمد ٤/ ٣٩٥، وفي مواضع أخرى.

(٤) انظر: المرجعَين السابقَين، بلفظ: «أعدائكم» بدل «إخوانكم».

(٥) في (م): (وهي).

(٦) في (ص): (تُمْسَكُ)، والمثبت من (م) وهو موافق لكتب الغريب.

(٧) سورة الأنعام من الآية ٦٥.

فصل الطاء مع الغين

● (طغى) فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : «**قُسْطَنْطِينَةُ الطّاغِيَةُ**»[١].

أَيِ : الطّاغِيَةُ أَهْلِها، فَأَضافَ الطُّغْيانَ إِلَيْها، كَما قالَ تَعالَى : ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[٢]، أَيْ : أَهْلُها ظالِمُونَ.

(١) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٥٨، في مادّة (زنى)، بلفظ : «قسطنطينة الزّانية»، ولم أجده بلفظ : «الطّاغية».

(٢) سورة الأنبياء من الآية ١١.

فصل الطاء مع الفاء

● (طفح) فِي الحَدِيثِ: «**مَنْ قالَ كَذا وَكَذا غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كانَ عَلَيْهِ طِفاحُ الأَرْضِ ذُنُوبًا**»(١).

أَيْ: مِلْؤُها، وَهُوَ(٢) أَنْ يَمْتَلِئَ حَتَّى يَطْفَحَ، وَمِنْهُ يُقالُ: سَكْرانُ طافِحٌ، أَيْ: مُمْتَلِئٌ مِنَ الشَّرابِ.

● (طفف) فِي الحَدِيثِ: «**كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ لَمْ تَمْلأْهُ**»(٣).

هُوَ أَنْ يَقْرَبَ الإِناءُ مِنَ الامْتِلاءِ وَلَمْ يَمْلأْهُ، وَمِنْهُ التَّطْفِيفُ فِي الكَيْلِ، وَهُوَ نُقْصانُهُ، يُقالُ مِنْهُ(٤): إِناءٌ طَفّانُ، إِذا لَمْ يُمْلأْ إِلَى شَفَتِهِ، وَمَعْناهُ: أَنَّ بَعْضَكُمْ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ، لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلّا بِالتَّقْوَى، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ عليه السلام: «**المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ**»(٥).

وَمِنْهُ الحَدِيثُ فِي سَبْقِ الخَيْلِ: «**كُنْتُ فارِسًا فَسَبَقْتُ النّاسَ طَفَّفَ بِي**(٦) **الفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ**»(٧).

---

(١) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٩، كتاب الدّعاء، باب ما قالوا في الرَّجل إذا أخذ مضجعه وأوى إلى فراشه، ما يدعو به؟ ح (٢٩٣٠٨)، غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٦٠.

(٢) في (م): (وهي).

(٣) الحديث في: تفسير القرطبيّ ١٩/ ٢٤٩، تفسير ابن كثير ٤/ ٢١٩، مسند أحمد ٤/ ١٥٨.

(٤) قاله الكسائيّ. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٠٦.

(٥) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٧٠، في مادّة (شدد).

(٦) في (م): «طَفَفٌ في».

(٧) الحديث في: مسند أحمد ٢/ ٥.

مَعْناهُ: وَثَبَ حَتَّى كادَ يُساوِي المَسْجِدَ، وَمِنْهُ إِناءٌ طَفّانٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكادُ يُساوِي أَعْلاهُ وَيَقْرَبُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ.

● **(طفل)** فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ عَلَى الجِنازَةِ إِذا طَفَّلَتِ الشَّمْسُ**»[(١)].

يَعْنِي دَنَتْ لِلْغُرُوبِ، وَاسْمُ تِلْكَ السّاعَةِ الطَّفَلُ.

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: «**وَقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ**»[(٢)].

أَيْ: شُغِلَتْ عَنْ وَلَدِها بِنَفْسِها[(٣)]؛ لِما فِيهِ مِنَ الجَدْبِ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: وَقَعَ فُلانٌ فِي أَمْرٍ لا يُنادَى وَلِيدُهُ[(٤)]، أَيْ: فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ يُذْهِلُ الأُمَّ عَنْ وَلَدِها.

وَقالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ مِنَ الخِصْبِ، أَيْ: وَقَعُوا فِي سَعَةٍ، مَتَى أَهْوَى الطِّفْلُ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزْجَرْ عَنْهُ؛ خَوْفاً أَنْ يُفْسِدَهُ لِلْخِصْبِ وَسِعَةِ الطَّعامِ وَغَيْرِهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

● **(طفو)** فِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجّالِ: «**كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ**»[(٥)].

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٦٥، الفائق ٢/ ٣٦٤، المجموع المغيث ٢/ ٣٥٩.

(٢) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٧٤، النّهاية ٣/ ١٣٠.

(٣) في (م): (شغلت بنفسها عن ولدها).

(٤) (لا ينادى وليده) مَثَل. انظر: جمهرة الأمثال ٢/ ٤٠٧، فصل المقال ٤٧١، مجمع الأمثال ٣/ ٤٧٤، المستقصى ١/ ٣٦١.

(٥) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٢٦٩، ح (٣٢٥٦)، كتاب الأنبياء، باب ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾، و٦/ ٢٥٦٩، ح (٦٥٩٨)، كتاب التّعبير، باب رؤيا اللّيل، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ١/ ١٥٤-١٥٥، ح (١٦٩)، كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدّجّال.

قالَ الخَطّابِيُّ: «كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّهُ أَرادَ العِنَبَةَ الطّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الماءِ؛ لأَنَّ الحَدَقَةَ العَوْراءَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِها، حَتَّى أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ: العِنَبَةُ الطّافِيَةُ هِيَ الحَبَّةُ الَّتِي خَرَجَتْ عَنْ نَبْتَةِ أَخَواتِها، فَعَظُمَتْ وَعَلَتْ وَنَتَأَتْ، يُقالُ: طَفا الشَّيْءُ، إذا عَلا وَظَهَرَ»(١).

وَفِي صِفَتِهِ: «**أَنَّ الدَّجّالَ وُلِدَ مَقْبُورًا**»(٢).

وَذَلِكَ أَنَّهُ وُضِعَ فِي جِلْدَةٍ مُصْمَتَةٍ، قالَتِ القابِلَةُ: إِنَّها سِلْعَةٌ(٣)، فَقالَتِ الأُمُّ: بَلْ فِيها وَلَدٌ، وَقَدْ كانَ يَنْقُرُ فِي بَطْنِي، فَشَقُّوا عَنْهُ فَاسْتَهَلَّ صارِخًا.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «الخِشْعَةُ: الوَلَدُ الَّذِي يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ إذا ماتَتِ الأُمُّ وَهُوَ حَيٌّ فَيُخْرَجُ مِنْهُ»(٤).

● **(طفى)** فِي الحَدِيثِ: «**اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ مِنَ الحَيّاتِ**»(٥).

الطُّفْيَةُ: خُوصَةُ المُقْلِ، وَجَمْعُها طُفًى. شَبَّهَ الخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ(٦) المُقْلِ(٧).

---

(١) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٦٧.

(٢) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٦٧، النّهاية ٤/ ٤.

(٣) السَّلْعَةُ، بالفتح: الشّجّة في الرّأس كائنة ما كانت. والسِّلْعةُ، بكسر السّين: هي الجَدَرَةُ تخرج بالرّأس وسائر الجسد تَمور بين الجلد واللّحم إذا حرّكتها. انظر: تهذيب اللّغة ٢/ ٩٩.

(٤) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٦٧.

(٥) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٢٠١، ح (٣١٢٣)، كتاب بدء الخلق، باب قول الله تعالى: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾، صحيح مسلم ٤/ ١٧٥٢، ح (٢٢٣٢)، كتاب السّلام، باب قتل الحيّات وغيرها.

(٦) الخُوصُ: ورق المُقل والنّخل والنّارجيل وما شاكلها، واحدتها خُوصة. اللّسان (خوص).

(٧) المُقْلُ: حمل الدَّوْم، واحدته مُقْلَة، والدَّوْمُ شجرة تشبه النّخلة في حالاتها. اللّسان (مقل).

فصل الطاء مع اللام

• (طلح) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ ثارَتْ إِلَيْهِ كُفّارُ قُرَيْشٍ، فَما بَرِحَ يُقاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ**»(١).

يُرِيدُ أَعْيـا وَفَتَرَ، يُقالُ : بَعِيرٌ طَلِيحٌ، وَناقَةٌ طَلِيحٌ، أَيْ : مُعْيٍ.

• (طلخ) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ عليه السلام كانَ فِي جِنازَةٍ، فَقالَ : أَيُّكُمْ يَأْتِي الـمَدِينَةَ فَلا يَدَعُ فِيها وَثَـنًا إِلاّ كَسَرَهُ، وَلا صُورَةً إِلاّ طَلَخَها**»(٢).

وَقالَ بَعْضُهُـمْ(٣) : أَحْسِـبُهُ مَقْـلُوبـًا، وَإِنَّما هُوَ لَطَخَها بِالطِّينِ حَتَّى يَطْمِسَها وَيُفْسِـدَها، وَقَدْ يَكُونُ طَلَخْـتُهُ، أَيْ : سَوَّدْتـُهُ، وَمِنْهُ : اللَّـيْلَةُ المُطْلَخِمَّةُ، وَالمِيمُ زائِـدَةٌ.

• (طلس) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ أَمَرَ عَلِـيًّا فَقالَ : لا تَدَعْ قَـبْرًا مُشْرِفـًا إِلاّ سَوَّيْتَهُ، وَلا تِمْثالاً إِلاّ طَلَسْـتَهُ**»(٤).

أَيْ : مَحَوْتَهُ/ وَأَبْطَلْتَهُ، وَيُرْوَى : «**أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ الَّتِي فِي الكَعْبَةِ**»(٥). ١٥٤/ أ

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٩٣، الغريبين ٤/ ١١٧٦، الفائق ٢/ ٣٦٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٦، النّهاية ٣/ ١٣١.

(٢) الحديث في : مجمع الزّوائد ٥/ ١٧٣، مسند أحمد ١/ ١٣٨.

(٣) قاله شَـمِرٌ. انظر : الغريبين ٤/ ١١٧٦، تهذيب اللّغة ٧/ ٢٣٢.

(٤) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ٦٦٦، ح (٩٦٩)، كتاب الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر، سنن التّرمذيّ ٣/ ٣٥٧، ح (١٠٤٩)، كتاب الجنائز، سنن أبي داود ٣/ ٢١٥، كتاب الجنائز، ح(٣٢١٨)، مسند أحمد ١/ ٩٦-١٢٩، وفيها «طَمَسْـتَهُ» بدل «طلسته»، مسند أحمد ١/ ١٤٥ بلفظ : «وضعته» بدل «طلسته».

(٥) الرّواية في : الغريبين ٤/ ١١٧٦، الفائق ٢/ ٣٦٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٦.

أَيْ : بِطَمْسِها، يُقالُ : اطْلُسِ الكِتابَ، أَيِ : امْحُهُ، وَيُقالُ لِلصَّحِيفَةِ الَّتِي مُحِيَتْ : طِلْسٌ وَطِرْسٌ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ يَطْلِسُ ما قَبْلَهُ**»(١).

أَيْ : يَمْحُوهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : «**أَنَّهُ قَطَعَ يَدَ مُوَلَّدٍ أَطْلَسَ قَدْ سَرَقَ**»(٢).

الأَطْلَسُ : الأَسْوَدُ كَالحَبَشِيِّ وَنَحْوِهِ، وَيُقالُ لِلأَسْوَدِ الوَسِخِ : أَطْلَسُ، وَقالَ النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ : «الأَطْلَسُ : اللِّصُّ يُشَبَّهُ بِالذِّئْبِ»(٣).

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّ بَعْضَ عُمّالِهِ وَفَدَ عَلَيْهِ مِنَ اليَمَنِ وَعَلَيْهِ أَطْلاسٌ وَهُوَ أَشْعَثُ مُغْبَرٌّ**»(٤).

الأَطْلاسُ : الوَسِخَةُ مِنَ الثِّيَابِ، يُقالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ : بَيِّنُ الطُّلْسَةِ [وَالغُبْرَةِ](٥)، وَيُقالُ لِلذِّئْبِ : أَطْلَسُ ؛ لِما فِي لَوْنِهِ مِنَ الغُبْرَةِ.

● **(طلع)** فِي الحَدِيثِ : «**ما نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ حَرْفٌ إِلاّ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَكُلُّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَكُلُّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ**»(٦).

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢٥، الغريبين ٤/ ١١٧٦، الفائق ٢/ ٣٦٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٦.

(٢) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٧٧، الفائق ٢/ ٣٦٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٦.

(٣) انظر : الغريبين ٤/ ١١٧٧، تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٣٣.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٧، الغريبين ٤/ ١١٧٧، الفائق ٢/ ٢٧١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٧.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (م).

(٦) الحديث في : مجمع الزّوائد ٧/ ١٥٣، مصنّف عبد الرّزّاق ٣/ ٣٥٨-٣٥٩، كتاب =

قِيلَ: تَفْسِيرُ الـمُطَّلَعِ أَنَّهُ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِهِ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «وَالـمُطَّلَعُ فِي كَلامِ العَرَبِ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ، وَهُوَ الـمَأْتِيُّ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ حَتَّى يَعْلَمَ عِلْمَ القُرْآنِ، مِنْ ذَلِكَ الـمَأْتَى وَالمَصْعَدُ»(١).

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «**لَوْ أَنَّ لِي ما فِي الأَرْضِ جَمِيعًا لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الـمُطَّلَعِ**»(٢).

هُوَ مَوْضِعُ الاطِّلاعِ مِنْ إِشْرافٍ إِلَى انْحِدارٍ، شَبَّهَ ما أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ [أَمْرِ](٣) الآخِرَةِ بِذَلِكَ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**لَوْ أَنَّ لِي طِلاعَ الأَرْضِ ذَهَبًا**»(٤).

أَيْ: ما يَمْلأُ الأَرْضَ حَتَّى يَطْلُعَ وَيَسِيلَ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ: «**لأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ النِّفاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ ذَهَبًا**»(٥).

= فضائل القرآن، باب تعاهد القرآن ونسيانه، ح (٥٩٦٥)، باب تعاهد القرآن ونسيانه، مسند أبي يعلى ٩/ ٨١-٨٢، ح (٥١٤٩)، المعجم الكبير ٩/ ١٣٦، ح (٨٦٦٨)، الزّهد لابن المبارك ١/ ٢٣.

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٢.

(٢) الحديث في: مسند أبي يعلى ٥/ ١١٧، ح (٢٧٣١)، غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢١٨ - ٣/ ٢٣٧ - ٤/ ٨٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٧، النّهاية ٣/ ١٣٢.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (م).

(٤) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٣٥٠، ح (٣٤٨٩)، كتاب فضائل الصّحابة، باب مناقب عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

(٥) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٤٩، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٤٧، =

أَيْ : مِلْؤُها ، يُقالُ : قَوْسٌ طِلاعُ الكَفِّ ، إِذا كانَ عَجْسُها[(١)] يَمْلأُ الكَفَّ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ عليه السلام كانَ إِذا غَزا، بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلائِعَ**»[(٢)].

جَمْعُ الطَّلِيعَةِ: وَهُمُ القَوْمُ يُبْعَثُونَ لِيَطَّلِعُوا عَلَى الأَعْداءِ وَمَسِيرِهِمْ وَكَيْفِيَّةِ أَحْوالِهِمْ، يُقالُ : رَجُلٌ طَلِيعَةٌ، وَرِجالٌ طَلِيعَةٌ، وَالطَّلائِعُ : الجَماعَةُ[(٣)] مِنْهُمْ.

وَفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : «**كانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطّالِعِ**»[(٤)].

هُوَ مِنَ السِّهامِ : السّاقِطُ فَوْقَ العَلامَةِ، وَكانُوا يَعُدُّونَهُ كَالمُقَرْطِسِ[(٥)]، وَسُجُودُهُ أَنْ يَتَطامَنَ لَهُ وَيَسْتَسْلِمَ لِرامِيهِ، وَالسُّجُودُ : الاسْتِسْلامُ وَالخُضُوعُ.

● **(طلف)** مِنْ رُباعِيِّهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «**إِذا ضَنُّوا عَلَيْكَ بِالـمُطَلْفَحَةِ فَكُلْ رَغِيفَكَ**»[(٦)].

هَكَذا رَوَوْا الطّاءَ قَبْلَ اللّامِ.

= الغريبين ٤/ ١١٧٨، الفائق ٢/ ٣٦٧.

(١) عَجْسُ القَوْس : أجلُّ موضع فيها وأغلظه. اللّسان (عجس).

(٢) الحديث في : تفسير القرطبيّ ٤/ ٢٥٤، تفسير الطّبريّ ٤/ ١٥٦، مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ٤٩٤، ح (٣٣٢٣١)، كتاب السّير، باب مَن قال : ليس له شيء إذا قدم بعد الوقعة.

(٣) في (م) : (الجماعات).

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٤٨، الفائق ٢/ ١٥٧، النّهاية ٣/ ١٣٣.

(٥) في القاموس : (قرطس)، رَمَى فَقَرْطَسَ : أصاب القِرْطاسَ.

(٦) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٢٤٢، ح (٣٥٧٠١)، كتاب ذكر رحمة الله، باب ما قالوا في البكاء من خشية الله، الطّبقات الكبرى ٦/ ١٩٣ كِلاهما بلفظ : «بالمفلطحة» بدل «بالمطلفحة».

قالَ الخَطّابِيُّ: «وَأُراها المُفَلْطَحَةَ - الفاءُ قَبْلَ اللامِ -: وَهِيَ الرُّقاقَةُ[١] الَّتِي فُلْطِحَتْ، أَيْ: دُحِيَتْ وَبُسِطَتْ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنَ المَقْلُوبِ: طَلْفَحَ وَفَلْطَحَ، كَقَوْلِهِمْ: جَذَبَ وَجَبَذَ»[٢].

● **(طلق)** فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ فِي غَزاةٍ: «**جاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ فَأَناخَهُ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ**[٣] **فَقَيَّدَ بِهِ الجَمَلَ**»[٤].

الطَّلَقُ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ، وَالطَّلَقُ فِي غَيْرِ هَذَا: الشَّوْطُ، يُقالُ: عَدَا طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ، وَالطَّلَقُ وَالقَرَبُ: يَوْمانِ يَكُونانِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الماءِ، فَالأَوَّلُ الطَّلَقُ، وَالثّانِي: القَرَبُ[٥].

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ رَجُلاً حَجَّ بِأُمِّهِ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقالَ: أَتَرانِي قَضَيْتُ حَقَّها؟. فَقالَ: لا، وَلا طَلْقَةً واحِدَةً**»[٦].

الطَّلْقُ: وَجَعُ الوِلادَةِ، مَعْناهُ: أَنَّ مَا قَضَيْتَهُ فِي حَقِّها لا يَعْدِلُ وَجَعًا واحِدًا أَصابَها فِي وِلادَتِكَ؛ تَعْظِيمًا لِحَقِّ الأُمِّ.

---

(١) في (م): (الرّقاق).

(٢) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٧١.

(٣) الحَقَبُ: الحبل المشدود على حَقْو البعير، أو من حقيبته. اللّسان (حقب).

(٤) الحديث في: صحيح مسلم ٣/ ١٣٧٤، ح (١٧٥٤)، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب استحقاق القاتل سلب القتيل. وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٧٤.

(٥) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٤٨.

(٦) الحديث في: مكارم الأخلاق ١/ ٨٣، ح (٢٤٦)، أخبار مكّة للفاكهيّ ١/ ٣١٢، المجموع المغيث ٢/ ٣٦٣.

وَفِي الحَدِيثِ : «**خَيرُ الخَيلِ الأَقْرَحُ**[١]، **طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى**»[٢].

أَيْ : مُطْلَقُها.

وَفِي الحَدِيثِ : «**خَلِيَّةٌ طالِقٌ**»[٣].

قالَ بَعْضُهُمْ[٤] : الطّالِقُ : الَّتِي طَلَقَتْ فِي المَرْعَى، وَيُقالُ : هِيَ الَّتِي لا قَيْدَ عَلَيْها، وَطَلاقُ المَرْأَةِ بِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما : حَلُّ عُقْدَةِ النِّكاحِ، وَالآخَرُ بِمَعْنَى التَّرْكِ وَالإِرْسالِ، يُقالُ : طَلَقْتُ القَوْمَ : إِذا تَرَكْتَهُم.

● **(طلل)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، فَسَقَطَتْ ثَنايا العاضِّ، فَخاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَطَلَّها**»[٥].

مَعْناهُ : أَهْدَرَها وَأَبْطَلَها، يُقالُ : طُلَّ دَمُهُ، وَهُوَ[٦] مَطْلُولٌ. وَأَجازَ الكِسائِيُّ : «طَلَّ دَمُهُ»[٧]. وَقالَ [أَبُو][٨] عُبَيْدَةَ : «فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ :

---

(١) الأَقْرَحُ : هو ما كان في جبهته قُرْحة، بالضّمّ، وهي بياض يسير في وجه الفَرَس دون الغُرَّة. اللّسان (قرح).

(٢) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٤/ ٢٠٣، ح (١٦٩٦)، كتاب الجهاد، باب ما جاء ما يستحبّ من الخيل، سنن ابن ماجه ٢/ ٩٣٣، ح (٢٧٨٩)، كتاب الجهاد، باب ارتباط الخيل في سبيل الله.

(٣) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٠١، في مادّة (شبه)، وانظر : النّهاية ٣/ ١٣٥.

(٤) قاله ابن الأعرابيّ. انظر : الغريبين ٤/ ١١٧٩، تهذيب اللّغة ١٦/ ٢٥٦.

(٥) الحديث في : سنن الدّارقطنيّ ٤/ ٢٢٢، ح (٦٧)، كتاب في الأقضية والأحكام وغير ذلك، باب في المرأة تُقتل إذا ارتدّت، مسند أحمد ٤/ ٢٢٣ بلفظ : «فأطلّها».

(٦) في (م) : (فهو).

(٧) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٦٧، الغريبين ٤/ ١١٧٩، تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٩٥.

(٨) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

طَلَّ، وَطُلَّ، وَأُطِلَّ»[١].

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّهُ قالَ: «**أَأَنْ**[٢] **سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها/ وَتَضْهَلُها**»[٣]؟. ١٥٤/ب

قَوْلُهُ: «**تَطُلُّها**»: مِنْ قَوْلِهِمْ: طُلَّ دَمُهُ، إذا بَطَلَ وَهَدَرَ. وَرُوِيَ «**تَلُطُّها**»[٤]، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَهُوَ مِنْ لَطَطْتُ فِي الخُصُومَةِ. وَيُرْوَى «**أَلْطَطْتُ**»[٥]، أَيْ: دَفَعْتُ، وَيُقالُ: فُلانٌ مُلِطٌّ[٦]، إذا دَفَعَ الحَقَّ.

● (طلم) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ** ﷺ **مَرَّ بِرَجُلٍ يُعالِجُ طُلْمَةً لِأَصْحابِهِ فِي سَفَرٍ**»[٧].

الطُّلْمَةُ: الخُبْزَةُ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيها النّاسُ المَلَّةَ، وَإِنَّما المَلَّةُ الرَّمادُ وَالنّارُ وَاسْمُ الحُفْرَةِ.

---

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٦٧.

(٢) في (م): «أَنْ».

(٣) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٤٧، في مادّة (شبر)، وانظر: الغريبين ٤/ ١١٨٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٩.

(٤) الرّواية في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٨٣.

(٥) كما في الحاشية السّابقة.

(٦) في (م): (مُلْطٍ)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٧) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٩٠، الغريبين ٤/ ١١٨٠، الفائق ٢/ ٣٦٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٩.

● (طلى) فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : «**ما أَطْلَى**[١] **نَبِيٌّ قَطُّ**»[٢].

أَيْ : ما مالَ إِلَى هَوًى، وَالأَصْلُ فِيهِ مَيْلُ عُنُقِ الإِنْسانِ، يُقالُ : أَطْلَى[٣] الرَّجُلُ، إِذا مالَتْ عُنُقُهُ ؛ لِلْمَوْتِ أَوْ غَيْرِهِ.

---

(١) في (م) : «اطّلى»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٢) الحديث في : نيل الأوطار ١/ ١٦١، الغريبين ٤/ ١١٨٠، الفائق ٢/ ٣٦٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٩.

(٣) في (م) : (طلى)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

فصل الطاء مع الميم

• (طمث) فِي الحَدِيثِ: «أَيُّما امْرَأَةٍ ماتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ، دَخَلَتِ الجَنـةَ»[(١)].

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «مَعْناهُ: لَمْ تُمْسَسْ»[(٢)]، يُقالُ: طَمَثَتِ الـمَرْأَةُ، إِذا حاضَتْ، وَطُمِثَتْ: أُدْمِيَتْ بِالاقْتِضاضِ[(٣)].

• (طمر) فِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنـَّهُ قالَ: «مَنْ نامَ تَحْتَ صَدَفٍ مائِلٍ وَهُوَ يَنْوِي التـَّوَكُّلَ، فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمارِ وَهُوَ يَنْوِي التـَّوَكُّلَ»[(٤)].

• (الصَّدَفُ): البِناءُ العَظِيمُ الـمُرْتَفِعُ، وَ(طَمارِ) - بِغَيْرِ تَـنْوِينٍ - مِثْلُ قَطامِ وَرَقاشِ: الـمَكانُ الـمُرْتَفِعُ، وَأَرادَ هاهُنا جَبَلاً أَوْ صَوْمَعَةً عالِيَةً، يُقالُ: طَمَرَ الفَرَسُ وَطَمَرَ الرَّجُلُ، إِذا وَثَبَ مِنْ مَوْضِعٍ عالٍ إِلَى أَسْفَلَ، أَرادَ أَنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلْمَهالِكِ بِناءً عَلَى التَّوَكُّلِ، وَقَدْ قالَ عليه السلام: «اعْقِلْ وَتَوَكَّلْ»[(٥)].

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٢٥-١٢٦، الغريبين ١/ ٣٦٦، الفائق ١/ ٢٣١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ١٧٢.

(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٦.

(٣) اقْتَضَّ المرأَةَ: افْتَرَعَها وهو من ذلك، والاسم القِضَّـةُ بالكسر، وأخذ قِضَّـتَها، أي: عُذْرَتها، عن اللّحيانيّ، ويُروى بالفاء. اللّسان (قضض).

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٦٠، الغريبين ٤/ ١١٨١، الفائق ٢/ ٢٩١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٩، النّهاية ٣/ ١٧ - ٣/ ١٣٨.

(٥) الحديث في: سنن التّرمذيّ ٤/٦٦٨، ح (٢٥١٧)، كتاب صفة القيامة والرّقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب ٦٠. =

وَفِي حَدِيثِ نافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ القارِيِّ[(١)]، كُنْتُ أَقُولُ لابْنِ دَأْبٍ[(٢)] إِذا حَدّثَ: «**أَقِم المِطْمَرَ**»[(٣)].

هُوَ الزِّيقُ: وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِي يُقَوَّمُ عَلَيْهِ البِناءُ، وَيُقالُ لَهُ الإِمامُ[(٤)] أَيْضاً، وَيُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ: رَزَهْ، وَمَعْناهُ: أَنَّهُ كانَ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يُقَوِّمَ الحَدِيثَ وَيُنَقِّحَ أَلْفاظَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ العَبْدَ إِذا عُرِضَ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ وَخُتِمَ عَلَى فِيهِ، تَنْطِقُ جَوارِحُهُ، وَيَقُولُ: عِنْدِي العَظائِمُ المُطَمَّراتُ**»[(٥)].

يُرِيدُ المُخَبَّآتِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيُقالُ لِلْحَفائِرِ: المَطامِيرُ، واحِدَتُها مَطْمُورَةٌ، وَيُقالُ: طَمَّرْتُ الشَّيْءَ، إِذا خَبَأْتَهُ حَيْثُ لا يُدْرَى.

= وهو مَثَل. انظر: أمثال أبي عبيد ٢١٤، مجمع الأمثال ٢/ ٣٥٧، والمستقصى ١/ ٢٥١.

(١) نافع بن عبد الرّحمن بن أبي نعيم اللّيثيّ المدنيّ، أبو عبد الرّحمن، أحد القرّاء السّبعة المشهورين، توفّي في المدينة سنة (١٦٩هـ). ترجمته في: طبقات ابن خيّاط ٢٧٣، تهذيب الأسماء واللّغات ٢/ ١٢٣.

(٢) عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب اللّيثيّ المدنيّ، أبو الوليد، كان أخبارياً علّامة نسّابة، لكن حديثه واهٍ، كان يضع الحديث. ترجمته في: ميزان الاعتدال ٥/ ٣٩٥، تاريخ بغداد ١١/ ١٤٨.

(٣) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٢٥، الغريبين ٤/ ١١٨١، الفائق ٢/ ٣٦٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٣٩.

(٤) انظر: اللّسان (أمم).

(٥) الحديث في: مجمع الزّوائد ١٠/ ٤٠٢ بنحوه بلفظ: «المضمّرات» بدل «العظائم المطمّرات»، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٣١، الغريبين ٤/ ١١٨١، الفائق ٢/ ٣٦٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٠.

● **(طمطم)** فِي حَدِيثِ قُرَيْشٍ(١) : «**لَيْسَ فِيهِمْ طُمْطُمانِيَةُ حِمْيَرَ**»(٢).

يُقالُ : طَمْطَمَ فِي كَلامِهِ، أَيْ : أَتَى بِأَلْفاظٍ مُنْكَرَةٍ تُشْبِهُ كَلامَ الأَعاجِمِ، يُقالُ لِلْعَجَمِ : طَماطِمُ.

وَفِي الحَدِيثِ فِي أَبِي طالِبٍ : «**أَنَّهُ لَفِي ضَحْضاحٍ مِنَ النّارِ، وَلَوْلا أَنا لَكانَ فِي الطَّمْطامِ**»(٣).

أَيْ : فِي وَسَطِ النّارِ.

وَفِي حَدِيثِ القَبائِلِ : «**ما مِنْ طامَّةٍ إلاّ وَفَوْقَها طامَّةٌ**»(٤).

يَعْنِي داهِيَةً عَظِيمَةً، يُقالُ(٥) : طَمَّ الماءُ رَكِيَّةَ(٦) فُلانٍ، أَيْ : عَلاها.

● **(طمو)** فِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ : «**ما طَما بَحْرٌ وَقامَ تِعارٌ**»(٧).

---

(١) في (م) : (في الحديث في قصّة قريش).

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٠٤، الغريبين ٤/ ١١٨٢، الفائق ٣/ ٣١٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٠.

(٣) سبق تخريجه ص١١٩، في مادّة (ضحح) من صحيح مسلم ١/ ١٩٥ بدون لفظ : «الطّمطام»، كتاب الإيمان، وانظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٩، الفائق ٢/ ٣٣٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٠، النّهاية ٣/ ١٣٩.

(٤) الحديث في : الفردوس بمأثور الخطاب ٤/ ٤٤، فيض القدير ٣/ ٢٢٣، الرّياض النّضرة ٢/ ٥٤، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٩.

(٥) في (م) زيادة (و) قبل (يقال).

(٦) الرَّكِيَّةُ : البئرُ تُحْفَرُ. اللّسان (ركا).

(٧) هو من حديث طهفة المشهور.

سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٢٨، في مادّة (سرح)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٨٣، النّهاية ٣/ ١٣٩.

طَما[١]: ارْتَفَعَ، يُقالُ: طَما الماءُ يَطْمُو وَيَطْمِي، وَطَمَتِ المَرْأَةُ بِزَوْجِها، إِذا ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ وَنَشَزَتْ، وَتِعارٌ: اسْمُ جَبَلٍ[٢].

(١) في (م) زيادة (أي) بعد (طما).
(٢) تِعار بالكسر: جبل في بلاد قيس، وليس قرب تعار ماء، وهو من أعمال المدينة. انظر: معجم البلدان ٢/ ٣٣.

فصل الطاء مع النون

• (طنب) فِي حَدِيثِ المُظاهِرِ الَّذِي أُمِرَ بالإِطْعامِ فِي الكَفّارَةِ، وَكانَ فَقِيرًا، فَقالَ: «**وَاللهِ ما بَيْنَ طُنُبَي الـمَدِينَةِ أَحَدٌ أَحْوَجُ مِنِّي**»(١).

أَيْ: بَـيْنَ طَرَفَي الـمَدِينَةِ، وَالطُّـنُبُ مِنْ أَطْنابِ الفِسْطاطِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ المَدِينَةَ فِسْطاطـًا، وَطَرَفاهُ: طُنُباهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ(٢) تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِها، فَرَدَّها إِلَى أَطْنابِ بَيْتِها**»(٣).

يَعْنِي إِلَى مَهْرِ مِثْلِها، وَالأَطْنابُ: الطِّوالُ مِنْ حِبالِ البُيُوتِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ رَجُلاً مِنَ الصَّحابَةِ كانَ مَنْزِلُهُ بَعِيدًا مِنَ المَسْجِدِ وَمِنْ حُجْرَتِهِ** عليه السلام، وَكانَ يَتَكَلَّفُ الحُضُورَ فِي الصَّلَواتِ، فَقِيلَ لَهُ(٤) **فِي ذَلِكَ، فَقالَ: ما أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ النَّبِيِّ** ﷺ»(٥).

أَيْ: مَشْدُودٌ بِالأَطْنابِ، أَيْ: ما أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جانِبِ بَيْتِهِ، كَأَنَّهُ كانَ يَحْتَسِبُ كَثْرَةَ الخُطَى إِلَى المَسْجِدِ، يُقالُ: هُوَ جارِي

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢٨١-٢٢٨٢، ح (٥٨١٢)، كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرّجل: ويلك.

(٢) سبقت ترجمته م٣ج٢ ص ١٤٢.

(٣) الحديث في: الغريبين ٤/ ١١٨٣، الفائق ٢/ ٣٦٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٢.

(٤) في (م): «إنّه» بدل «لـه».

(٥) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٤٦١، ح (٦٦٣)، كتاب المساجد ومواضع الصّلاة، باب فضل كثرة الخُطا إلى المساجد.

مُكاسِرِي وَمُؤاصِرِي وَمُطانِبي، أَيْ : كِسْرُ بَيْتِهِ إِلَى بَيْتِي، وَإِصارُ بَيْتِهِ إِلَى بَيْتِي[١]، وَأَطْنابُ بَيْتِهِ إِلَى أَطْنابِ بَيْتِي.

● (طنى) فِي حَدِيثِ اليَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَّتِ النَّبِيَّ ﷺ : «**أَنَّها عَمَدَتْ إِلَى سُمٍّ لا يُطْنِي**»[٢].

أَيْ : لا يَسْلَمُ مِنهُ مَنْ سُمَّ بِهِ، يُقالُ : أَفْعَى لا تُطْنِي، أَيْ : [لا][٣] يُفْلِتُ لَدِيغُها وَلا [يَسْلَمُ][٤].

---

(١) في (م) : (وإصار بيتي إلى إصار بيته).

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٧١٨، الغريبين ٤/ ١١٨٤، الفائق ٢/ ٣٦٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٢.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (م).

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

فصل الطاء مع الواو

● (طور) فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

«. . . . . فَإنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ»(١)

أَيْ : مَرَّةً هُلْكٌ، وَمَرَّةً [مُلْكٌ](٢)، وَمَرَّةً بُؤْسٌ، وَمَرَّةً نَعِيمٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو : «إِذا تَكَبَّرَ الرَّجُلُ وَعَدا طَوْرَهُ»(٣).

أَيْ : قَدْرَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ/ ساوَى شَيْئًا فِي طُولِهِ فَهُوَ طَوْرُهُ وَطوارُهُ، ١٥٥/ أ يُقالُ: هَذا عَلَى طَوارِ هَذا الحائِطِ، أَيْ : عَلَى امْتِدادِهِ وَقَدْرِهِ.

● (طوع) فِي الحَدِيثِ : «شُحٌّ مُطاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ»(٤).

الشُّحُّ المُطاعُ : هُوَ الغالِبُ الَّذِي يُطِيعُهُ صاحِبُهُ ؛ [لِغَلَبَتِهِ](٥) عَلَيْهِ، فَهُوَ مُطاعٌ فِي مَنْعِ الحُقُوقِ الَّتِي أَوْجَبَها اللهُ عَلَيْهِ.

● (طوف) فِي الحَدِيثِ فِي الهِرَّةِ : «إِنَّها مِنَ الطَّوّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوّافاتِ»(٦).

---

(١) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٤٥، في مادّة (زلم)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٨٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٣.
وهو من البحر البسيط، وصدره :
إن يُمْسِ مُلكُ بني ساسانَ أَفْرَطَهُمْ
انظر : منال الطّالب ١٥٦، واللّسان (طور).

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٦١، الفائق ١/ ٣٠٢.

(٤) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٦٥، في مادّة (شحح)، وانظر : الغريبين ٤/ ١١٨٥.

(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٦) الحديث في : سنن أبي داود ١/ ١٩-٢٠، ح (٧٥)، كتاب الطّهارة، باب سؤر الهرّة، =

جَعَلَها بِمَنْزِلَةِ المَماليكِ وَالخَدَمِ الَّذِينَ يَطُوفُونَ فِي البَيْتِ، كَما قالَ: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧﴾[1].

قالَ[2] بَعْضُهُمْ[3]: الطّائِفُ: الخادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرِفْقٍ وَعِنايَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطِ بْنِ عامِرٍ: «**وَما يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْها قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ[4] مِنَ الطَّوْفِ وَالأَذَى**»[5].

الطَّوْفُ: الحَدَثُ مِنَ الطَّعامِ، يُقالُ: اطّافَ يَطّافُ اطِّيافًا: إِذا قَضَى حاجَتَهُ، وَأَنَّثَ القَدَحَ؛ لأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الشَّرْبَةِ مِنَ القَدَحِ، كَما أَنَّثُوا الكَأْسَ، ذَهابًا إِلَى الخَمْرِ الَّتِي تُشْرَبُ مِنَ الكَأْسِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «**لا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدافِعُ البَوْلَ وَالطَّوْفَ**»[6].

كَما قالَ فِي الحَدِيثِ الآخَرِ: «[**لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ**][7] **وَهُوَ يُدافِعُهُ**

= سنن التّرمذيّ ١/ ١٥٣-١٥٤، ح (٩٢)، كتاب الطّهارة، باب ما جاء في سؤر الهرّة، سنن النّسائيّ ١/ ٥٥، ح (٦٨)، كتاب الطّهارة، باب سؤر الهرّة، سنن ابن ماجه ١/ ١٣١، ح (٣٦٧)، كتاب الطّهارة وسننها، باب الوضوء بسؤر الهرّة والرّخصة في ذلك، سنن الدّارميّ ١/ ٢٠٣، ح (٧٣٦)، موطّأ مالك ١/ ٢٢-٢٣، كتاب الطّهارة، باب الطّهور للوضوء، ح (٤٢).

(١) سورة الواقعة آية ١٧.

(٢) في (م) زيادة (و) قبل (قال).

(٣) قاله أبو الهيثم. انظر: الغريبين ٤/ ١١٨٦، تهذيب اللّغة ١٤/ ٣٤.

(٤) في (م): «مُطَهِّرة»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٥) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٧٥، في مادّة (شرب).

(٦) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢١٤، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٤٠، الغريبين ٤/ ١١٨٧، الفائق ٢/ ٣٧٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٣.

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من (م).

الأَخْبَثانِ»[١].

● (طوق) فِي الحَدِيثِ : «مَنْ غَصَبَ شِبْرًا مِنْ أَرْضٍ طَوَّقَهُ اللهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»[٢].

ذَكَرَ الأَئِمَّةُ لَهُ تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهُما : أَنْ يَجْعَلَ طَوْقـًا فِي عُنُقِهِ فَيَخْسِفَ بِهِ الأَرْضَ[٣] السَّبْعَ، وَالثّانِي : أَنَّهُ طَوْقُ التَّكْلِيفِ، وَهُوَ أَنْ يُكَلَّفَ حَمْلَها مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثٌ آخَرُ، وَهُوَ : «أَنْ يُكَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ تُرْبَتَها إِلَى الـمَحْشَرِ»[٤].

● (طول) فِي الحَدِيثِ : «لا حِمًى إِلاّ فِي ثَلاثٍ : وَذَكَرَ طِوَلَ الفَرَسِ»[٥].

وَهُوَ أَنْ يَرْبِطَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ (فِي الغَزْوِ بَيْنَ العَسْكَرِ، فَلَهُ مِنْ ذَلِكَ

---

(١) الحديث في : صحيح ابن حبّان ٥/ ٤٢٨، ح (٢٠٧٢)، كتاب الصّلاة، باب فرض الجماعة والأعذار الّتي تبيح تركها، موارد الظّمآن ٧٥، كتاب الطّهارة، باب صلاة الحاقن، ح (١٩٥).

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٨٦٦، ح (٢٣٢٠)، كتاب المظالم، باب إثم مَن ظَلم شيئًا من الأرض، صحيح مسلم ٣/ ١٢٣٠، ح (١٦١٠)، كتاب المساقاة، باب تحريم الظّلم وغصب الأرض وغيرها.

(٣) في (م) : (الأرضون) بدل (الأرض).

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٤/ ١٧٢-١٧٣ بلفظ : «مَن أخذ أرضـًا بغير حقّها كلّف أن يحمل ترابها إلى المحشر».

(٥) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٦/ ١٥٦، ح (١١٦٥٥)، كتاب إحياء الموات، باب ما جاء في حريم الآبار، مصنّف ابن أبي شيبة ٤/ ٣٨٩، ح (٢١٣٥٨)، كتاب البيوع والأقضية، باب في حريم الآبار كم يكون ذراعـًا.

المَكانِ ما يَسْتَدِيرُ فِيهِ فَرَسُهُ فِي طِوَلِهِ)[١]، كَالحَرَمِ[٢] لا يُمْنَعُ مِنْهُ، وَلَهُ أَنْ يَحْمِيَهُ عَنِ النـّاسِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**الـمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النـّاسِ أَعْناقـًا يَوْمَ القِيامَةِ**»[٣].

قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ظاهِرِهِ، فَإِنَّهُمْ يُحْشَرُونَ فِي القِيامَةِ طِوالَ الأَعْناقِ، أَيْ : هُمْ مُشْرِفُونَ عَلَى الخَلائِقِ وَالنّاسُ فِي الشِّدَّةِ وَالكَرْبِ وَالأَهْوالِ إِلَى أَنْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي الجَـنَّةِ، وَيَحْتَمِلُ عَلَى هَذا التَّأْوِيلِ وَجْهٌ آخَرُ فِي التَّرْفِيهِ، وَهُوَ أَنَّ النّاسَ مِنْ شِدَّةِ الحَرارَةِ يُلْجِمُهُمُ العَرَقُ يَوْمَ القِيامَةِ فَـيَكادُونَ يَغْرَقُونَ فِيهِ، وَهَؤُلاءِ أَطْوَلُ النّاسِ أَعْناقـًا، فَهُمْ أَبْعَدُ مِنَ الغَرَقِ فِي العَرَقِ. وَقِيلَ : مَعْناهُ : أَنَّهُمُ الأَشْرافُ وَالرُّؤَساءُ [فِي القِيامَةِ][٤] وَالنُّقَباءُ ؛ لأَنـَّهُمْ كانُوا فِي الدُّنْيا دُعاةَ الخَلْقِ إِلَى العِبادَةِ، وَالعَرَبُ تَصِفُ الرُّؤَساءَ

بِطُولِ الأَعْناقِ. وَحَكَى الـهَرَوِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّ مَعْناهُ : «أَكْـثَرُ النّاسِ أَعْمالاً، يُقالُ : لِفُلانٍ عُنـُقٌ مِنَ الخَـيْرِ، أَيْ : قِطْعَةٌ»[٥].

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : «**إِعْناقـًا**»[٦]، أَيْ : إِسْراعـًا إِلَى الجَـنَّةِ، يُقالُ :

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٢) في (م) : (كالحريم).

(٣) الحديث في : صحيح مسلم ١/ ٢٩٠، ح (٣٨٧)، كتاب الصّلاة، باب فضل الأذان وهرب الشّيطان عند سماعه.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (م).

(٥) انظر : الغريبين ٤/ ١٣٣٦.

(٦) الرّواية في غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٩٣، الغريبين ٤/ ١٣٣٦، الفائق ٣/ ٣٠.

أَعْنَقَ فِي سَيْرِهِ، أَيْ : أَسْرَعَ. وَوَقَعَ لِي احْتِمالٌ فِي التَّأْوِيلِ مُتَّجِهٌ، وَهُوَ أَنْ يُقالَ : مَعْناهُ : هُمْ[1] أَفْضَلُ النّاسِ أَتْباعًا وَجَماعاتٍ يَوْمَ القِيامَةِ، فَقَوْلُهُ : «**أَطْوَلُ**» : مِنَ الطَّوْلِ : وَهُوَ الفَضْلُ، لا مِنَ الطُّولِ. وَالأَعْناقُ : الجَماعاتُ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جاءَنِي عُنُقٌ مِنَ النّاسِ، أَيْ : جَماعَةٌ، وَإِنَّما كانُوا كَذَلِكَ ؛ لأَنَّ فِي الحَدِيثِ :

«**يُغْفَرُ لِلمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ**»[2]، فَإِذا كانَ كَذَلِكَ، فَكُلُّ مَنْ بَلَغَهُ صَوْتُ المُؤَذِّنِ فَهُوَ مَغْفُورٌ لَهُ، وَهُوَ مِنْ أَتْباعِ المُؤَذِّنِ، فَيُحْشَرُ المُؤَذِّنُونَ فِي أَكْثَرِ جَمْعٍ، وَأَفْضَلُهُمْ يُحْشَرُونَ مَعَهُمْ إِلَى الجَنَّةِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ**»[3].

أَرادَ بِطُولِهِ كَثْرَةَ الأَوْلادِ، وَهُوَ مَثَلٌ[4] ضَرَبَهُ، أَرادَ مَنْ كَثُرَ إِخْوَتُهُ اشْتَدَّ ظَهْرُهُ وَعَزَّ جانِبُهُ، وَذَكَرَ المِنْطَقَةَ ؛ لأَنَّها[5] تَشُدُّ الظَّهْرَ، كَما أَنَّ كَثْرَةَ الإِخْوَةِ تُقَوِّي ظَهْرَ الرَّجُلِ.

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ قالَ : «**فَتَفَرَّقَ النّاسُ فِرَقًا ثَلاثًا :/ فَصامِتٌ** ١٥٥/ب

---

(١) في (م) زيادة (و) قبل (هم).

(٢) الحديث في : سنن أبي داود ١/ ١٤٢، ح (٥١٥)، كتاب الصّلاة، باب رفع الصّوت بالأذان، سنن ابن ماجه ١/ ٢٤٠، ح (٧٢٤)، كتاب الأذان والسّنّة فيها، باب فضل الأذان وثواب المؤذّنين.

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٠٤، الفائق ١/ ٦٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩. وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٩٧.

(٤) انظر : أمثال أبي عبيد ١٩٨ بلفظ : (مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ)، جمهرة الأمثال ٢/ ٢٥٤، مجمع الأمثال ٣/ ٣١١، المستقصى ٢/ ٣٦٣.

(٥) في (م) : (لأنّه).

صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ طَوْلِ غَيرِهِ»(١).

وَيُرْوَى : **«مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ»**(٢). مَعْناهُ : إِمْساكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطاوُلِ غَيْرِهِ، يُقالُ : طالَ عَلَيْهِ، أَيْ : عَلاهُ.

وَفِي الحَدِيثِ : **«أَنَّ هَذَيْنِ الحَيَّيْنِ مِنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ كانا يَتَطاوَلانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَطاوُلَ الفَحْلَيْنِ»**(٣).

أَيْ : كُلُّ واحِدٍ كانَ يَذُبُّ عَنْهُ، كَما يَذُبُّ الفَحْلُ سائِرَ الفُحُولِ عَنْ حَرِيمِهِ ؛ مُحاماةً عَلَيْها، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ تَطاوُلَهُما بِالكِبْرِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُما كانا يَخْضَعانِ وَيَخْشَعانِ لِخِدْمَتِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ : **«تَطاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ»**(٤).

أَيْ : أَشْرَفَ، مِنَ الطَّوْلِ : وَهُوَ الفَضْلُ.

● **(طوى)** فِي الحَدِيثِ : **«يا مُحَمَّدُ، اعْمِدْ لِطِيَّتِكَ»**(٥).

أَيِ : امْضِ لِقَصْدِكَ، يُقالُ : مَضَى لِطِيَتِهِ - مُخَفَّفٌ - وَلِطِيَّتِهِ - مُشَدَّدٌ -، أَيْ : لِنِيَّتِهِ وَوِجْهَتِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَوَى يَطْوِي.

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٨٨، النّهاية ٣/ ١٤٥.

(٢) الرّواية في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٧٨-٧٩، الغريبين ٤/ ١١٨٨، الفائق ٢/ ٦٦.

(٣) الحديث في : فتح الباري ٧/ ٣٤٢، كتاب المغازي، مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٤٠٧، كتاب المغازي، حديث الأوس والخزرج، ح (٩٧٤٧)، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٨٣، النّهاية ٣/ ٦١، وفيها : «يتصاولان»، الغريبين ٤/ ١١٨٨، الفائق ٢/ ٣٧٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٤، النّهاية ٣/ ١٤٥ بلفظ : «يتطاولان».

(٤) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٨٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٤.

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٥٩، الغريبين ٤/ ١١٨٩، الفائق ١/ ٤١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٥.

فصل الطاء مع الهاء

• (طهر) فِي الحَدِيثِ : «طَهُورُ إِناءِ أَحَدِكُمْ إِذا وَلَغَ الكَلْبُ فِيهِ[١] أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرّاتٍ»[٢].

أَيِ : الآلَةُ الَّتِي يَطْهُرُ بِها[٣] الإِناءُ، كَنَّى بِهِ عَنِ التَّطْهِيرِ وَالغَسْلِ.

• (طهم) فِي صِفَتِهِ عليه السلام : «لَيسَ بِالمُطَهَّم»[٤].

قِيلَ[٥] : هُوَ التّامُّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ، فَهُوَ بارِعُ الجَمالِ، فَعَلَى هَذا أَنَّهُ كانَ حَسَنَ الجُمْلَةِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ : المُطَهَّمُ : هُوَ الفاحِشُ السِّمَنِ، وَلَمْ يَكُنْ عليه السلام كَذَلِكَ، وَقِيلَ : هُوَ مُنْتَفِخُ الوَجْهِ، وَقِيلَ : هُوَ النَّحِيفُ الجِسْمِ، وَقالَ بَعْضُهُمْ[٦] : الطُّهْمَةُ فِي اللَّوْنِ : تَجاوُزُ السُّمْرَةِ إِلَى حَدِّ السَّوادِ، يُقالُ : وَجْهٌ مُطَهَّمٌ، إِذا كانَ كَذَلِكَ، وَكانَ عليه السلام أَزْهَرَ اللَّوْنِ.

• (طهو) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا، فَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَهُ مِنَ

---

(١) في (م) زيادة (فيما) بعد (فيه).

(٢) الحديث في : صحيح مسلم ١/ ٢٣٤، ح (٢٧٩)، كتاب الطّهارة، باب حكم ولوغ الكلب.

(٣) في (م) : (به).

(٤) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٥/ ٥٩٩، ح (٣٦٣٨)، كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النّبيّ ﷺ.

(٥) في (م) : (قال الأصمعيّ)، وانظر قوله في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٥.

(٦) قاله أبو سعيد. انظر : الغريبين ٤/ ١١٩٠، تهذيب اللّغة ٦/ ١٨٥.

النَّبِيِّ ﷺ ؟. فَقالَ : أَنا ما طَهْوِي إِذَنْ»[١].

هُوَ مَـثَلُ ضَرَبَـهُ، وَالطَّهْوُ : إِنْضاجُ الطَّعامِ، يُقالُ : طَهَوْتُ اللَّحْمَ، أَطْهاهُ، وَأَنا طاهٍ مِنْ قَوْمٍ[٢] طُهاةٍ، أَرادَ بِهِ إِحْكامَهُ لِلْحَدِيثِ وَإِتْقانَهُ إِيـّاهُ، كَأَنـَّهُ قالَ : فَما كانَ عَمَلِي إِنْ لَمْ أُحْكِمْ هَذِهِ الرِّوايَةَ ؟. فَكَنَّى عَنْهُ بِالإِنْضاجِ.

وَعَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنـَّهُ قالَ : «هُوَ الطَّهْيُ، وَهُوَ الذَّنْبُ، يُقالُ : طَهَى يَطْهَى طَهْـيًا، إِذا أَذْنَبَ، كَأَنَّهُ لَمّا أُنْكِرَ عَلَـيْهِ، قالَ : فَما ذَنْبِي [فِيـهِ][٣] ؟. إِنَّما هُوَ شَيْءٌ قالَهُ النَّبِيُّ ﷺ»[٤].

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : «مَعْناهُ عِنْدِي أَنَّهُ قالَ : أَيُّ شَيْءٍ طَهْوِي ؟. عَلَى سَبِيلِ التَّعَجُّبِ، كَأَنَّهُ قالَ : أَيُّ شَيْءٍ حِفْظِي وَإِتْقانِي وَإِحْكامِي ما سَمِعْتُ !.»[٥] تَقْرِيرًا لِإِثْباتِهِ ما رَواهُ، وَتَعَجُّـبًا مِنْ قُوَّةِ حِفْظِهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ : **«وَما طُهاةُ أَبِي زَرْعٍ»**[٦]. أَرادَتِ الطَّـبّاخِينَ.

---

(١) الحديث في : مسند إسحاق بن راهويه ١/ ٢٨٢، ح (٢٥٥)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٠٤، الغريبين ٤/ ١١٩٠، الفائق ٢/ ٣٧١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٥.

(٢) في (م) : (وأنا طاهٍ من قولهم طهاةٌ)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (م).

(٤) انظر : الغريبين ٤/ ١١٩٠، تهذيب اللّغة ٦/ ٣٧٦.

(٥) انظر : تهذيب اللّغة ٦/ ٣٧٦.

(٦) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٩، في مادّة (زرنب).

فصل الطاء مع الياء

• (طيب) في الحَدِيثِ : «نَهى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ»[١].

أَيْ : يَسْتَنْجِي، وَسُمِّيَ اسْتِطابَةً لأَنَّهُ يَطْلُبُ بِهِ طِيبَ جَسَدِهِ وَطَهارَتَهُ مِنَ الخَبَثِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «ابْغِنِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بِها»[٢].

يُرِيدُ حَلْقَ العانَةِ ؛ لأَنَّها[٣] تُطَهِّرُ مِنَ الشَّعَرِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «وَهُمْ سَبْيٌ طِيَبَةٌ»[٤].

وَهُمُ الَّذِينَ لا إِشْكالَ فِي رِقِّهِمْ، وَاسْتِخْدامُهُمْ[٥] طَيِّبٌ، أَيْ : حَلالٌ، وَالحَلالُ مَوْصُوفٌ بِالطِّيبِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[٦]، أَيْ : ما حَلَّ لَكُمْ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقالَ : طابَ أَمْ ضَرْبُ»[٧].

---

(١) الحديث في : صحيح مسلم ١/ ٢٢٥، ح (٢٦٧)، كتاب الطّهارة، باب النّهي عن الاستنجاء باليمين.

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٠٩، الفائق ٣/ ٢١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٦، النّهاية ٣/ ١٤٩.

(٣) في (م) : (لأنّه).

(٤) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٩٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٦، النّهاية ٣/ ١٤٩.

(٥) في (م) : (فاستخدامهم).

(٦) سورة النّساء من الآية ٣.

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٩٣، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٠٦، =

أَرادَ طابَ الضَّرْبُ، أَيْ: حَلَّ القِتالُ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ أَوْ حِمْيَرَ.

وَمِثْلُهُ فِي الحَدِيثِ: «**لَيسَ مِنْ أَمْ بِرِّ أَمْ صِيامُ فِي أَمْ سَفَرِ**»[(١)].

جَعَلُوا الأَلِفَ وَالمِيمَ بِمَنْزِلَةِ الأَلِفِ وَاللّامِ فِي التَّعْرِيفِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ نَهَى** ﷺ **أَنْ تُسَمَّى المَدِينَةُ يَثْرِبَ، وَأَمَرَ أَنْ تُسَمَّى طَيْبَةَ وَطابَةَ**»[(٢)].

وَهَذا عَلَى طَرِيقِ التَّقَوُّلِ، وَتَطْيِيبِ النَّفْسِ بِذَلِكَ. وَالطّابَةُ أَيْضًا العَصِيرُ[(٣)].

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ طاوُسٍ: «**أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الطّابَةِ تُطْبَخُ عَلَى النِّصْفِ**»[(٤)].

وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحَلاوَتِها وَطِيبِها، يُقالُ: طَيْبٌ وَطابٌ.

وَفِي حَدِيثِ المَوْلِدِ وَالنَّسَبِ: «**ذَكَرَ المُطَيَّبِينَ وَالأَحْلافَ**»[(٥)].

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمّا أَرادَ بَنُو عَبْدِ مَنافٍ أَخْذَ ما فِي أَيْدِي بَنِي عَبْدِ الدّارِ ١٥٦/أ مِنَ الحِجابَةِ، وَالرِّفادَةِ، وَاللِّواءِ، وَالسِّقايَةِ، وَأَبَى بَنُو عَبْدِ الدّارِ ذَلِكَ - عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حِلْفًا[(٦)] مُؤَكَّدًا عَلَى/ أَنْ يَتَعاوَنُوا وَلا

= غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٢٩، الغريبين ٤/ ١١٩٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٦، المجموع المغيث ٢/ ٢٧٩.

(١) الحديث في: مسند أحمد ٥/ ٤٣٤.

(٢) الحديث في: السّنن الكبرى ٢/ ٤٨٢، ح (٤٢٦٠)، كتاب الحجّ، باب فضل المدينة، مسند أحمد ٥/ ٩٧.

(٣) في (م): (والطّابة: العصير أيضًا).

(٤) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٨٣، الغريبين ٤/ ١١٩٣، الفائق ٢/ ٣٧٣.

(٥) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٧٨، الغريبين ٤/ ١١٩٣، الفائق ١/ ٣١١.

(٦) في (م): (حَلِفًا)، والمثبت موافق لكتب للّسان.

يَتَخاذَلُوا، فَأَخْرَجَتْ بَنُو عَبْدِ مَنافٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيبـًا، فَوَضَعُوها لأَحْلافِهِمْ فِي المَسْجِدِ عِنْدَ الكَعْبَةِ، ثُمَّ غَمَسَ القَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيها، وَتَعاقَدُوا، ثُمَّ مَسَحُوا الكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ؛ تَوْكِيدًا لِذَلِكَ، فَسُمُّوا المُطَيَّبِينَ، [وَتَعاقَدَتْ](١) بَنُو عَبْدِ الدّارِ حِلْفًا(٢) آخَرَ، فَسُمُّوا الأَحْلافَ، وَكانَ عليه السلام مِنَ المُطَيَّبِينَ، وَعُمَرُ مِنَ الأَحْلافِ.

● **(طيح)** فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**أَنَّهُ قالَ يَوْمَ(٣) اليَرْمُوكِ: ما رُؤِيَ يَوْمٌ أَكْثَرُ كَفـًّا طائِحَةً مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ**»(٤).

أَيْ: ساقِطَةً بائِنَـةً مِنْ مِعْصَمِها، يُقالُ: طاحَ الشَّيْءُ، إِذا ذَهَبَ وَتَلِفَ.

وَمِنْـهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ(٥): «**رَأَيْتُ أَبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ ساقِهِ وَطاحَتْ**»(٦).

● **(طير)** فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «**أَنَّهُ قالَ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةُ سِيَراءَ،**

---

(١) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٢) في (م): (حَلِفـًا)، والمثبت موافق لكتب اللّسان.

(٣) في (م): (بعد).

(٤) الحديث في: البداية والنّهاية لابن كثير ٧/ ٩ مختصرًا بدون «طائحة»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٢٣، الغريبين ٤/ ١١٩٤، الفائق ٣/ ١٦٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٧.

(٥) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاريّ السّلميّ، من سادات الأنصار، واستُشهد بأُحـُد ... ترجمته في: الإصابة ٧/ ٩٤.

(٦) الحديث في: مغازي الواقديّ بنحوه ١/ ٨٧، البـداية والنّهاية ٣/ ٢٨٦، وفي غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٢٤، والنّهاية ٣/ ١٤٠ من حديث معاذ بن الجموح.

فَأَرْسَلَ بها إِلَيَّ، فَلَبِسْتُها، فَعَرَفْتُ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فقالَ : إِنِّي لَمْ أُعْطِكَها لِتَلْبَسَها، قالَ : فَأَطَرْتُها بَيْنَ نِسائِي»[١].

أَيْ : قَسَمْتُها شِقَقًا بَيْنَهُنّ، وَمِنْهُ يُقالُ فِي القِسْمَةِ : طارَ لِفُلانٍ السَّهْمُ الأَوَّلُ، وَلِفُلانٍ السَّهْمُ الثّانِي. وَمِنْهُ أُخِذَ التَّطَيُّرُ، وَهُوَ أَخْذُ الطّائِرِ، وَالحَظُّ مِنَ الشَّيْءِ، الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ**»[٢].

وَهُوَ أَنْ يَتَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ فَيَرَى الشُّؤْمَ وَالشَّرَّ[٣] فِيهِ.

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ : «**الصُّبْحِ المُسْتَطِيرِ**»[٤].

وَهُوَ الَّذِي يَنْتَشِرُ ضَوْءُهُ فَيَنْبَسِطُ وَيَطِيرُ فِي الآفاقِ بِخِلافِ المُسْتَطِيلِ كَذَنَبِ السِّرْحانِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**بِالمَيْمُونِ طائِرُهُ**»[٥].

قِيلَ : مَعْناهُ : المُبارَكُ حَظُّهُ.

---

(١) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٢٣٧، في مادّة (سير).

(٢) الحديث في : سنن ابن ماجه ٢/ ١١٧٠، ح (٣٥٣٨)، كتاب الطّبّ، باب مَن كان يعجبه الفأل ويكره الطّيرة.

(٣) في (م) : (فيرى الشّرّ والشُّؤم).

(٤) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ٧٧٠، ح (١٠٩٤)، كتاب الصّيام، باب بيان أنّ الدّخول في الصّوم يحصل بطلوع الفجر . . .، بلفظ : «لا يَغُرَّنَّكُمْ من سَحُورِكُمْ أذانُ بِلال، ولا بَياضُ الأُفُقِ المُسْتَطيلُ هَكَذا، حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذا».

(٥) الحديث في : مجمع الزّوائد ٨/ ٢١٩ من قول رقيّة بنت أبي صيفيّ :

فبارك الله بالميمون طائره ... وخير من بشّرت يومًا به مضر

المعجم الكبير ٢٤/ ٢٦٠.

وَفِي الحَدِيثِ : «**الرُّؤْيا لأَوَّلِ**[١] **عابِرٍ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طائِرٍ**»[٢].

أَرادَ عَلَى رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ، وَقَضاءٍ ماضٍ، خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قالَ بَعْضُهُمْ[٣] : كُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ جارٍ مَجْرًى[٤] فَهُوَ طائِرٌ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**إِيّاكَ وَطَيْراتِ الشَّبابِ**»[٥].

أَيْ : غِرّاتِهِمْ وَزَلّاتِهِمْ وَنَزَقاتِهِمْ[٦].

● **(طين)** فِي الحَدِيثِ : «**ما مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ فِيها مِثْقالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلاّ طِينَ عَلَيْهِ طِينًا**[٧]».

أَيْ : جُبِلَ عَلَيْهِ فِي الحَشْرِ يَوْمَ القِيامَةِ، يُقالُ : طانَهُ اللهُ وَطامَهُ، وَطِيناً[٨] : مَصْدَرٌ، كَقَوْلِكَ : حانَ حِيناً[٩].

(آخِرُ ما وُجِدَ مِنْ حَرْفِ الطّاءِ [فِي الغَرِيبِ][١٠])

---

(١) في (م) : «الأوّل».

(٢) الحديث في : سنن أبي داود ٤/ ٣٠٥، ح(٥٠٢٠)، كتاب الأدب، باب ما جاء في الرّؤيا، سنن التّرمذيّ ٤/ ٥٣٦، ح (٢٢٧٨)، كتاب الرّؤيا، باب ما جاء في تعبير الرّؤيا، سنن ابن ماجه ٢/ ١٢٨٨، ح (٣٩١٤)، كتاب تعبير الرّؤيا، باب الرّؤيا إذا عبّرت، سنن الدّارميّ ٢/ ١٦٩، ح (٢١٤٨)، كتاب الرّؤيا، باب الرّؤيا لا تقع ما لم تُعبّر.

(٣) أسند الهرويّ هذا القول إلى أبي الهيثم. الغريبين ٤/ ١١٩٦.

(٤) في (م) : (يجري)، وهو موافق للغريبين.

(٥) الحديث في : الغريبين ٤/ ١١٩٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٤٨، النّهاية ٣/ ١٥٢.

(٦) النَّزَقُ : خفّة في كلّ أمر وعجلة في جهل وحُمق. اللّسان (نزق).

(٧) في (م) : «طَيْنًا»، والمثبت موافق لكتب الغريب إلّا النّهاية ٣/ ١٥٣، والحديث في : مجمع الزّوائد ١٠/ ٢١٧، المعجم الكبير ٢٠/ ١٠٦، ح (٢٠٩).

(٨) في (م) : (طَيْنًا).

(٩) في (م) : (حَيْنًا).

(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة من (م).

باب حرف الظّاء مع سائر الحروف

فصل الظّاء مع الهمزة ثم سائر الحروف

● (ظأر) فِي الحَدِيثِ: «**ناقَتَيْنِ عُشْراوَيْنِ ظَأَرْناهُما عَلَى أَوْلادِهِما**»(١).

أَيْ: عَطَفْناهُما، وَيُقالُ فِي المَثَلِ: (الطَّعْنُ يَظْأَرُ)(٢)، أَيْ: يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ.

وَفِي حَدِيثِ العُلَيْمِيِّ: «**وَمَنْ ظَأَرَهُ الإِسْلامُ**»(٣).

أَيْ: عَطَفَهُ، وَقِيلَ لِلمُرْضِعَةِ(٤): ظِئْرٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ اشْتَرَى ناقَةً فَرَأَى بِها تَشْرِيمَ الظِّئارِ**»(٥).

وَالظِّئارُ: أَنْ يَعْطِفَ النّاقَةَ عَلَى غَيْرِ وَلَدِها.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍّ**(٦) **وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ**:

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٣٩، الفائق ٤/ ٢٩-٣٠.

(٢) انظر: جمهرة الأمثال ٢/ ١٤، مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٦، المستقصى ١/ ٣٢٩.

(٣) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٣٧٦، في مادّة (شوى)، وانظر: الغريبين ٤/ ١١٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥١.

(٤) في (م): (المرضعة).

(٥) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٣٠٠، في مادّة (شرم)، وانظر: الغريبين ٤/ ١١٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥١.

(٦) هُنَيّ - بالتّصغير - مولى عمر، أدرك النّبيّ ﷺ، واستعمله عمر على الحمى ترجمته في: الإصابة ١٠/ ٢٧٩.

أَنْ ظاوِرْ، قالَ : فَكُنّا نَجْمَعُ النـّاقَتَيْنِ وَالثَّلاثَ عَلَى الرُّبَعِ[(١)]».

قالَ شَمِرٌ : «الـمَعْرُوفُ ظائِرٌ - بِالهَمْزِ - مِنَ الظِّئارِ»[(٢)].

(١) في (م) : «الرُّبْع»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
والحديث في : الغريبين ٤/ ١١٩٩، الفائق ٢/ ٣٧٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥١، النّهاية ٣/ ١٥٤.

(٢) انظر : الغريبين ٤/ ١١٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥١، تهذيب اللّغة ٤/ ٣٩٤.

فصل الظاء مع الباء

● (ظبو) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: «**فَأَصابَتْ ظُبَةُ السَّيفِ طائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ**»[(١)].

ظُبةُ السَّيْفِ: حَدُّهُ، وَجَمْعُها ظُباتٌ وَظُبُونٌ: وَهُوَ ما يَلِي الطَّرَفَ مِنْهُ، وَأَصْلُهُ ظُبْوٌ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ، وَالجَمْعُ أَظْبٍ فِي أَقَلِّ العَدَدِ، مِثْلُ: أَدْلٍ.

● (ظبي) فِي الحَدِيثِ: «**أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ظَبْيَةٌ فِيها خَرَزٌ**»[(٢)].

هِيَ شِبْهُ الخَرِيطَةِ وَالكِيسِ، وَتُصَغَّرُ، فَيُقالُ: ظُبَيَّةٌ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّ أَبا سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أَسِيدٍ**[(٣)] **قالَ: الْتَقَطْتُ ظُبَيَّةً فِيها دَراهِمُ وَقُلْبانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَتَيْتُ بِها عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقالَ: أَنْشِدْها فِي المَوْسِمِ عامًا، فَأَنْشَدْتُها، فَلَمْ أَجِدْ لَها عارِفًا، فَأَخَذَها عُمَرُ، فَأَلْقاها/ فِي بَيْتِ المالِ**»[(٤)].

---

(١) سبق تخريجه ص٥٨، في مادّة (سبج)، وانظر: غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥٢، المجموع المغيث ٢/ ٣٨٣.

(٢) الحديث في: سنن أبي داود ٣/ ١٣٦، ح (٢٩٥٢)، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في قسم الفيء.

(٣) أبو سعيد مولى أبي أُسَيْد - بالتّصغير، ونصَّ محقّق غريب الحديث للخطّابيّ بأنّ (أَسِيد) تحريف - السّاعديّ، ذكره ابن مندة في الصّحابة ولم يذكر ما يدلّ على صحبته، لكن ثبت أنّه أدرك أبا بكر الصّدّيق رضي الله عنه ... ترجمته في: الإصابة ١١/ ١٨٧.

(٤) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٨٨، الفائق ٢/ ٣٧٤، النّهاية ٣/ ١٥٥.

قِيلَ : الظَّـبْيَةُ : شِـبْهُ الجِرابِ الصَّغِيرِ، وَيُقالُ : بَلْ هِيَ كَالإِداوَةِ ١٥٦/ب
تُخْرَزُ مِنَ الأَدَمِ، وَالقُلْبُ : الخَـلْخالُ، وَيُقالُ : السِّوارُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّـهُ أَمَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحابِهِ أَنْ يَأْتِيَ حَيـًّا، قالَ : فَإِذا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دارِهِمْ ظَبْـيًا**»(١).

ذَكَرَ المُؤَوِّلُونَ فِيهِ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمـًا مُشْرِكِينَ يَتَعَرَّفُ ما هُمْ فِيهِ، وَيَأْتِيهِ بِخَبَرِهِمْ، فَقالَ لَهُ : كُنْ مُحْتَرِزًا بِحَيْثُ إِنْ أَحْسَسْتَ مِنْهُمْ بِغَدْرٍ أَوْ خِيانَةٍ مَعَكَ أَفْلَتَّ مِنْهُمْ خَفِيفـًا كَأَنَّكَ ظَبْيٌّ فِي الخِفَّةِ، إِذا أَحَسَّ بِشَيْءٍ نَفَرَ وَفَرَّ. وَقالَ بَعْضُهُمْ(٢) : أَقِمْ فِي دارِهِمْ آمِنـًا لا تَـبْرَحْ، كَأَنَّـكَ ظَبْيٌ فِي كِناسِهِ(٣)، عَلَى ضِدِّ التَّأْوِيلِ الأَوَّلِ، وَإِنَّما أَمَرَهُ بِذَلِكَ كَيْ يَطَّلِعَ عَلَى حَقِيقَةِ حالِهِمْ.

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ : عاشِرْهُمْ مُعاشَرَةً رَفِيقَةً(٤) لَطِيفَةً، وَلا تُخاشِنْهُمْ فَيَمْقَـتُوكَ، فَكُنْ كَالظَّبْيِ مَعَهُمْ لِينـًا وَرِفْقـًا، وَكُلُّ ذَلِكَ مُحْتَمَلٌ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

---

(١) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٢٠٠، الفائق ٢/ ٢٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥٢. وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٢٣٨.

(٢) قاله ابن الأعرابيّ. انظر : الغريبين ٤/ ١٢٠٠، تهذيب اللّغة ١٢/ ٢٦.

(٣) المثبت من اللّسان، وفي (ص) : (كُناسِهِ)، وفي (م) : (كناسة).
والكانِسُ : الظّبي يدخل في كِناسِهِ : وهو موضع في الشّجر يَكْـتَنُّ فيه ويستتر. انظر : اللّسان (كنس).

(٤) في (م) : (رَهْفَة). وفي اللّسان (رهف) : الرَّهْفُ والرَّهَفُ : الرّقـة واللُّطف.

فصل الظاء مع الراء

● (ظرب) فِي الحَدِيثِ : «**إذا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ**»[١].

وَفِي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : «**اللَّهُمَّ عَلَى الآكامِ[٢] وَالظِّرابِ**»[٣].

واحِدُها ظَرِبٌ، وَهُوَ مِنْ صِغارِ الجِبالِ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**بِهَذِهِ الأَظْرُبِ السَّواقِطِ**»[٤].

وَهِيَ أَيْضاً جَمْعُ الظَّرِبِ[٥]، وَالسَّواقِطُ : الخاشِعَةُ المُنْخَفِضَةُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «**أَنَّها قالَتْ لِمَسْرُوقٍ: سَأُخْبِرُكَ بِرُؤْيا رَأَيْتُها، رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرِبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ**[٦]».

---

(١) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٤/ ٢٠٨، ح (٧٧٤٣)، كتاب الصّيام، باب النّهي عن استقبال شهر رمضان بصوم يوم أو يومين والنّهي عن صوم يوم الشّكّ، وانظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٨٣، والنّهاية ٣/ ١٥٦.

(٢) الإكام : هي الرّابية، وجمعها أُكُم، وجمع الأُكُم آكام. اللّسان (أكم).

(٣) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٣٤٣، ح (٩٦٧)، كتاب الاستسقاء، باب الاستسقاء في المسجد الجامع، صحيح مسلم ٢/ ٦١٢ وما بعدها، ح (٨٩٧)، كتاب الاستسقاء، باب الدّعاء في الاستسقاء . وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٦٥.

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٩، الغريبين ٤/ ١٢٠٠، الفائق ٣/ ٣٨.

(٥) في (م) : (الضَّرِب)، وهو تحريف.

(٦) في (م) : «رفوض»، وهو تحريف.

والحديث في : الفتن لنعيم بن حمّاد ١/ ٨١، ح (١٨١)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٣٢، الفائق ٢/ ٣٧٦، النّهاية ٣/ ١٥٦.

ورُبوضُ البقر والغنم والفرس والكلب مثل بروك الإبل وجُثُوم الطّير. اللّسان (ربض).

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُبادَةَ بْنِ الصّامِتِ[١] أَوْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصّامِتِ[٢]: «**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مالِ المُسْلِمِ شاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ تَرْعَى فَوْقَ رُؤُوسِ الظِّرابِ**»[٣].

كُلُّ ذَلِكَ مِمّا ذَكَرْناهُ.

● **(ظرر)** فِي الحَدِيثِ[٤]: «**أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حاتِمٍ[٥] سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: إِنّا نَصِيدُ الصَّيْدَ فَلا نَجِدُ ما نُذَكِّي بِهِ إِلاّ الظِّرارَ وَشِقَّةَ العَصا**»[٦].

واحِدُها[٧] ظُرَرٌ: وَهُوَ حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ، وَجَمْعُهُ ظِرارٌ وَظِرّانٌ.

● **(ظرف)** فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**إِذا كانَ اللِّصُّ ظَرِيفـًا لَمْ يُقْطَعْ**»[٨].

---

(١) عبادة بن الصّامت. سبقت ترجمته صفحة ٣٧٥.

(٢) عبد الله بن الصّامت ابن أخي أبي ذرّ، سمع أبا ذرّ ورافع بن عمرو، سمع منه حميد بن هلال وأبو عمران الجوني ... ترجمته في: التّاريخ الكبير ٥/ ١١٨.

(٣) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٥٠٥، عن عبادة بن الصّامت، بلفظ: «... شاتين مكّيّة ومدنيّة ترعى فوق رؤوس الضِّراب»، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٤٨، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٠٤-٣٠٥، الفائق ٢/ ٣٧٥.

(٤) في (م): (في حديث عديّ بن حاتم أنّه).

(٥) عديّ بن حاتم بن عبد الله الطّائيّ، وَلَدُ الجواد المشهور، أبو طريف .. أسلم في سنة تسع، وقيل: سنة عشر، وكان نصرانيًّا قبل ذلك، قيل: إنّه مات سنة (٦٨هـ). ترجمته في: الإصابة ٦/ ٤٠١.

(٦) الحديث في: سنن ابن ماجه ٢/ ١٠٦٠، ح (٣١٧٧)، كتاب الذّبائح، باب ما يذكّى به.

(٧) في (م): (واحدتها).

(٨) الحديث في: فيض القدير ١/ ٤٩، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٤١، الغريبين ٤/ ١٢٠١، الفائق ٢/ ٣٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥٣.

مَعْناهُ : إِذا كانَ بَلِيغـًا جَـيِّدَ اللِّسانِ وَالكَلامِ يَحْتَجُّ عَنْ نَفْسِهِ بِما يُسْقِطُ عَنْهُ الحَدَّ[١]. قالَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ[٢] : «الظَّرِيفُ : الجَـيِّدُ الكَلامِ البَـلِيغُ»[٣]. وَقالَ غَيْرُهُ : الظَّرِيفُ : الحَسَنُ الوَجْهِ وَالـهَـيْأَةِ. وَقالَ الكِسائِيُّ : «الظَّرْفُ يَكُونُ فِي الوَجْهِ وَاللِّسانِ»[٤].

قُلْتُ : وَحُسْنُ الوَجْهِ وَالـهَـيْأَةِ مِمّا لا يُسْقِطُ الحَدَّ. وَمَثَلُ عُمَرَ ﷺ فِي إِقامَةِ الحُدُودِ : «لا تَسامُحَ»، فَلا وَجْهَ إِلّا التَّـأْوِيلُ الأَوَّلُ.

---

(١) أسند الزّمخشريّ هذا المعنى إلى ابن الأعرابيّ. الفائق ٢/ ٣٧٦.

(٢) هو ابن الأعرابيّ. انظر : الغريبين ٤/ ١٢٠١، تهذيب اللّغة ١٤/ ٣٧٣.

(٣) انظر : المرجعَين السّابقَين.

(٤) انظر : المرجعَين السّابقَين، والفائق ٢/ ٣٧٦.

فصل الظاء مع العين

● (ظعن) في الحَدِيثِ : «وَأَعْطى حَلِيمَةَ[١] بَعِيرًا مُوَقَّعًا[٢] لِلظَّعِينَةِ»[٣].
يَعْنِي لِلْهَوْدَجِ.
وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : «لَيْسَ فِي جَمَلِ ظَعِينَةٍ صَدَقَةٌ»[٤].
الظَّعِينَةُ : كُلُّ بَعِيرٍ يُرْكَبُ وَيُعْتَمَلُ. وَسُمِّيَتِ المَرْأَةُ ظَعِينَةً لأَنَّها تَرْكَبُهُ، فَيُقالُ : ذَهَبَتِ الظَّعِينَةُ وَأَقْبَلَتِ الظَّعِينَةُ، وَهِيَ راكِبَةٌ ؛ لِمُلازَمَتِها لَهُ، كَما سُمِّيَتِ المَزادَةُ راوِيَةً، وَإِنَّما الرّاوِيَةُ البَعِيرُ.

---

(١) هي حليمة السّعديّة. سبقت ترجمتها صفحة ٣٠٤.
(٢) المُوَقَّعُ : الذي بظهره آثار الدَّبَر لكثرة ما حُمِلَ عليه ورُكِبَ. اللّسان (وقع).
(٣) الحديث في : الطّبقات الكبرى ١/ ١١٤، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦١٩، غريب الحديث للحربيّ ١/ ٥٥.
(٤) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٥، ح (٩٩٥٦)، كتاب الزّكاة، باب في البقر العوامل مَن قال ليس فيها صدقة، مصنّف عبد الرّزّاق ٤/ ٢٠، ح (٦٨٣١)، كتاب الزّكاة، باب ما لا يؤخذ من الصّدقة.

فصل الظاء مع الفاء

• (ظفـر) فِي حَدِيثِ الدَّجّالِ : «**وَعَلَى عَيْـنِهِ ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ**»(١).

قالَ الأَصْمَعِيُّ(٢) : «هِيَ لَحْمَةٌ تَنْبُتُ فِي العَـيْنِ عِنْدَ المَـآقِي(٣)».

وَفِي الحَدِيثِ : «**وَقُسْطُ**(٤) **ظَفارِ**»(٥).

وَهِيَ قَرْيَةٌ بِاليَمَنِ، يُقالُ لَها : ظَفارِ - بِالكَسْرِ -. وَفِي المَـثَلِ : (مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ)(٦)، أَيْ : تَكَلَّمَ بِلُغَةِ حِمْـيَرَ.

(١) الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ٢٢٤٩، ح (٢٩٣٤)، كتاب الفتن وأشراط السّاعة، باب ذكر الدّجّال وصفة ما معه.
(٢) انظر : الغريبين ٤/ ١٢٠٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥٥.
(٣) المآقي : المدامع، وهي أطراف العين. اللّسان (دمع).
(٤) القُسْطُ : عود يُتَبَخَّر به، وهو ضَرْب من الطِّيب. اللّسان (قسط).
(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥٥، المجموع المغيث ٢/ ٣٨٦، وفيها : «من جَزْعِ ظَفارِ».
(٦) انظر : مجمع الأمثال ٣/ ٣٢١، المستقصى ٢/ ٣٥٥.

فصل الظاء مع اللام

● **(ظلع)** فِي حَدِيثِ[(١)] بَعْضِهِمْ: «**لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِك مَنْ لَيسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ**»[(٢)].

مَعْناهُ: لا يُقِيمُ عَلَيْكَ فِي حالِ ضَعْفِكَ مَنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ، أَيْ: لا يَهْتَمُّ لِشَأْنِكَ[(٣)] مَنْ لا يَهُمُّهُ أَمْرُكَ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَبَعَ بِالمَكانِ يَرْبَعُ رُبُوعًا، إِذا أَقامَ بِهِ. وَالظَّلْعُ: العَرَجُ، وَتَحْقِيقُهُ أَنَّهُ يَقُولُ: لا يُقِيمُ عَلَى عَرَجِكَ إِذا تَخَلَّفْتَ عَنْ أَصْحابِكَ لِضَعْفِكَ، إِلّا مَنْ يَهْتَمُّ لأَمْرِكَ. وَمِنْهُ يُقالُ: ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ، أَيِ: ارْفِقْ بِنَفْسِكَ وَكُفَّ، أَيْ: أَنَّكَ ضَعِيفٌ، فَانْتَهِ عَمّا لا تُطِيقُهُ.

● **(ظلف)** وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ مَرَّ عَلَى راعٍ فَقالَ: عَلَيْكَ الظَّلَفَ مِنَ الأَرْضِ لا تَرْمِضْها**[(٤)]»[(٥)].

يُرِيدُ: عَلَيْكَ المَواضِعَ الصُّلْبَةَ الَّتِي لا يَكُونُ فِيها رَمْلٌ وَلا تُرابٌ ١٥٧/أ

---

(١) في (م): (الحديث).

(٢) الحديث في: الغريبين ٤/١٢٠٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/٥٥.

(٣) في (م): (بشأنك).

(٤) في (م): «تَرْفُضْها»، وهو تحريف. وفي كتب الغريب: «تُرَمِّضْها».
وفي اللّسان (رمض): رَمَضَ الرّاعي مواشيه وأرمضها، إذا رعاها في الرّمضاء.

(٥) الحديث في: شرح نهج البلاغة ١٢/١٦٨، غريب الحديث لابن قتيبة ١/٦٠٨، الغريبين ٤/١٢٠٣، الفائق ٢/٣٧٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/٥٥. وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٣٥٠.

فَتَرْمَضَ الماشِيَةُ، وَلا وُعُورَةَ فِيها فَيَشْتَدَّ المَشْيُ، وَلا حِجارَةَ فَتَحْفَى، يُقالُ: ظَلَفْتُ أَثَرِي، إِذا مَشَيْتَ فِي مَكانٍ صُلْبٍ لا يَبِينُ فِيهِ/ أَثَرُ القَدَمِ، وَظَلَفْتُ نَفْسِي عَنْ كَذا، إِذا مَنَعْتَها عَمّا تَشْتَهِيهِ.

أَرادَ عُمَرُ [أَنْ][1] يَرْعاها فِي مَواضِعَ يَرْفُقُ بِها.

وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: «**أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقّاصٍ قالَ: كانَ يُصِيبُنا ظَلَفُ العَيْشِ بِمَكَّةَ، فَلَمّا أَصابَنا البَلاءُ اعْتَزَمْنا ذَلِكَ**»[2].

(ظَلَفُ العَيْشِ: بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ، يُقالُ: رَجُلٌ ظَلِيفٌ، أَيْ: سَيِّءُ الحالِ، وَمَكانٌ ظَلِيفٌ، أَيْ: خَشِنٌ وَعْرٌ، وَقَوْلُهُ: «**اعْتَزَمْنا ذَلِكَ**»)[3]، أَي: احْتَمَلْناهُ وَأَطَقْناهُ، وَأَصْلُ العَزْمِ القُوَّةُ.

وَفِي حَدِيثِ بِلالٍ: «**أَنَّهُ كانَ يُؤَذِّنُ عَلَى أُطُمٍ[4] فِي دارِ حَفْصَةَ يَرْقَى عَلَى ظَلِفاتِ [أَقْتابٍ][5] مَغْرُوزَةٍ فِي الجِدارِ**»[6].

الظَّلِفاتُ مِنَ الرَّحْلِ: الخَشَباتُ الأَرْبَعُ اللَّواتِي تَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (م).

(٢) الحديث في: الزّهد لهناد ٢/ ٣٨٨، ح (٧٥٦)، كتاب الزّهد، باب معيشة أصحاب النّبيّ ﷺ، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٩١.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٤) الأُطُمُ: البناء المرتفع. اللّسان (أطم).

(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
والقِتْبُ بالكسر: جميع أداة السّانية من أعلاقها وحبالها، والجمع من كلّ ذلك: أقتاب. اللّسان (قتب).

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٨٦، الغريبين ٤/ ١٢٠٣، الفائق ١/ ٤٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥٥. وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٥٩.

البَعِيرِ، واحِدُها[١] ظَلِفَةٌ.

● **(ظلل)** فِي حَدِيثِ العَبّاسِ، يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

«مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِي الظِّلالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ»[٢]

أَرادَ ظِلالَ الجَنَّةِ فِي صُلْبِ آدَمَ عليه السلام، أَيْ: مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الأَرْضِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَنًا كَأَنَّها الظُّلَلُ**»[٣].

قِيلَ: هِيَ الجِبالُ، وَهِيَ السَّحابُ أَيْضًا، وَكُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**السُّلْطانُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ**»[٤].

قِيلَ: سِتْرُ اللهِ، وَقِيلَ: خاصَّةُ اللهِ، يُقالُ: أَظَلَّ الشَّيْءُ[٥]، إِذا قَرُبَ، وَقِيلَ: مَعْناهُ: العِزُّ وَالمَنَعَةُ، وَفائِدَتُهُ إِيجابُ طاعَةِ الأَئِمَّةِ، وَالأَمْرُ بِلُزُومِ الجَماعَةِ. كَما قالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ، ما هَذا السُّلْطانُ؟. أَخْبِرْنِي عَنْهُ، فَقالَ: «**ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ، فَإِذا أَحْسَنَ فَلَهُ الأَجْرُ، وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ، وَإِنْ أَساءَ فَعَلَيْهِ الإِصْرُ، وَعَلَيْكُمُ الصَّبْرُ**».

---

(١) في (م): (واحدتها).

(٢) سبق تخريجه ص٧٠، في مادّة (صلب)، وانظر: الغريبين ٤/ ١٢٠٤، والبيت من المنسرح.

(٣) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ١/ ٨٩، ح (٩٦)، مسند أحمد ٣/ ٤٧٧، مجمع الزّوائد ٧/ ٣٠٥.

(٤) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٨/ ١٦٢، كتاب قتال أهل البغي، باب فضل الإمام، مجمع الزّوائد ٥/ ١٩٦.

(٥) في (م): (الشّهر).

● **(ظلم)** فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «**أَنَّ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ ثَكَما**[١] **الأَرْضَ وَلَمْ يَظْلِماهُ**»[٢].

أَيْ : لَمْ يَعْدِلا عَنْهُ، يُقالُ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ فَما ظَلَمَ يَمِيناً وَلا شِمالاً، أَيْ : ما عَدَلَ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعامٍ، وَإِذا البَيْتُ مُظَلَّمٌ مُزَوَّقٌ**»[٣].

مَعْناهُ : مُمَوَّهٌ، مَأْخُوذٌ مِنَ الظَّلْمِ، وَهُوَ مُوهَةُ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَيُقالُ لِلْماءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الثَّغْرِ : ظَلْمٌ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**إِذا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغِذُّوا**[٤] **السَّيْرَ**»[٥].

أَرادَ بِالمَظْلُومِ : البَلَدَ الَّذِي لَمْ يُصِبْهُ الغَيْثُ وَلا رِعْيَ فِيهِ لِلدَّوابِّ.

---

(١) ثَكَمَ : بمعنى لَزِمَ، فسّره الفارسيّ في مادّة (ثكم) في القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٨٦.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٧٩، الغريبين ٤/ ١٢٠٧، الفائق ٢/ ١٣٢، النّهاية ٣/ ١٦١، منال الطّالب ٣٤١. وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٨٦.

(٣) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ١١/ ٣٢، كتاب الجامع، باب ستر البيوت، ح (١٩٨٢٤)، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٧٤. المُزَوَّقُ : المُزَيَّن. اللّسان (زوق).

(٤) أَغَذَّ السَّيرَ : أسرع. اللّسان (غذذ).

(٥) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٢٠٨، الفائق ٢/ ٣٨٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥٧.

فصل الظاء مع الميم

● (ظمى) فِي حَدِيثِ مُعاذٍ: «وَعُشْرُ الـمُظَمَّى»[١].

وَهُوَ الَّذِي تُسْقِيهِ السَّماءُ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ، وَالـمَسْقَوِيُّ: الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ، وَالأَصْلُ فِيهِ القِلَّةُ، يُقالُ: شَفَةٌ ظَمْياءُ، إِذا كانَ فِيها ذُبُولٌ وَسُمْرَةٌ، وَلِثَةٌ ظَمْياءُ: قَلِيلَةُ الدَّمِ، وَساقٌ ظَمْياءُ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

(١) سبق تخريجه م٣ج٢ ص١٦٧، في مادّة (سقى)، وانظر: المجموع المغيث ٢/ ٣٨٩.

فصل الظاء مع النون

• (ظنن) فِي الحَدِيثِ : «**إِيّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّهُ أَكْذَبُ الحَدِيثِ**»[١].
أَرادَ الشَّكَّ يُعارِضُكَ فِي الشَّيْءِ فَتُحَقِّقُهُ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ، وَتَحْكُمُ بِهِ.
وَمِنْهُ فِي حَدِيثٍ : «**وَإِذا ظَنَنْتَ فَلا تُحَقِّقْ**»[٢].
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**احْتَجِزُوا مِنَ النّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ**»[٣].
فَإِنَّهُ أَرادَ : لا تَثِقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ ؛ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَكُمْ.
وَفِي الحَدِيثِ : «**وَلا تُقْبَلُ شَهادَةُ ظَنِينٍ فِي وَلاءٍ أَوْ قَرابَةٍ**»[٤].
فَهُوَ الَّذِي يُتَّهَمُ بِالدَّعاوَةِ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ المُتَوَلِّي غَيْرَ مَوالِيهِ، أَوِ المُتَّهَمُ فِي دِينِهِ، - وَالظِّنَّةُ : التُّهَمَةُ -، أَوِ القَرِيبُ لِقَرابَتِهِ، كَالوالِدِ لِلْوَلَدِ.
فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الدَّيْنُ الظَّنُونُ**»[٥].

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١٠٠٩، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى : ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ﴾ ، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٤/ ١٩٨٥، ح (٢٥٦٣)، كتاب البرّ والصّلة والآداب، باب تحريم الظّنّ والتّجسّس والتّنافس والتّناجش، ونحوها.
(٢) الحديث في : مجمع الزّوائد ٨/ ٧٨، المعجم الكبير ٣/ ٢٢٨، الآحاد والمثاني ٤/ ١٧، ح (١٩٦٢)، تأويل مختلف الحديث ١/ ١٠٧.
(٣) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ١٠/ ١٢٩، كتاب آداب القاضي، باب الاحتياط في قراءة الكتاب والإشهاد عليه وختمه ؛ لئلّا يزور عليه، مجمع الزّوائد ٨/ ٨٩، المعجم الأوسط ١/ ١٨٩ - ٩/ ١٧٥.
(٤) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٤/ ٥٤٥-٥٤٦، ح (٢٢٩٨)، كتاب الشّهادات، باب ما جاء فيمن لا تجوز شهادته.
(٥) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٤/ ١٥٠، كتاب الزّكاة، باب زكاة الدَّيْن إذا كان

هُوَ الَّذِي لا يَدْرِي صاحِبُهُ أَيَقْضِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ أَمْ لا ؟. كَأَنَّهُ الَّذِي لا يَرْجُوهُ، وَمِنْهُ البِئْرُ الظَّنُونُ : وَهُوَ الَّذِي لا يُدْرَى أَفِيها الماءُ أَمْ لا ؟.

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : «**أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَنْ**(١) **يُظَّنُّ بِذاكَ**»(٢).

أَيْ : مَنْ يُتَّهَمُ، وَأَصْلُهُ يَظْتَنُّ مِنَ الظِّنَّةِ، فَأُدْغِمَتِ الظّاءُ فِي التّاءِ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْها ظاءً مُشَدَّدَةً، كَما قِيلَ(٣) : مُظَّلَمٌ، وَالأَصْلُ مُظْتَلَمٌ(٤)، وَمُذَّكِرٌ، وَالأَصْلُ مُذْتَكِرٌ(٥).

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : «**لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُظَّنُّ فِي قَتْلِ عُثْمانَ**»(٦).

مَعْناهُ : لا يُتَّهَمُ، وَأَصْلُهُ يُفْتَعَلُ مِنَ الظَّنِّ : يُظْتَنُّ، فَقُلِبَتِ التّاءُ طاءً وَأُدْغِمَتِ الطّاءُ فِيها، فَقِيلَ : يُظَّنُّ.

وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ : «**طَلَبْتُ الدُّنْيا مَظانَّ حَلالِها**»(٧).

أَيْ : مَواضِعَ الحَلالِ مِنْها، يُقالُ : مَوْضِعُ كَذا وَكَذا مَظَنَّةٌ مِنْ

على معسر أو جاحد.

(١) في (م) : «هل».

(٢) لم أجده في كتب السّنّة أو في كتب الغريب.

(٣) في (م) : (قال).

(٤) في (م) : (مظلّم).

(٥) في (م) : (ومدّكر، والأصل مدتكر).

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٦٤، الغريبين ٤/ ١٢١٠، الفائق ٢/ ٣٨١.

(٧) الحديث في : كتاب الزّهد الكبير ٢/ ٨٤، ح (٩٠)، كتاب الزّهد لابن أبي عاصم ١/ ٢٠٨، الزّهد لابن المبارك ١/ ٣٥٠، ح (٩٨٦).

فُلانٍ،أَيْ : مُعْلَمٌ مِنـهُ. وَفِي كَلامِهِ : «**وَأَمّا أَنا فَلا أَعِيلُ فِيها**»[١]، أَيْ : لا أَفْتَقِرُ، يُقالُ : عالَ يَعِيلُ، إِذا/ افْتَقَرَ، وَأَعالَ يُعِيلُ، إِذا صارَ صاحِبَ عِيالٍ.

وَمِنـهُ فِي الحَدِيثِ : «**خَـيْرُ النـّاسِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ آخِـذٌ بِعِنانِ فَرَسِهِ** ١٥٧/ب **يَطْـلُبُ الـمَوْتَ مَظانـَّهُ**»[٢].

جَمْعُ مَظِـنَّةٍ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : «هُوَ المَكانُ الَّذِي إِذا طُلِبَ الرَّجُلُ وُجِدَ فِيهِ».

---

(١) انظر : المراجع السّابقة، والنّهاية ٣/ ٣٣١.

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٢/ ٤٤٣.

فصل الظاء مع الهاء

● (ظهر) فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «كانَ ﷺ يُصَلِّي العَصْرَ فِي حُجْرَتِي قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ»(١).

تَعْنِي الشَّمْسَ، أَيْ : تَعْلُوَ السَّطْحَ وَتَصْعَدَ.

وَفِي الحَدِيثِ، ذِكْرُ : «قُرَيْشِ الظَّواهِرِ»(٢).

وَهُمُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِظُهُورِ جِبالِ مَكَّةَ، وَالظَّواهِرُ : أَشْرافُ الأَرْضِ، وَقُرَيْشٌ البِطاحُ : هُمُ الَّذِينَ قَطَنُوا مَكَّةَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : «أَنَّ أَهْلَ الشّامِ نادَوْهُ : يابْنَ ذاتِ النِّطاقَيْنِ، فَقالَ : إِيهٍ وَالإِلَهِ، ثُمَّ قالَ :

وَتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها »(٣)

[ذَكَرَ ذَلِكَ مَثَلاً، وَالبَيْتُ لأَبِي ذُؤَيْبٍ، وَأَوَّلُهُ :

وَعَيَّرَها الواشُونَ أَنِّي أُحِبُّها وَتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها](٤)

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ١٩٥، ح (٤٩٩)، كتاب مواقيت الصّلاة، و ١/ ٢٠١، ح (٥٢١)، باب وقت العصر، صحيح مسلم ١/ ٤٢٦، ح (٦١١)، كتاب المساجد ومواضع الصّلاة، باب أوقات الصّلوات الخمس.

(٢) الحديث في : فتح الباري ٥/ ٣٣٨، كتاب الشّروط، نيل الأوطار ٨/ ١٩٥، أخبار مكّة للفاكهيّ ٥/ ١٦٨.

(٣) سبق تخريجه م٣ج٢ ص٣٥١، في مادّة (شكى)، وانظر : الغريبين ٤/ ١٢١٣، النّهاية ٣/ ١٦٥. .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (م).

أَيْ : لا يَعْلَقُ بِكَ، بَلْ يَنْبُو عَنْكَ، يُقالُ : ظَهَرَ عَنِّي هَذا العَيْبُ، إذا لَمْ يَعْلَقْ بِكَ، أَرادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ نِطاقَها لا يَغُضُّ مِنْهُ، بَلْ يَرْفَعُ مِنْهُ وَيَزِيدُهُ شَرَفًا، فَلا يُعَيَّرُ بِهِ.

وَفِي كِتابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ : «**فَاظْهَرْ بِمَنْ**[1] **مَعَكَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ إِلَيْها**»[2].

يَعْنِي اخْرُجْ بِهِمْ إِلَى ظاهِرِ أَرْضٍ[3] وَابْرُزْ بِهِمْ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**ما مِنْ آيَةٍ إِلاّ وَلَها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ**»[4].

سُئِلَ الحَسَنُ عَنْ ذَلِكَ، فَقالَ : إِنَّ العَرَبَ تَقُولُ : قَلَبْتُ هَذا الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ[5].

مَعْناهُ : أَنَّهُ بَحَثَ عَنْهُ وَاسْتَوْلَى عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَقالَ غَيْرُهُ : الظَّهْرُ : لَفْظُ القُرْآنِ، وَالبَطْنُ : تَأْوِيلُهُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «وَالأَوْجَهُ أَنْ يُقالَ : كُلُّ ما أَخْبَرَكَ اللهُ عَنْهُ مِنْ قِصَّةِ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَوْ عَصَوْا فَعاقَبَهُمْ، فَهَذا ظَهْرٌ ؛ لأَنَّهُ فِي الظّاهِرِ خَبَرٌ، وَأَمّا الباطِنُ فَهُوَ أَنَّهُ صَيَّرَ ذَلِكَ الخَبَرَ عِظَةً لَهُمْ وَلَكَ[6]، وَتَحْذِيرًا وَتَنْبِيهًا أَنْ تَفْعَلَ فِعْلَهُمْ فَيَحِلَّ بِكَ ما

(١) هكذا في (م)، وهو موافق لكتب الغريب واللّسان. وفي (ص) : «مَنْ».

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٨١-٣٩٩، الغريبين ٤/ ١٢١٣، الفائق ٣/ ٧٦.

(٣) في (م) زيادة (ذكرها) بعد (أرض).

(٤) سبق تخريجه ص٢٠٥، في مادّة (طلع)، وانظر : غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥٩، النّهاية ٣/ ١٦٦.

(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٣.

(٦) في (م) زيادة (وَصَحَّ ذلك) بعد (ولك).

حَلَّ بِهِمْ مِنْ عُقُوبَتِهِ»[١]، فَالظَّهْرُ وَالبَطْنُ يَعُودُ إِلَى هَذا - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّ بِنْتَ خُفافِ بْنِ أَيْما جاءَتْهُ فقالَتْ: إِنِّي مُؤْتِمَةٌ - أَيْ: ذاتُ أَيْتامٍ صِغارٍ -، فَعَمَدَ عُمَرُ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ[٢]، فَحَمَلَ عَلَيْهِ[٣] غِرارَتَيْنِ مِنْ طَعامٍ وَوَدَكٍ وَدَفَعَهُ إِلَيْها**»[٤].

البَعِيرُ الظَّهِيرُ: الشَّدِيدُ الظَّهْرِ، القَوِيُّ عَلَى الرُّحْلَةِ.

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: «**أَنَّ قَبِيصَةَ[٥] قالَ: ما رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْطَى لِجَزِيلٍ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ**»[٦].

مَعْنَى قَوْلِهِ: «**عَنْ ظَهْرِ يَدٍ**»، أَي: ابْتِداءً مِنْ غَيْرِ مُكافَأَةٍ، وَكانَ طَلْحَةُ أَحَدَ الأَجْوادِ، يُلَقَّبُ بِالفَيّاضِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: «**أَنَّهُ كَسا فِي كَفّارَةِ اليَمِينِ ثَوْبَيْنِ: ظَهْرانِيًّا، وَمُعْقَدًا**»[٧].

---

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٣.

(٢) في (م): «ظهر».

(٣) في (م): «على».

(٤) سبق تخريجه ص١١٤، في مادّة (ضبع).

(٥) قبيصة بن المخارق. سبقت ترجمته م٣ج٢ صفحة ١١٩.

(٦) طلحة بن عبيد الله. سبقت ترجمته م٣ج٢ صفحة ٣٦٧.

والحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢١٧، الفائق ٤/ ١٢٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٥٩، النّهاية ٥/ ٢٩٤.

(٧) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ١٠/ ٥٦، كتاب الأيمان، باب ما يجزي من الكسوة في الكفّارة.

قالَ النَّضْـرُ : «الظَّهْرانِيُّ : ثَوْبٌ يُجاءُ بِهِ مِنَ الظُّهْرانِ»(١)، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى ظُهْرانَ : قَرْيَـةٌ مِنْ قُرَى البَحْرَيْنِ كانَ يُنْسَجُ بِها ثِيابٌ. وَالمُعْقَدُ : بُـرْدٌ مِنْ بُرُودِ(٢) هَجَرٍ.

وَقالَ مَعْمَرٌ(٣) : قُلْتُ لأَيُّوبَ(٤) فِي الحَدِيثِ : «**خَيْرُ الصَّـدَقَةِ ما كانَ عَنْ ظَهْـرِ غِنًى**»(٥).

ما مَعْـنَى «**ظَهْرِ غِنًى**»؟. قالَ أَيُّـوبُ : (**مِنْ**(٦) **فَضْلِ عِيالٍ**)(٧).

● (**ظهم**) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو(٨) : «**فَدَعـا بِصُنْدُوقِ ظَهْمٍ**»(٩).

---

(١) انظر : الغريبين ٤/ ١٢١٣، تهذيب اللّغة ٦/ ٢٥٠.

(٢) في (م) : (أبراد).

(٣) هو معمر بن راشد، أبو عروة بن أبي عمرو الأزديّ، مولاهم البصريّ، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، مولده سنة خمس أو ستّ وتسعين، مات سنة (١٥٤هـ)، عاش ثمانيـًا وخمسين سنة. انظر ترجمته في : سِيَر أعلام النّبلاء ٧/ ٥.

(٤) هو أيّوب السّختيانيّ، الإمام الحافظ، سيّد العلماء، أبو بكر بن أبي تميمة كيسان، العَنَزِيّ، مولاهم، البصريّ، مولده عام توفّي ابن عبّاس سنة (٦٨هـ)، وتوفّي سنة (١٣١هـ) بالبصرة زمن الطّاعون، وله (٦٣) سنة. انظر ترجمته في : سِيَر أعلام النّبلاء ٦/ ١٥.

(٥) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٥١٨، ح (١٣٦٠)، كتاب الزّكاة، باب لا صدقة إلّا عن ظهر غنى، و ٥/ ٢٠٤٨، ح (٥٠٤١)، كتـاب النّفقـات، باب وجـوب النّفقة على الأهل والعيال، صحيح مسلم ٢/ ٧١٧، ح (١٠٣٤)، كتاب الزّكاة، باب بيان أنّ اليد العليا خير من اليد السُّفلى

(٦) في (م) : «عن».

(٧) انظر : الغريبين ٤/ ١٢١٣، تهذيب اللّغة ٦/ ٢٥٠.

(٨) في (م) : (عبد الله بن عمر)، وهو موافق للفائق وغريب ابن الجوزيّ.

(٩) الحديث في : الغريبين ٤/ ١٢١٣، الفائق ٢/ ٣٨٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/ ٦٠.

قالَ : الظَّهْمُ : الخَـلَقُ، وَتَفْسِيرُهُ(١) فِي الحَدِيثِ.

(آخِرُ حَرْفِ الظَّاءِ)

(١) في (م) : (والتّفسير).

فهرس المجلد الرابع - ج١

الموضوع .... صفحة

تم الإخراج بشركة دار لطائف للنشر والتوزيع
- تلفاكس: ٢٢٤٥٦٢٥٨ ، ٢٤٥٧٠٠٥٠